الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة محمد بوضياف
كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية
قسم التاريخ

الرقم التسلسلي:.....

رقم التسجيل: 1333056213

المؤسسات الثورية من خلال مؤتمر الصومام

1956-1962م

مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر في:

شعبة: التاريخ **تخصص: تاريخ العالم المعاصر**

إعداد الطالبة:
بوبكة سارة

مقدمة أمام لجنة المناقشة		
اسم ولقب الأستاذ	المؤسسة الجامعية	الصفة
عبد المالك بوقزولة	جامعة محمد بوضياف_ المسيلة	رئيساً
نبيل بومولة	جامعة محمد بوضياف_ المسيلة	مشرفاً ومقرراً
إسماعيل تاحي	جامعة محمد بوضياف_ المسيلة	ممتحناً

السنة الجامعية: 1438-1439هـ/ 2017-2018م

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة محمد بوضياف
كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية
قسم التاريخ

الرقم التسلسلي:.....

رقم التسجيل: 1333056213

المؤسسات الثورية من خلال مؤتمر الصومام

1956-1962م

مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر في:

شعبة: التاريخ **تخصص: تاريخ العالم المعاصر**

إعداد الطالبة:
بوبكة سارة

مقدمة أمام لجنة المناقشة		
اسم ولقب الأستاذ	المؤسسة الجامعية	الصفة
عبد المالك بوقزولة	جامعة محمد بوضياف_ المسيلة	رئيساً
نبيل بومولة	جامعة محمد بوضياف_ المسيلة	مشرفاً ومقرراً
إسماعيل تاحي	جامعة محمد بوضياف_ المسيلة	ممتحناً

السنة الجامعية: 1438-1439هـ/ 2017-2018م

شكر وعرفان

أشكر الله عز وجل الذي وفقني في إنجاز هذا البحث وألف صلاة وسلام على أعز وأنبل عباده رسولنا الكريم محمد صلى الله عليه وسلم

أتوجه بالشكر الجزيل وخالص العرفان والامتنان إلى الأستاذ المشرف "بومولة نبيل" على نصائحه وتوجيهاته العلمية طيلة فترة البحث، فله مني كل الاحترام والتقدير متمنية له دوام الصحة والعافية، والمزيد من النجاح العلمي

كما لا أنسى أن أتوجه بالشكر لكل من ساعدني في إنجاز هذا البحث من قريب ومن بعيد، ولو بكلمة طيبة

إهـــــداء

أهديـــه ثمرة جهدي إلى أغلى وأثمن جوهرتين في هذا الوجود، قرة عيني والديّ العزيزين

والذي أوصى بهما رب العالمين في قوله تعالى:

﴿ وَقَضَىٰ رَبُّكَ أَلَّا تَعْبُدُوٓاْ إِلَّآ إِيَّاهُ وَبِٱلْوَٰلِدَيْنِ إِحْسَٰنًاۚ إِمَّا يَبْلُغَنَّ عِندَكَ ٱلْكِبَرَ أَحَدُهُمَآ أَوْ كِلَاهُمَا فَلَا تَقُل لَّهُمَآ أُفٍّ وَلَا تَنْهَرْهُمَا وَقُل لَّهُمَا قَوْلًا كَرِيمًا ﴾ الإسراء: ٢٣

إلى من سعى وشقى لأنعم بالراحة والهناء الذي لم يبخل عليّ بشيء من اجل دفعي في طريق النجاح، الذي علمني أن ارتقي سلم الحياة بحكمة وصبر أدامه الله لي.

أبي العزيز

إلى التي ضحت من أجلي وسهرت على خدمتي، إلى صاحبة القلب الحنون حفظها الله وأطال في عمرها.

أمي الحبيبة

إلى من حبهم يجري في عروقي، ويُبهج بذكراهم فؤادي، إخوتي:

هشام وخولة

إلى نبع الحنان والقلب المعطاء، التي طالما أشعرني قربها ب الأمان، أمي الثانية:

باية

إلى الذي لم تنجبه أمي، أخي في الله: فوزي

إلى التي استمد الأمل من عينيها، سندي دوما في الحياة: كريمة

إلى رفيقات دربي اللواتي تقاسمت معهن حلو الحياة، صديقاتي الحبيبات: سمية أميرة الهام مريم كريمة نسيمة...دون أن أنسى صديقات الطفولة: خضراء سلمى سهام وريحة.

سارة بركة

قائمة المختصرات

د.ت: دون تاريخ

د.م: دون مكان

د.ن: دون ناشر

تر: ترجمة

ط: الطبعة

ج: الجزء

جبهة.ت.و: جبهة التحرير الوطني

جيش.ت.و: جيش التحرير الوطني

م.و.ث.ج: المجلس الوطني للثورة الجزائرية

ل.ت.ت: لجنة التنسيق والتنفيذ

CCE: Comité de la Coordination et d'Exécution

CNRA: Conseil Nationale de la Révolution Algérienne

مقدمـــــــة

مقدمة:

ظلت معظم الكتابات التاريخية حول الثورة الجزائرية وتاريخها عبارة عن مواضيع بكر، كونها تحتاج إلى الكثير من التفصـــيل والبحث في معظم القضايا المنسية والمهمشة، فنحن في الجزائر بحاجة إلى كتابة التاريخ بأنفســـنا خاصة مع التصريحات والاعترافات المتضاربة، والمذكرات الشخصية التي رأت النور في الفترة الأخيرة.

وفي هـــذا الإطـــار نجـــد أن الثورة الجزائرية (1954-1962م) قد عرفت عدة تحولات وتطورات انطلاقـــا من مؤتمر الصـــومـــام (20 أوت 1956م)، الذي كان بمثابة النقطة الحاســـمة في مســـار الثورة التحريرية والذي انتقلت الثورة بفضـــله من مرحلة الإدارة المركزيـــة إلى مرحلـــة اللامركزيـــة والقيادة الجماعية، كما قام بتعزيز الثورة وتزويدها بآليات تنظيمية جديدة ضـــمت جميع الميادين، كما شكلت مؤسسات لهيكلة العمل الثوري. ومن هذه المؤســـســـات نجد: المجلس الوطني للثورة كهيئة عليا وسلطة تشريعية، ولجنة التنســـيق والتنفيذ كهيئة تنفيذية له، ضـــف إلى هذا المجال العســـكري والذي مثله جيش التحرير الوطني أي المؤســـســـة العســـكرية للثورة، هذه المؤسسات التي كانت موضوع دراستنا في هذا البحث.

أهمية الدراسة:

تكمن أهمية الدراســـة في تســـليط الضـــوء على أهم القرارات التنظيمية السياسية والعســـكرية التي جاء بها مؤتمر الصـــومام، وأهم المؤســـسات المنبثقة عنه، ودورها في عملية التنظيم الثوري سواء على المستوى الداخلي أو الخارجي.

الإشكالية:

ولتناول هذا الموضـــوع بشـــكل من الشـــرح والتفصيل نظرا لما أثير ويثار حول مؤتمر الصـــومام كمحطة حاســـمة في مســـار الثورة لتنظيمها وتطويرها، لابد من طرح إشكالية رئيسية بالشكل التالي:

- ما هي أهم المؤســـســـات الثورية المنبثقة عن مؤتمر الصـــومام؟ وإلى أي مدى اســـتطاعت هذه الأخيرة تنظيم الثورة على المستوى الداخلي والخارجي في الفترة الممتدة من 1956-1962م؟

ولدراسة هذه الإشكالية من مختلف الجوانب قمنا بطرح الأسئلة الفرعية التالية:

- فيما تمثل مؤتمر الصومام؟ وكيف ساهم في تنظيم الثورة؟
- ما هي أهم القرارات والنتائج التي خرج بها مؤتمر الصومام؟
- فيما تمثلت أهم المؤســـســـات والثورية الســـياسية والعسكرية المنبثقة عن مؤتمر الصومام؟
- كيف ساهمت هذه المؤسسات الثورية في تنظيم الثورة؟
- ما هي استراتيجية هذه المؤسسات على المستوى الداخلي والخارجي؟

الإطار الزماني:

ينحصـــر الإطار الزماني لموضـــوع بحثنا منذ انعقاد مؤتمر الصـــومام 20 أوت 1956م إلى غاية استقلال الجزائر 1962م.

أسباب اختيار الموضوع:

لم يكن اختيارنا لهذا الموضـــوع بالصـــدفة وإنما تم اختياره لعدة أســـباب ذاتية وموضوعية.

الأسباب الذاتية:

- رغبتنا الشـــخصية في التعمق أكثر في تاريخ ثورتنا المجيدة وذلك من خلال تسليط الضـــوء على أهم المؤســـســـات الثورية التي ساهمت في تنظيم الثورة وتسييرها لتوصلها إلى ما كانت تصبوا إليه وهو استقلال الجزائر.
- الرغبة القوية والفضول في الاطلاع على عمل هذه المؤسسات وكيفية تأسيسها في ظل الحرب التحررية الجزائرية.

الأسباب الموضوعية:

- رغبتنا في تقديم مساهمة متواضعة في مجال الدراسات الأكاديمية حول تاريخ الجزائر عامة، والثورة الجزائرية بشكل خاص.
- التركيز على الجوانب الكبرى للثورة في الدراسات السابقة دون الخوض في جزئياتها.

المنهج المتبع:

وقد اعتمدنا في بحثنا هذا على المنهج التاريخي الوصفي، وذلك من خلال دراسة الأحداث وتتبعها، كون الموضوع تاريخي يجب علينا عرض بعض الوقائع التاريخية ووصفها وإعطائها صورة واضحة.

كذلك اعتمدنا على المنهج التاريخي التحليلي، والهدف منه هو عرض الأهداف التاريخية وتحليلها ومناقشتها.

خطة البحث:

وكإجابة لتساؤلاتنا السابقة ارتأينا تقسيم بحثنا هذا إلى ثلاثة فصول يسبقهم في هذا مدخل تمهيدي إضافة إلى مقدمة وخاتمة مذيلة بمجموعة من الملاحق.

- تطرقنا في المدخل التمهيدي إلى الظروف العامة التي سبقت انعقاد مؤتمر الصومام وذلك كتمهيد للفصل الأول المعنون تحت **مؤتمر الصومام وتوجهاته الثورية بعد 20 أوت 1956م**، والذي يندرج تحته ثلاثة مباحث، حيث تناولنا في المبحث الأول التعريف بمؤتمر الصومام وظروف ومكان انعقاده، أما المبحث الثاني فعالجنا فيه أهم القرارات والنتائج التي جاء بها المؤتمر، لنجد في المبحث الثالث ردود الفعل الفرنسية حول هذه القرارات وكيف قامت بمواجهتها.
- أما الفصل الثاني والمعنون تحت **المؤسسات الثورية المنبثقة عن مؤتمر الصومام** والذي تناولنا فيه أهم مؤسستين سياسيتين وواحدة عسكرية في ثلاث مباحث على الترتيب أقرها المؤتمر، حيث تطرقنا في المبحث الأول إلى التعريف بالمجلس

الوطني للثورة وأهميته وأهم دوراته، لننتقل إلى لجنة التنسيق والتنفيذ في المبحث الثاني التي مثل الهيئة التنفيذية، وقد قمنا بالتعريف بها وذكر أهم أعضائها والتطورات والتغيرات التي طرأت على أعضائها مرور بذكر أهم نشاطاتها.

- أما فيما يخص الفصل الثالث فكان تحت عنوان **استراتيجية المؤسسات الثورية على المستوى الداخلي والخارجي**، وقد تحدثنا فيه على إسهامات المؤسسات الثورية في تنظيم الثورة بصفة عامة وكان هذا في المبحث الأول، أما المبحث الثاني فتحدثنا فيه على استراتيجية الثورة على المستوى الخارجي ونقصد بذلك الجانب الدبلوماسي وأهم المفاوضات التي خاضتها جبهة التحرير الوطني قبل الوصول إلى الاستقلال التام، أما بخصوص المبحث الثالث فكان على المستوى الداخلي وتناولنا فيه تطور الجيش الجزائري وكيف كانت استراتيجيته العسكرية بعد مؤتمر الصومام.

المصادر والمراجع:

لإنجاز هذا البحث اعتمدنا على مجموعة من المصادر والمراجع الهامة أبرزها كتابات ومذكرات الشخصيات الثورية التي عايشت الحدث وكانت قريبة منه، ونذكر في هذا سعد دحلب في كتابه المهمة المنجزة من أجل استقلال الجزائر، وكذا بن يوسف بن خدة في كتابة الجزائر عاصمة المقاومة، الذي ساعدنا في معرفة نشاط لجنة التنسيق والتنفيذ باعتباره عضو فيها، فكانا أهم مصدرين. كذلك مذكرات علي كافي التي خرجت للرأي العام ورأت النور من جديد. بالإضافة إلى كتاب مصطفى هشماوي جذور أول نوفمبر 1954م والذي ساعدنا كثيرا في دراسة دورات المجلس الوطني للثورة، كذلك نجد محمد بجاوي في كتابه الثورة الجزائرية والقانون.

أما فيما يخص المراجع فقد اعتمدنا على مجموعة من المراجع وكان أهمها: كتاب محمد لحسن أزغيدي المعنون تحت "مؤتمر الصومام وتطور الثورة الجزائرية 1956-1962م والذي تناولناه في جميع محطات بحثنا، كذلك كتابات محمود عباس "ثوار عظماء

ونصـــر بلا ثمن" وكتاب عمر بوضـــربة "النشاط الدبلوماسي للحكومة المؤقتة للجمهورية الجزائرية" والذي اعتمدنا عليه في معرفة الدور الدبلوماسي للمؤسسات السياسية، دون أن ننسى الموسوعات والقواميس التي ساعدتنا كثيرا في ترجمة وتعريف أكبر عدد ممكن من الشخصيات الثورية ولعل أبرزها كتاب الأستاذ عبد الله مقلاتي المعنون بـــ"قاموس أعلام شهداء وأبطال الثورة الجزائرية".

كما قمنا بإثراء بحثنا هذا بالاســـتفادة من بعض الدراســـات الســـابقة على غرار أطروحة الدكتوراه للأستاذ أحمد مسعود سيد علي المعنونة بـــ "قضايا ومسائل في المجلس الوطني للثورة الجزائرية 1959-1962م"، وأطروحة الدكتوراه الأســـتاذ عبد النور خيثر تطور الهيئات القيادية للثورة التحريرية (1954-1962م).

الصعوبات:

أما فيما يخص الصعوبات والعراقيل التي واجهتنا في إنجاز هذا البحث هي صعوبة الحصـــول على بعض الوثائق الأرشـــيفية لتدعيم بحثنا أكثر، وكذا صعوبة الوصول إلى بعض الشـــخصـــيات الذين كانوا أعضـــاء في هذه المؤسسات لإفادتنا أكثر وتقريبنا إلى الحقائق أكثر فأكثر باعتبار أن موضوعنا موسع يحتاج مزيدا من الوقت والشرح والتمعن.

كذلك ضيق الوقت، كما نجد هناك العديد من المصادر المكتوبة باللغة الفرنسية التي تتطلب جهدا لترجمتها، كذلك تداخل المعلومات وعدم تطابقها خاصة فيما يتعلق بالمذكرات الشخصية.

مـــدخل تمهيدي

ظروف انعقاد مؤتمر الصومام:

يعد مؤتمر الصـــومام الحدث الأكبر أهمية في تاريخ جبهة. ت. و، الذي جمع قادة الداخل في 20 أوت 1956م، ففي هذا المؤتمر اســتطاع جيش. ت. و. أن يخرج مستفيدا من دروس عشــرين شــهرا، واستطاع بذلك أن يحدد الأهداف السياسية للثورة والمبادئ الأســاســية التي سارت عليها حرب التحرير، إلى أن استطاعت تحقيق الغاية التي قامت لأجلها والمتمثلة في الاستقلال الوطني.[1]

ويعود الفضـــل الكبير لانعقاد هذا المؤتمر لعبان رمضـــان[2]، من خلال التخطيط المحكم لعقد هذا المؤتمر الذي يعد أهم اجتماع وطني لقادة الثورة خلال الكفاح المسلح، فقد أسس لعملية تنظيم الثورة، ووضع هياكلها وأجهزتها العسكرية، وللحديث عن هذا المؤتمر لا بـــد من الحـــديث عن الظروف والعوامل التي أدت إلى انعقاده، وقد تم تقســـيمها إلى ظروف داخلية وأخرى خارجية لتقدم على الشكل التالي:

1-الظروف الداخلية:

انعقد مؤتمر الصـــومام في ظروف صـــمم فيها الاســـتعمار القضاء على الثورة، وظهرت أطماع القادة الفرنسيين في الاعتماد على الوسائل السياسية والعسكرية لإخمادها في مختلف المناطق، كون أنها قطعت شوطا كبيرا وحققت انتصارات باهرة منذ اندلاعها على غاية انعقاد المؤتمر[3]، وبهذا الصدد يقول الهادي دروزا متحدثا عن تطور الثورة في

---

[1] – محمد لحسن أزغيدي، **مؤتمر الصومام وتطور ثورة التحرير الوطني الجزائرية 1956-1962م**، دار هومه، الجزائر، 2009، ص131.

[2] – ولد في 10 جوان 1920م بالأربعاء نايث إراثن من مناضلي حزب الشعب الجزائري، التحق بالثورة ليصبح أبرز قادتها سنة 1955م، كان المحرك الأساسي لمؤتمر الصومام، عضو المجلس الوطني للثورة ولجنة التنسيق والتنفيذ الأولى والثانية، تم اغتياله بالمغرب يوم 27 ديسمبر 1957م، أنظر:
محمد حربي، **الثورة الجزائرية سنوات المخاض**، تر، نجيب عباد، صالح المثلوثي، موفم للنشر، الجزائر، 1994، ص185.

[3] – عبد الله مقلاتي، **المرجع في تاريخ الثورة الجزائرية ونصوصها الأساسية 1954-1962م**، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، 2001، ص61.

هذه المرحلة: «...أصبح لا بد من إعداد إطارات وقواعد خلفية للجيش، وتجلى هذا بكثرة عندما برزت التشـــكيلات السياسية مثل انضمام الأحزاب التي تأخرت عن الركب...»[1]، هذا ما بين توافد التشكيلات السياسية على اختلافها قد أكسبها دفعة قوية إلى الأمام، وزيادة عدد المجاهدين وتطور العمليات العسكرية والتفاف الشعب بقادته، هذا ما جعل الثورة في حاجة إلى دقة التقييم والتنظيم لمواصلة الكفاح.

كما نجد أن جيش. ت.و. قد نظم هجومات عسكرية على أربعين مدينة في الشمال القســـنطيني منها: ســـكيكدة، قسنطينة، القل والخروب...الخ، وأشعلوا النيران في محلات المعمرين ومكاتب الشـــرطة والإدارة الفرنســـية والثكنات، مما أحدث رعبا في الجهاز الاســـتعماري[2]، هذه الأحداث جعلت الثورة تتوســـع وتتخلص من الكثير من المشـــاكل والصعاب.[3]

ونجد بالمقابل المواجهة الفرنسية، ففي الجانب السياسي نجد أن الإدارة الاستعمارية قد أعلنت حالة طوارئ منذ 1955م، لذلك كانت الجزائر تعرف تطبيق التشـــريع الفرنسي فيما يخص التنظيم العام للأمة أثناء الحرب، وهو القانون الذي أكده قانون جويلية 1938م، وبموجب هذا القانون كانت الجزائر تعيش تحت قائمة عشـــرين لائحة تنظيمية ضمن حالة الطوارئ[4]، وأصـــبح الحاكم العام في الجزائر يتمتع بكل الصـــلاحيات في اســـتعمال كل الوسائل للقضاء على الثورة ومحاصرتها.

---

[1] – عبد القادر نور، **حوار حول الثورة**، ج1، المركز الوطني للتوثيق والصحافة والإعلام، الجزائر، 1986، ص168.

[2] – يحي بوعزيز، **ثورات الجزائر في القرنين التاسع عشر والعشرين**، عالم المعرفة، الجزائر، 2009، ص143.

[3] – محمد لحسن أزغيدي، **المرجع السابق**، ص132.

[4] – جمال يحياوي، **الظروف المحلية والدولية لانعقاد مؤتمر الصومام**، مجلة المصادر، ع5، المركز الوطني للدراسات والبحث في الحركة الوطنية وثورة أول نوفمبر 1954م، الجزائر، 2001، ص132.

كما نجد أن النظام الاستعماري قد صمم على إجهاض الثورة بكل قواته، حيث شرع في تنظيم مخططات التقسيم الرباعي[1] هذا مما أدى إلى صعوبة الاتصال بين مختلف قادة جيش.ت. و، بالإضافة إلى النقص الشديد في السلاح والمال.[2]

ضف إلى هذا حملات الاعتقال والتعذيب التي تزايدت بشكل ملحوظ إلى جانب الإجراءات العسكرية التي عززت القوات الاستعمارية، كما نجد لاكوست[3] والذي كان يهدف للقضاء على الثورة بجميع الوسائل العسكرية، كما طمع غي مولي في إيقافها بالوسائل السياسية الخادعة، لكن جبهة. ت. و. كانت يقظة للأساليب التي يتبعها الساسة الفرنسيين حيث كان هدف غي مولي فاشلا منذ البداية وتمكنت جبهة. ت. و. من جمع كل الوطنيين وتوحيد الشعب الجزائري في كفاحه.[4]

يضاف إلى هذا تأسيس الاتحاد العام للعمال الجزائريين في 24 فيفري 1956م وقبوله في الاتحاد العالمي للنقابات العالمية الحرة لمواجهة الحركة النقابية الفرنسية، وكذا النقابة العمالية إضافة إلى ظهور الاتحاد العام للطلاب الجزائريين في جويلية 1955م، الذي دعا إلى إضراب مفتوح، هذا الأخر الذي ساهم في تعزيز رصيد المقاومة كما شكل إهانة للإدارة الفرنسية[5] هذا على المستوى الداخلي.

---

[1] – الكادرياج أو التربيعية طريقة اتبعها لاكوست سنة 1956م، تتم بأن يحدد فوق الخارطة مربع من الأرض في الجهة التي تقع تحت تصرف الثورة ثم يحيط الجند بذلك المربع وتنصب حوله المدافع المختلفة ويتم دكها بسائر ما فيها، أنظر:

صالح بلحاج، **مخطط شال وأثره في تطور حرب التحرير الوطني**، مجلة المصادر، ع2، الجزائر، 2005، ص187.

[2] – محمد لحسن آزغيدي، **المرجع السابق**، ص131.

[3] – من مواليد 05 جويلية 1898م، شارك في المقاومة الفرنسية أثناء الحرب العالمية الثانية، اشتغل في الأعمال الاقتصادية والصناعية، عين كحاكم عام للجزائر 1956–1958م، أنظر:

عبد المجيد عمراني، **جان بول سارتر والثورة الجزائرية 1954–1962م**، تقديم، محمد العربي ولد خليفة، دار الهدى، الجزائر، 2010، ص101.

[4] – محمد لحسن آزغيدي، **المرجع السابق**، ص132.

[5] – عبد الكامل جويبة، **الثورة الجزائرية والجمهورية الفرنسية الرابعة 1954–1958م**، دار الواحة للكتاب، الجزائر، 2013، ص ص128–129.

2-الظروف الخارجية:

أما الظروف الدولية أو على الصعيد الخارجي فيمكن حصرها في عدة مجالات أهمها:

- المظاهرات التي قام بها الطلبة الجزائريون التي أثبتت نقل الثورة إلى التراب الفرنسي وبالعاصمة باريس بتاريخ 23 فيفري 1956م، برهانا على اهتمام الطالب الجزائري بقضية أمته وهي الخوض في معركة الاستقلال.[1]
- إعطاء الاستقلال للمغرب في 02 مارس وتونس في 20 مارس 1956م تحت تأثير الثورة الجزائرية، حيث أدرك الفرنسيون أنه من غير الممكن خوض الحرب على ثلاث جبهات وتفرغوا للثورة الجزائرية.[2]
- اقتراب موعد انعقاد هيئة الأمم المتحدة في دورتها العادية وطرح القضية الجزائرية لأول مرة على مجلس الأمن[3] في جوان 1956م حيث رفض المجلس النظر فيها بحجة أن الوقت لم يحن بعد.
- مساندة دول عدم الانحياز في لقاء ريوني في جويلية 1956م بيوغسلافيا للقضية الجزائرية.[4]
- كما ظهرت كذلك حركة تطالب بالسلم في الجزائر في 17-24 من شهر ماي 1956م، حيث تم تنظيم حركات احتجاجية في شكل إضرابات ضد الحرب بالجزائر مثل العاملين في المصانع، كما نجد ما يقارب 1600 جندي ضد فكرة نقلهم إلى الجزائر.[5]

---

[1] – عبد الكامل جويبة، **المرجع السابق**، ص131.

[2] – إيفه بريستر، **في الجزائر تكلم السلاح**، تر، عبد الله كحيل، المؤسسة الجزائرية، الجزائر، 1989، ص154.

[3] – عمار قليل، **ملحمة الجزائر الجديدة**، دار البعث، قسنطينة، الجزائر، (د.ت)، ص315.

[4] – جمال يحياوي، **المرجع السابق**، ص136.

[5] – إيفه بريستر، **المرجع السابق**، ص154.

ومن خلال ما تطرقنا إليه يمكن أن نخلص إلى أن هذه الظروف قد ســـبقت مؤتمر الصومام في انعقاده إن لم نقل أنها قد عجلت في عقده وساهمت في تحديد اتجاهاته، والتي تصب في هدف واحد ألا وهو تنظيم الثورة لمواصلة عملية الكفاح لنيل الاستقلال.

الفصل الأول

مؤتمر الصومام وتوجهاته الثورية

بعد 20 أوت 1956م

المبحث الأول: التعريف بمؤتمر الصومام 20 أوت 1956م

المبحث الثاني: قرارات ونتائج مؤتمر الصومام 20 أوت 1956م

المبحث الثالث: موقف فرنسا من قرارات مؤتمر الصومام

عنـــدمـــا انـــدلعـــت الثورة في أول نوفمبر 1954م، اتفق القـــادة الذين أعدوا لها وأشعلوها، وجوب الإعداد لأول مؤتمر يضم القادة والمنضالين في أول فرصة تتاح لهم[1]، ولهـــذا يعد مؤتمر الصـــومام 20 أوت 1956م من أبرز أحداث الثورة التحريرية، حيث أدرك الأعضاء ضرورة الالتقاء بعد موعد تفجير الثورة بما يقارب مدة شهرين أي تقريبا بتاريخ 11 جانفي 1955م كما يذكر رابط بيطاط[2]، وذلك بغرض التقييم والتنظيم اللازمين لمواصلة الكفاح.[3]

المبحث الأول: التعريف بمؤتمر الصومام 20 أوت 1956م

يعتبر اجتماع الصـــومام 1956م أول لقاء تاريخي لقادة الثورة، وتعود فكرته إلى تفجير الثورة أواخر عام 1954م[4]، حيث اتفق القادة في اجتماع 23 أكتوبر 1954م على عقـــد مؤتمر في جانفي 1955م لكن الظروف حالت دون ذلك، خاصـــة في التنســـيق والاتصال وبحكم تعرض أغلب قادة المناطق للاعتقال والاستشهاد.[5]

---

[1] – يحي بوعزيز، **المرجع السابق**، ص151.

[2] – ولد عام 1925م بقسنطينة، انضم إلى حزب الشعب، كان عضوا في المنظمة السرية، لاحقته القوات الفرنسية منذ عام 1954م اعتقل في 23 مارس 1955م، عضـــو المجلس الوطني للثورة الجزائرية 1956م، عضـــو في الحكومة المؤقتة 1958م، أصبح وزيرا للدولة 1965م، ثم وزيرا للنقل سنة 1972م، للمزيد أنظر:
محمد حربي، **المصدر السابق**، ص188.

[3] – إبراهيم لونيســـي، **الصـــراع السياسي داخل جبهة التحرير الوطني خلال الثورة التحررية 1954-1962م**، دار هومه، الجزائر، 2007، ص34.

[4] – الهادي أحمد درواز، **المنظومة اللوجستية بالولاية السادسة**، دار هومه، الجزائر، (د.ت)، ص103.

[5] – عبد الله مقلاتي، **المرجع السابق**، ص61.

وقد بدأ الإعداد لهذا المؤتمر التاريخي كل من: كريم بلقاسم[1]، عبان رمضان، العربي بن مهيدي[2]، يوسف بن خدة[3] وسعد دحلب[4] الذين كثرت لقاءاتهم في مدينة الجزائر، وتعاون معهم كل من محمد لبجاوي[5] وعمار أوزقان[6] وشنتوف في إعداد الخطوط العامة السياسية والعسكرية التي ستطرح وتناقش بالمؤتمر، حيث يقول في هذا

---

[1] – ولد سنة 1922م بدوار آيت يحي موسى (منطقة القبائل الكبرى)، كان مناضلا في حزب الشعب ثم حركة الانتصار، التحق باللجنة الثورية، كان عميد بجيش التحرير ومسؤول الولاية الثالثة وعضو لجنة التنسيق والتنفيذ منذ 1956م، أنظر:

شارل آندري فافورد، **الثورة الجزائرية**، تر، كابوية عبد الرحمن، سالم محمد، منشورات دحلب، الجزائر، 2010، ص215.

[2] – ولد سنة 1923م، ناضل في صفوف حزب الشعب، عضو اللجنة الثورية للوحدة والعمل، عين قائدا للمنطقة الخامسة، عضو في مؤتمر الصومام ثم لجنة التنسيق والتنفيذ، أنظر:

عثماني مسعود، **مصطفى بن بولعيد مواقف وأحداث**، دار الهدى، عين مليلة، الجزائر، 2009، ص44.

[3] – ولد سنة 1920م بالبرواقية، عضو اللجنة المركزية لحركة انتصار الحريات الديمقراطية، شارك في معركة الجزائر، عضو في لجنة التنسيق والتنفيذ 1956م، ثم وزيرا للشؤون الاجتماعية، ترأس الحكومة الثالثة 1961م، أنظر: محمد العربي الزبيري، **تاريخ الجزائر المعاصر 1954–1962م**، ج2، منشورات اتحاد العرب للكتاب، دمشق، 1999، ص34.

[4] – ولد سنة 1918م بالشلالة الغربية (جنوب منطقة وسط الجزائر)، عين عضو لجنة التنسيق والتنفيذ سنة 1956م إلى جانب بن خدة وبن مهيدي، كلف بالإعلام في القاهرة وصار الكاتب العام للشؤون الخارجية سنة 1960م، ووزيرا سنة 1961م، أنظر:

شارل آندري فافورد، **المصدر السابق**، ص213.

[5] – ولد سنة 1926م، عين عضوا في المجلس الوطني للثورة وأول مسؤول لجبهة التحرير على الحركة النقابية للثورة الجزائرية، عين مسؤولا عن فيدرالية جبهة التحرير الوطني بفرنسا، اعتقل في 26 فيفري 1957م، أنظر:

محمد الشريف ولد الحسين، **عناصر للذاكرة حتى لا أحد ينسى من المنظمة الخاصة 1957 إلى 05 جويلية 1962م**، دار القصبة، الجزائر، 2009، ص40.

[6] – ولد سنة 1910م بمنطقة العزازقة (القبائل الكبرى)، شغل عدة مناصب نقابية، التحق بالحزب الشيوعي الجزائري وأصبح كاتبا للمؤتمر، ساهم في تحرير جريدة الشباب المسلم، التحق بجبهة التحرير الوطني سنة 1955م، توفي سنة 1980م، أنظر:

محمد حربي، **المصدر السابق**، ص181.

المجاهد ابن طوبال[1]: «قررنا تنظيم ملتقى أو ندوة وطنية للمناقشة، وبدئ منذ شهر أفريل 1956م في تنظيم المؤتمر».[2]

ففي أوائل 1956م استطاعت الثورة أن تتخلص من الكثير من الصعاب والمشاكل وتتخطى العراقيل والعقبات، كما استطاعت أن تتغلغل في أعماق الطبقات الشعبية وتقوي نفوذها وسيطرتها، لذلك بدأت فكرة اللقاء تبرز من جديد، وذلك باقتراح عدة أطراف في مختلف المناطق، فبرزت عدة مقترحات مثل: اجتماع الأوراس أو سوق أهراس في المنطقة الأولى الذي تحرك بن بولعيد[3] بصدد إنجازه مباشرة بعد تخلصه من السجن، كذلك تم الاتفاق على عقده بمنطقة الشمال القسنطيني، وتفيد الشهادات أن المقترح جاء من قبل زيغود يوسف[4] الذي أكد لمبعوث عبان استعداد منطقته بالكامل لإنجاز المؤتمر وشرع في العمل الميداني لتحضير انعقاد المؤتمر بالتحديد في منطقة المشروحة لكن استشهاد باجي مختار[5] حال دون ذلك، فاستبدل المكان ببو الزعرور غرب سكيكدة، وتم تعيين علي

---

[1] – اسمه الحقيقي سليمان بن طوبال، ولد بميلة عام 1923م، التحق بحزب الشعب الجزائري ثم بالمنظمة الخاصة، أطر رفقة زيغود هجومات 20 أوت 1955م، عين عضوا إضافيا لمؤتمر الصومام كما عين وزيرا للداخلية بالتشكيلات الحكومية الثلاثة، شارك بمفاوضات إيفيان، أنظر:

محمد الشريف ولد الحسين، **من المقاومة إلى الحرب من أجل الاستقلال (1830-1962م)**، دار القصبة للنشر، الجزائر، 2010، ص86.

[2] – علي كافي، **مذكرات الرئيس علي كافي من المناضل السياسي إلى القائد العسكري 1946-1962م**، ط2، دار القصبة للنشر، الجزائر، 2011، ص ص 97-98.

[3] – ولد سنة 1917م في أريس منطقة الأوراس، عضو اللجنة المركزية، اعتقل في فيفري 1955م، استشهد إثر جهاز إرسال ملغم يوم 27 مارس 1956م، أنظر:

محمد العربي الزبيري، **الثورة الجزائرية في عامها الأول**، دار البعث، قسنطينة، الجزائر، 1989، ص119.

[4] – ولد سنة 1921م بسمندو، شمال شرق قسنطينة، انخرط بحزب الشعب وعمره 17 سنة، أصبح المسؤول الأول عن سمندو سنة 1938م، التحق بالمنظمة الخاصة وألقي القبض عليه سنة 1950م، فر سنة 1954م ليلتحق باللجنة الثورة للوحدة والعمل، قاد هجومات 20 أوت 1955م، عين عضوا في المجلس الوطني للثورة، سقط شهيدا في ميدان الشرف يوم 25 سبتمبر 1956م، للمزيد أنظر:

محمد الشريف ولد الحسين، من المقاومة...، **المرجع السابق**، ص86.

[5] – ولد في 17 أفريل 1919م، اندمج بالكشافة الإسلامية أين تعلم مبادئ النضال، انخرط بالحركة من أجل انتصار الحريات الديمقراطية، عين مسؤولا على خلية المنظمة الخاصة بسوق اهراس سنة 1947م، سقط شهيدا بعدما حاصره الجيش الفرنسي، للمزيد أنظر:

نفسه، ص 76.

كافي[1] مسؤولا مباشرا على التحضير، لكن استشهاد قائد المنطقة الأولى مصطفى بن بولعيد حال دون عقد المؤتمر كذلك.

كما تقرر عقده في ضواحي مدينة الأخضرية (باليسترو سابقا)، لكن تسرب الأخبار عن مكان وزمان عقده إلى السلطات الفرنسية، أدى بالقيادة الثورية إلى إلغائه هناك.[2]

وفي المنطقة الثالثة وبعد الاتصالات والمداولات بين القادة، تم الاتفاق على عقد هذا المؤتمر في منطقة البيبان (برج بوعريريج) باعتبارها منطقة تتوسط مناطق الشرق والغرب وقريبة من الجزائر، أي مقر قيادة عبان رمضان، وقد وصلوا إلى مراحل متقدمة من التحضير لولا حادثة البغل[3] الذي كان يحمل بعض وثائق المؤتمر لمعسكر العدو[4]، وقد علم العدو أخبار المؤتمر جراء ضياع مستندات ووثائق المجاهد كريم بلقاسم في كمين وقع فيه، هذا ما جعل قرار نقل الاجتماع من منطقة البيبان (الضفة اليمنى لوادي الصومام) إلى الضفة اليسرى للوادي والتي كان يشرف عليها عميروش.[5]

وبعد مداولات عديدة تم الاتفاق على أن ينعقد المؤتمر في وادي الصومام حيث مركز قيادة المنطقة الثالثة.[6]

---

[1] – ولد سنة 1928م بسكيكدة، انخرط في صفوف حزب الشعب، شارك في مؤتمر الصومام ضمن وفد الولاية الثانية، شارك في اجتماع العقداء، عين سفيرا لجبهة التحرير بالقاهرة والجامعة العربية، عين رئيسا للمجلس الأعلى للدولة بعد اغتيال بوضياف سنة 1992م، للمزيد أنظر:

عبد الله مقلاتي، **قاموس أعلام شهداء وأبطال الثورة الجزائرية**، منشورات بلوتو، الجزائر، 2009، ص ص 335-336.

[2] – محمد لحسن آزغيدي، **المرجع السابق**، ص133.

[3] – يحي بوعزيز، **الثورة في الولاية الثالثة 1954-1962م**، عالم المعرفة، الجزائر، 2009، ص61.

[4] – علي كافي، **المصدر السابق**، ص97.

[5] – ولد سنة 1926م في قرية تسافت آقمون (عين الحمام حاليا)، ألقي عليه القبض لنشاطه السياسي وزج به في سجن ساندوني عام 1949م، انخرط في حزب الشعب سنة 1950م، انضم إلى اللجنة الثورة للوحدة والعمل، تم اختطافه وإعدامه يوم 07 جويلية 1958م، أنظر:

جودي أتومي، **العقيد عميروش بين الأسطورة والتاريخ المسيرة الطويلة لأسد الصومام**، تر، موسى أشرشور، دار ريمة، الجزائر، 2008، ص ص13، 35.

[6] – يحي بوعزيز، ثورات الجزائر...، **المرجع السابق**، ص318.

وحدد تاريخ 14 أوت 1956م موعدا لانعقاده، حيث انعقد المؤتمر في قرية إيفري أعزر أمقران الواقعة على الضفة اليسرى لنهر الصومام على بعد كيلومترات من مدينة آقبو[1] وقد التأم شمل المؤتمر في قرية إيفري أوزلاقن داخل غابة أكفادو الكثيفة، وبالضبط في منزل حارس الغابة[2] السيد سعيد محمد أمقران المدعو مخلوف[3]، وكلف القائد عميروش مساعده المجاهد أحميمي[4] لحراسة مكان المؤتمر ومنطقته على رأس عدد كبير من الجنود المسلحين[5]، وقد عقد قادة الثورة في 20 أوت 1956م اجتماع الصومام بالتركيبة التالية:

بن مهيدي ممثل الإقليم الوهراني (رئيسا للجلسة)، وعبان رمضان ممثل جبهة التحرير (كاتب الجلسة)، وزيغود يوسف ممثلا عن منطقة الشمال القسنطيني (الولاية الثانية)، كريم بلقاسم ممثلا عن الجزائر (الولاية الرابعة)، وابن طوبال نائبا لزيغود يوسف[6]، ولم يحضر المناقشات النواب الآخرون لقادة المناطق (الولايات)، لكنهم أحيطوا علما بمجريات الأشغال والممثلون الغائبون هم: المنطقة الأولى (الأوراس) لاستشهاد زيغود يوسف، عبد الحفيظ بوصوف (الولاية الخامسة)، علي ملاح ممثل الجنوب (الولاية السادسة).[7]

وتعد منطقة الصومام مظهرا من مظاهر سيطرة جيش. ت. و، وذلك على الرغم من ادعاء السلطات الفرنسية لتطهيرها من الثوار، ويأتي بالتالي انعقاد المؤتمر في هذه

---

[1] – بن يوسف بن خدة، **شهادات ومواقف**، دار النعمان، الجزائر، 2008، ص69.

[2] – أنظر الملحق رقم (01).

[3] – يحي بوعزيز، ثورات الجزائر...، **المرجع السابق**، ص158.

[4] – ولد سنة 1923م ببني معوش ولاية بجاية، جند في القوات الفرنسية سنة 1944–1946م، حيث بدأ نضاله ضمن حركة انتصار الحريات الديمقراطية، التحق بالثورة في مارس 1955م، عينه عميروش ضمن لجنة الاستنطاقات والتحقيقات، أنظر:

جودي أتومي، **العقيد عميروش أمام مفترق الطرق**، تر، موسى أشرشور، طبعة خاصة، وزارة المجاهدين، الجزائر، 2008، ص ص 61–62.

[5] – يحي بوعزيز، الثورة في الولاية...، **المرجع السابق**، ص75.

[6] – خالفة معمري، **عبان رمضان**، تعريب، زينب زخروف، منشورات ثالة، الأبيار، الجزائر، 2008، ص ص227–228.

[7] – مبروك بلحسين، **المراسلات بين الداخل والخارج (الجزائر–القاهرة) 1954–1956م مؤتمر الصومام في مسار الثورة التحريرية**، تر، الصادق عماري، دار القصبة للنشر، الجزائر، 2004، ص53، للمزيد أنظر الملحق رقم (02).

المنطقة عنوان تحدي وضربة قاسية لادعاءات فرنسا[1] هذا بالنسبة للمكان، أما فيما يخص أسباب اختيار 20أوت 1956م كتاريخ لعقد المؤتمر فيعود للأسباب التالية:

- انتفاضة 20 أوت التي عمت الشمال القسنطيني.
- نفي محمد الخامس ملك المغرب يوم 20 أوت 1952م إلى جزيرة مدغشـــقر بصفته ممثل الفكر التحرري في مراكش.
- قرب ذكرى انعقـــاد دورة هيئـــة الأمم المتحدة في أكتوبر1955م التي دخلتها القضية الجزائرية رغم أنف فرنسا.[2]

أما عن الوفد الذي يضم القادة الموجودين في الخارج فقد كان من المقرر الحضور أيضـــا، وبقي ينتظر بســـان ريمو بإيطاليا، وطرابلس الإشـــارة الخضراء للانضمام إلى المؤتمر، لأن حضـــور المؤتمر يتطلب حذر كبير من العمليات العسكرية الأمر الذي جعل الوفد يتريث وينتظر حتى يستتب الأمن والطمأنينة.[3]

وأثناء المؤتمر بدأ زيغود يوســـف بعرض تقرير مكتوب عن التطور الحاصـــل بالمنطقة الثانية إلى غاية المؤتمر، وتدخل بعده كريم بلقاســـم بتقرير شـــفوي عن الوضع بالمنطقة الثالثة، وكان ثالث المتدخلين السيد أوعمران[4] حيث قدم تقريرا مكتوبا عن الوضع بالمنطقة الرابعة، وبعد أن تدخل العربي بن مهيدي قائد المنطقة الخامســـة عاد أوعمران للتدخل مرة ثانية بتقرير شـــفوي عن المنطقة الســـادسة نيابة عن قائد المنطقة آنذاك علي ملاح.[5]

---

[1] – عبد الحفيظ أمقران الحسيني، **مذكرات من مسيرة النضال والجهاد**، دار الأمة، الجزائر، 2010، ص54.

[2] – عبد الوهاب الكيالي وآخرون، **الموســـوعة الســـياسية**، ج7، المؤسسة العربية للدراسات، بيروت، لبنان، 1994، ص68.

[3] – فتحي الديب، **عبد الناصر وثورة الجزائر**، ط2، دار المستقبل العربي، القاهرة، 1990، ص263.

[4] – ولد ســـنة1919م بمنطقة القبائل الكبرى، دخل الحياة العســـكرية متطوعا ســـنة 1939م، عين سنة 1945م بهيئة الأركان الصـــغرى، كان عميدا في جيش التحرير، وقائد الولاية الرابعة لســـنة 1956م، كلف بتموين السلاح منذ سنة 1957م، التحق بلجنة التنسيق والتنفيذ الموسعة سنة 1960م، عين مندوب الحكومة المؤقتة بأنقرة، أنظر:
شارل آندري فافورد، **المصدر السابق**، ص217.

[5] – ولد في 14فيفري1924بذراع الميزان انضـــم للمنظمة الخاصة سنة1947، نشط بالمنطقة الثالثة، عين بعد مؤتمر الصومام قائدا للولاية السادسة، تم اغتياله سنة 1957. أنظر:
عبد الله مقلاتي، **أعلام وأبطال الثورة الجزائرية**، شمس الزيبان للنشر والتوزيع، الجزائر، 2013، ص ص360 361.

المبحث الثاني: قرارات ونتائج مؤتمر الصومام 20 أوت 1956م

من خلال تقسيم التقارير السابقة الذكر، إلى تقارير كتابية وأخرى شفاهية ومن دون النظر إلى محتواها نرى اســـتعداد كل وفد إلى تمثيل منطقته، وبغض النظر على ما جاء في هذه المناقشات، وبعيدا عن الأحداث الدقيقة نتطرق إلى أهم القرارات، حيث تعتبر هذه القرارات من وثائق الثورة الهامة، وتتنوع هذه القرارات بين عســكرية وسياسية، شملت تحديد نظام جيش التحرير، وتحديد أهداف الثورة من الحرب، ونظام الجبهة الســياســية وخططها ومنظماتها والعلاقة بين الجيش وجبهة. ت. و، وبين الداخل والخارج وفيما يلي ملخص لتلك القرارات:

1-تقســيم البلاد إلى ست ولايات بدل خمس مناطق مع الاحتفاظ بترقيم الولايات وتغيير لفظ منطقة، وتســتعمل بدلها كلمة ولاية، والناحية تصبح منطقة والقسم ناحية، وهكذا يصــبح تقســيم الولاية على النحو التالي: الولاية، ثم المنطقة، ثم الناحية، ثم القسم، وكان التقسيم كالتالي:[1]

- الولاية الأولى: أوراس النمامشة.
- الولاية الثانية: الشمال القسنطيني.
- الولاية الثالثة: القبائل.
- الولاية الرابعة: الجزائر العاصمة وضواحيها والمناطق المجاورة لها.
- الولاية الخامسة: إقليم وهران.
- الولاية السادسة: أقاليم الجنوب الجزائري.[2]

2-مراكز القيادة تخضـــع لمبدأ الإدارة الجماعية، وتتكون من القائد له صـــفتان عســكرية وســياسية يحيط به ثلاث نواب من الضباط، مسؤولين عن الفروع

---

[1] – محمد لحسن آزغيدي، **المرجع السابق**، ص138.

[2] – محفوظ قداش، **وتحررت الجزائر**، تر، العربي بونيون، دار الأمة، الجزائر، 2011، ص62، للمزيد أنظر: الملحق رقم (03).

الأســـاســـية التالية، الفرع الســـياســـي، الفرع العسكري، وفرع الاستعلامات والاتصالات.

3-القرارات السياسية كانت بالشكل التالي:

3-1-المحافظون السياسيون: مهمتهم تتمثل في تنظيم الشعب وتثقيفه في شتى أنواع الدعاية والأخبار والتوجيه إلى جانب الحرب النفســـية، كما يمكن إعطاء آرائهم في جميع خطط الأعمال العسكرية والبرامج التي يقو بها جيش التحرير.

3-2-المجالس الشـــعبية: هي مجالس ينتخب أعضاؤها ليقوموا بالسهر على القضايا العدلية والإسلامية، المالية والاقتصادية والشرطة.[1]

3-3-المحاكم: تم تشكيلها لمحاكمة الأشخاص المخالفين للنظام الثوري، تعتمد على النظام القانوني الثوري بالنســـبة للعســـكرين، والمدنيين أحكام الشـــريعة الإسلامية.[2]

3-4-المنظمات المسيرة:

أ-**المجلس الوطني للثورة CNRA**: الذي يتكون، 34 عضـــو منهم 17 دائمون و17 مســـاعدون[3]، حيث يجتمع هؤلاء مرة في الســـنة مدة وجود الحرب.

---

[1] – محمد لحسن آزغيدي، **المرجع السابق**، ص 139.

[2] – محمد العربي الزبيري، تاريخ الجزائر...، **المرجع السابق**، ص ص50-51.

[3] – الدائمون: بن بولعيد، زيغود يوسف، كريم بلقاسم، أوعمران عمر، بن مهيدي العربي، رابح بيطاط، الأمين دباغين، فرحات عباس، عبان رمضان، بن يوسف بن خدة، عيسات إيدير، آيت حسين أحمد، محمد خيضر، بن بلة أحمد، أحمد توفيق المدني، يزيد محمد.

المســـاعدون: كتاب مصطفى بن بولعيد، لخضر بن طوبال، محمدي السعيد، دهليس سليمان، ملاح علي، بوصوف عبد الحفيظ، ابن يحيح أحمد، محمد لبجاوي، رضـــا مالك، سعد دحلب، الاتحاد العام للعمال الجزائريين، الاتحاد العام للطلبة الجزائريين، الونشي الصالح، ثعالبي الطيب، مهري عبد الحميد، فرانسيس أحمد، سي إبراهيم مزهودي، أنظر: محمد لحسن أزغيدي، **المرجع السابق**، ص173.

: وتتكون من خمسة أعضاء[1] لهم سلطة **CCEب-لجنة التنسيق والتنفيذ** مراقبة المنظمات السياسية، الاقتصادية، الاجتماعية والعسكرية، واللجنة المكلفة بإنشاء ومراقبة اللجان المختلفة، كما لها الحق في تشكيل الحكومة المؤقتة بالتنسيق مع المندوبين في الخارج.

4-القرارات العسكرية تعلقت بالتوحيد العسكري في جميع المجالات وكانت تهدف إلى تأسيس جيش عصري يواكب تطورات الحرب[2] فأصبح كالتالي:

- الفوج: يتركب من 11 جندي من بينهم: عريف (رقيب أول)، جنديان أوليان (عريفان).
- نصف الفوج: يتكون من خمس جنود من بينهم جندي أول (عريف).
- الفرقة: تتكون من 35 جندي، ثلاثة أفواج مع رئيس الفرقة ونائبه.
- الكتيبة: تتركب من 110 جندي، ثلاثة فرق مع خمس رتب.
- الفيلق: يشمل 350 جندي، ثلاثة فرق مع 20 إطار.[3]

كما تم تقسيم جيش التحرير الوطني إلى قسمين هما:

أ-المجاهدون: هم الذين يرتدون اللباس العسكري وهم القوة الضاربة لجيش التحرير.

ب-قسم لا يرتدي اللباس العسكري، ويشمل صنفين كذلك هما:

ب-1-المسبلون: هم قوة احتياطية لجيش التحرير يقومون بالحراسة ونقل المؤن والعناية بالجرحى، ومراقبة تحركات العدو واغتيال الخونة والموالين للاستعمار.

---

[1] - العربي بن مهيدي، كريم بلقاسم، بن يوسف بن خدة، سعد دحلب، عبان رمضان، أنظر، محمد لحسن أزغيدي، **المرجع السابق**، ص174.

[2] - **نفسه**، ص ص 138-139.

[3] - أحسن بومالي، **أول مؤتمر وطني موسع للثورة الجزائرية**، مجلة أول نوفمبر، عدد 23 أوت 1977، ص13.

ب-2-الفدائيون: هم طاقة الثورة والكفاح المســـلح في المدن والقرى يقومون بنســـف الإدارات والحانات والمحلات التجارية، كما يقومون بمهمة الاستخبار والاستعلام.[1]

5-أولوية الســـياسي على العسكري: وقد تقرر فيه إعطاء الأولوية للعمل السياسي على العســـكري، ونجد أن سعد دحلب يقول عن هذا المبدأ: «إن مشكلتنا كانت ســـياســـية وعلى ضـــوء الأهداف السياسية كان دائما يواصل أو يوقف العمل العسكري، مما يثبت مرة أخرى حقيقة أن رئيس الولاية كان سياسيا وعسكريا، ومن هنا فلم يكن أبدا لهذا النزاع الوهمي أن يوجد»[2]، كذلك نجد بن خدة يقول: «إن أولوية الســـياسي على العسكري مبدأ اعتمدته جميع الثورات والحكومات لذلك أكده مؤتمر الصومام حتى يبين بأن الهدف الأساسي لثورتنا هو سياسي».[3]

6-أولوية الداخل على الخارج: بمعنى أن القرارات الهامة ينبغي أن تصـــدر عن المجاهدين بالداخل، ونجد في هذا محمد بوضـــياف يشير في رسالة أرسلها إلى الوفد الخارجي بتاريخ 29 أكتوبر 1954م من سويسرا، حيث يقول: «إن أولئك لهم مواقف ثابتة من هذا الجانب ولا يقبلون أية وصاية».[4]

كما يمكن القول بأن الدافع لاتخاذ هذا القرار يكمن في محاولة قادة الداخل الإثبات لزملائهم في الخارج إثبات شرعيتهم في اتخاذ القرار.

أما فيما يخص نتائج مؤتمر الصـــومام فإنه يعد انتصـــارا كبيرا للثورة الجزائرية، ونجد أنه قد ساهم في تذليل الصعوبات التي واجهت الثورة منذ اندلاعها في الفاتح نوفمبر 1954م، حيث تطرقوا إلى وضـــوح جبهة. ت. و. وذلك باتخاذ موقف ســـياسي واضح،

---

[1] – يحي بوعزيز، ثورات الجزائر...، **المرجع السابق**، ص324.

[2] – سعد دحلب، **المهمة المنجزة من أجل استقلال الجزائر**، منشورات دحلب، الجزائر، 2007، ص31.

[3]– Ben Khadda Benyoucef, **Aben –Ben M'hidi leur Apporte à la révolution Algérienne**, Edition Dahleb, Alger, 2000, p31.

[4] – مبروك بلحسين، **المصدر السابق**، ص81.

توسع نطاق الكفاح المسلح حتى تصبح الثورة عامة، والقيام بنشاط سياسي واسع النطاق[1]، كما تطرقوا إلى مسألة:

- توقيف القتال والمفاوضـــات: حيث أقر ضـــرورة الاعتراف الفرنسي باستقلال الجزائر مع اشتراط الوحدة الترابية، وذكر في هذا الصدد:
  - الشروط الأساسية لوقف القتال: وهذا لا يتم إلا في الحالات التالية:
  - الاعتراف بالشـــعب الجزائري شـــعب واحد لا يتجزأ، الاعتراف باستقلال الجزائر وســـيـــادتها في جميع الميادين، الإفراج عن جميع الجزائريين قبل وبعد نشوب ثورة أول نوفمبر 1954م.
  - الاعتراف بجبهـــة. ت. و. بصـــفتهـــا الهيئة الوحيدة التي تمثل الشـــعب والمسؤولة الوحيدة عن وقف القتال والتحدث باسم الشعب، والمؤهل الوحيد للقيام بأية مفاوضات.[2]

كما حدد كيف يجب أن تتم المفاوضات:

أ. بعد وقف القتال تبقى الصلاحية الكاملة لـــجبهة. ت.و، دون تدخل الحكومة الفرنسية.

ب.تجرى المفاوضات على قاعدة الاستقلال التام بما في ذلك السياسة الخارجية والدفاع الوطني.

ج. النقاط التي تجرى حولها المفاوضات.

---

[1] – يحي بوعزيز، الثورة في الولاية...، **المرجع السابق**، ص170.

[2] – عمار بوحوش، **التاريخ الســـياســـي للجزائر من البداية ولغاية 1962م**، دار الغرب الإســـلامي، بيروت، لبنان، 1997، ص40.

الاســـتقلال: ليســـت هي اســـتقلال الوطن فحسب، بل هي أيضا تأسيس جمهورية ديمقراطية واجتماعية يعيش فيها الجزائري عيشـــة كريمة يسودها العدل والإنصاف، لذلك يجب علينا الانتقال من حالتنا الحاضرة-حالة الحرب-إلى حالة البناء والتعمير[1]

وبهذا اســـتطاع المؤتمر أن ينظم الثورة، وذلك بخلق جيش نظامي، كما قسم البلاد إلى ولايات ومناطق ونواحي وقســـمات[2]، كما خرج بقيادة وطنية موحدة ســـميت باســـم المجلس الوطني للثورة، وهيئة تنفيذ عرفت باســـم لجنة التنسيق والتنفيذ[3]، ووثيقة سياسية تعتبر بمثابة الدســـتور الذي نظم شـــؤون الثورة. فانعقاده يعتبر من أهم منجزات ثورة التحرير الجزائرية، كونه حقق أهداف ووسائل وآليات العمل وأساليب التعامل وكذا شروط التسوية مع العدو.[4]

وفي هذا يقول أحمد توفيق المدني: «أصـــبحنا في القاهرة وغير القاهرة نعرف من نحن، وما هي وظيفتنا، ونعرف خصـــوصـــا لمن نحن تابعون...ووضـــحت أمامنا معالم الطريق».[5]

كمـــا نجـــد أن الثورة الجزائرية دخلت مرحلة جديدة من الكفاح، تمثلت في توحيد الإدارة وتنظيمهـــا، كمـــا قام كذلك بتنظيم الجيش وإعطائه التركيب العام هذا في الجانب العســـكري، ويضـــاف إليـــه الجانب الإعلامي، فبمجرد ما ينفذ الفدائي عمله يبدأ العمل الإعلامي في إشاعة الحدث لصالح الثورة.

إضـــافة إلى إنشـــاء المجالس المســـيرة السابقة الذكر، نذكر كذلك إنشاء المجالس الشـــعبية لتنظيم الشـــعب، فقد عملت جبهة. ت. و. على تنظيم الشعب الجزائري والسهر

---

[1] – يحي بوعزيز، الثورة في الولاية...، **المرجع السابق**، ص172.

[2] – محمد لحسن آزغيدي، **المرجع السابق**، ص151.

[3] – محمد عباس، **ثوار عظماء**، در هومه، الجزائر، 2005، ص160.

[4] – محمد لحسن آزغيدي، **المرجع السابق**، ص152.

[5] – أحمـــد توفيق المدني، **حياة كفاح مع ركب الثورة التحريرية**، ج3، الشـــركة الوطنية للنشـــر، الجزائر، 1984، ص231.

على مساعدته لحل مشاكله اليومية[1]، ضف إلى هذا إنشاء هيئات مختلفة تعمل للتوعية والتوجيه من أجل بناء الجزائر نذكرها باختصار:

- الاتحاد النسائي: والتي لعبت دورا كبيرا في توعية المرأة التي شاركت في معركة التحرير، فالفتاة غادرت مقاعد الدراسة تماما كما فعلها أخوها الطالب.[2]
- الكشافة الإسلامية: حيث وحدت الهيئات الكشفية بالمغرب العربي في إطار واحد، وخدمت القضية الجزائرية لدى الهيئات الكشافية العالمية.
- الهلال الأحمر الجزائري: وذلك بالاتصال بالصليب الأحمر. كما نجد النشاط الصحفي في الجزائر، حيث ظهرت جريدة المجاهد الناطقة بلسان الثورة الجزائرية وتطورت النشرات المحلية التي عرّفت بالقضية الجزائرية في المحافل الدولية.

وبهذا كله استطاع المؤتمر تنظيم الثورة، بل وتعداها إلى خارج الوطن حيث رسم النظام السياسي وذلك لتنظيم الثورة، وفيها يقول أحمد توفيق المدني: «لقد كان مؤتمر الصومام صغيرا في حجمه، كبيرا في سمعته، كانت مقرراته تشبه ميثاقا وطنيا، أعطى لأول مرة محتوى للثورة الجزائرية، فقد أعطى نتائج أكثر مما كان متوقع منه».[3]

---

[1] – محمد لحسن آزغيدي، **المرجع السابق**، ص ص157-158.

[2] – عبد الكامل جويبة، **المرجع السابق**، ص189.

[3] – أحمد توفيق المدني، **المصدر السابق**، ص228.

المبحث الثالث: موقف فرنسا من قرارات مؤتمر الصومام

إن الانتصـــار الكبير الذي حققته جبهة. ت. و. وجيشها بعد مؤتمر الصومام، جعل السلطات الاستعمارية الفرنسية في حالة توتر، حيث أدركت أن هدفهم كان أبعد بكثير مما كانت تتصوره، حيث عجزت هذه الأخير على إيجاد حل للقضاء على هذه الثورة، هذا ما جعل المســتعمر يلجأ إلى أســاليب المكر والخداع والتدابير العسكرية، فخطط لاختطاف بعض قادة جبهة. ت. و. في الخارج[1]، فقام بعملية القرصنة الجوية، حيث قامت السلطات الفرنسية يوم 22 أكتوبر 1956م باختطاف الطائرة المقلة للوفد عندما كان في طريقه من المغرب الأقصـــى إلى تونس لحضـــور المؤتمر الـــذي دعت إليه تونس أقطار المغرب الثلاث.[2]

[1] – أنظر الملحق رقم (04).

[2] – يحي بوعزيز، ثورات الجزائر...، **المرجع السابق**، ص343.

أثناء ذهاب الوفد على متن طائرة مغربية يقودها فرنســـي تمت عملية القرصـــنة، وأرغمت الطائرة على الهبوط في مطار الجزائر[1] والتي كان على متنها محمد بوضياف[2]، أحمد بن بلة[3]، محمد حسين آيت أحمد[4]، مصطفى الأشرف[5] ومحمد خيضر.[6]

وفي الليل أذاع راديو مونتيكارلو النبأ وقد جاء فيه أن السلطات الفرنسية قد ألقيت القبض على الزعماء الجزائريين الخمسة الذين ذهبوا من المغرب إلى تونس للمشاركة في المؤتمر وأنزلتهم في مدينة الجزائر، حيث ســـارت بهم مقيدين إلى السجن[7]، وبهذه العملية ظنت فرنسا أنها قد قضت على زعماء الثورة، حيث قامت بإذاعة هذا الخبر، وبذلك تكون

---

[1] – يحي بوعزيز، ثورات الجزائر...، **المرجع السابق**، ص344.

[2] – ولد في 23 جويلية 1919م بالمسيلة، انخرط في صفوف حركة انتصار الحريات الديمقراطية بعد الحرب العالمية الثانية، عين ضـــمن قيادة أركان المنظمة الخاصـــة، شارك في تأسيس اللجنة الثورية للوحدة والعمل، انتخب على رأس لجنة الستة، تم اعتقاله في 22 أكتوبر 1956م في حادثة اختطاف الطائرة، أنظر:
محمد حربي، الثورة الجزائرية...، **المصدر السابق**، ص190.

[3] – ولد يوم 25 ديسمبر 1918م بمغنية، أصبح مسؤولا عن التنظيم والمنظمة الخاصة سنة 1949م، اعتقل في قضية بريد وهران ســـنة 1950م، التجأ إلى القاهرة ليصبح سنة 1954م أحد زعماء جبهة التحرير الوطني، عضو المجلس الوطني للثورة (1956–1962م)، نائب لرئيس الحكومة المؤقتة سنة 1960م، أول رئيس للجمهورية الجزائرية، أنظر: **نفسه**، ص 186.

[4] – ولد سنة 1926م بمنطقة القبائل، انضم إلى حزب الشعب سنة 1942م، عضو المكتب السياسي (1947–1949م)، ســـاهم في تشـــكيل المنظمة الخاصة، أول ممثل لجبهة التحرير في نيويورك وعضو للمجلس الوطني للثورة، تعرض للخطف مع زملائه، سجن حتى نهاية 1962م، أنظر:
نفسه، ص ص 185–186.

[5] – مفكر ومنظر للثورة ورجل سياسي، درس بالجزائر ثم فرنسا، التحق بصفوف جبهة التحرير مبكرا، عمل في مجال التنســـيق الســـياســـي والاتصـــال الخارجي، اعتقل مع الزعماء إثر حادثة الاختطاف، أنظر، عبد الله مقلاتي، قاموس أعلام...، **المرجع السابق**، ص323.

[6] – ولد يوم 13 مارس 19123 بالعاصـــمة، التجأ إلى القاهرة منذ سنة 1955م، اعتقل مع بن بلة ورفقائه، ولم يطلق صراحه إلى بعد الاستقلال، كان عضوا في المجلس الوطني للثورة، وكاتبا عاما لجبهة التحرير، أنظر:
محمد حربي، الثورة الجزائرية...، **المصدر السابق**، ص 190.

[7] – أحمد توفيق المدني، **المصدر السابق**، ص214.

قد حققت هدفها في إضـــعاف الثورة، إذ أخذت وسائلها الدعائية تزعم أن رأس الثورة قد قطع، وأن الثوار لم يلبثوا طويلا حتى يضعوا السلاح.[1]

بعد حادثة الطائرة لجأت فرنســـا إلى وســـيلة أخرى في محاولة لضـــرب الثورة الجزائرية في الخارج، حيث شـــاركت في العدوان الثلاثي على مصر إلى جانب بريطانيا وإســـرائيل يوم 29 أكتوبر 1956م، وكانت حجتهم في ذلك تأميم قناة الســـويس، إلا أن الحقيقة هو سبب المساندة الفعلية للقضية الجزائرية، هذا ما صرّح به الزعيم المصري في خطابه بعد العدوان على الإســـكندرية، وبالمقابل نجد تصريح رئيس الحكومة الفرنسية في جانفي 1957م أمام مجلس الأمن بباريس «إن رأس الثورة الجزائرية هو مصر، فبضرب الرأس تنتهي الثورة وتطمئن فرنسا على جزائرها».[2]

كما نجد دخول الثورة في أسلوب حرب المدن الذي برز بداية من ديسمبر 1956م أدى بالقيادة الفرنسية إلى تحويل السكان إلى المخيمات ومحاصرة القرى والأرياف وجمع الأهالي في المحتشـــدات[3]، كما قامت بتوزيع المناشـــير لجميع الســـكان وتحفيزهم على الانضـــمام إلى مخيماتهم أو أنها ستقضي عليهم، فقامت بتوسيع الأسلاك الشائكة واعتبرها وسيلة دفاعية أكثر منها هجومية، كما أنها ضاعفت شبكة الجوسسة والحرب النفسية، كما اتبعت سياسة الكادرياج في الهجوم الذي كان بقيادة ترانكي الذي أخضع الجزائر إلى نظام تفتيش رهيب، وفرض مراقبة صـــارمة كما صاروا يزجون بالناس للتعذيب دون مراعاة السن أو الجنس.[4]

---

[1] – محمد لحسن أزغيدي، **المرجع السابق**، ص161.

[2] – عبارة عن ســـجون في العراء، يرحل إليها الســـكان ويحتشـــدون في مناطق تحت رقابة شديدة لعزلهم عن جيش التحرير الوطني وحرمانهم من المال والتمويل. للمزيد أنظر:
علي كافي، **المصدر السابق**، ص ص 297-298.

[3] – محمد لحسن أزغيدي، **المرجع السابق**، ص160.

[4] – **نفسه**، ص163.

كما أنها تبنت مشروع أسلكة الحدود الشرقية والغربية مع كل من تونس والمغرب، حيث وصلت لآلاف الكيلومترات، وتراوح عرضها ما بين 40 و50 متر وأكثر هذا بهدف خنق الثورة في مهـــدها، وعزلها عن الشـــعب والعالم الخارجي وتوقيف الإمداد المغربي والتونسي.

إضافة إلى تمكين الرعب واليأس في نفسية الجزائريين بعد توسيع المناطق الشائكة المدعمة بوحدات دائمة الحركة للمراقبة والحراسة.[1]

كما بدأت عمليات تخريب واسعة لأنابيب البترول وحقولها وذلك لانتشار الثورة في الجنوب ســـنة 1957م[2]، وهكذا استطاع مؤتمر الصومام أن يبعث الاضطراب في السيادة الفرنســـية، وذلك بفضـــل مقرراته وبفضل التنظيمات التي أنشأها على جميع المستويات الســـياسية، الاجتماعية والعسكرية، ومن هنا تبرز أهمية هذا المؤتمر الذي أعطى للثورة انطلاقة جديدة مكنتها من الانتصـــارات في الداخل وإسماع صوتها في الخارج، إذ تكسب تأييد الرأي العالمي وتؤمن لنفسها طريق النصر النهائي.

[1] – أحمد مريوش، **الأســـلاك الشـــائكة المكهربة**، ســـلسلة الملتقيات للدراسات والبحث في الحركة الوطنية وثورة أول نوفمبر 1954م، ص ص 148-150.

[2] – يحي بوعزيز، ثورة الجزائر...، **المرجع السابق**، ص347.

الفصل الثاني

المؤسسات الثورية المنبثقة عن مؤتمر الصومام

20 أوت 1956م

المبحث الأول: المجلس الوطني للثورة (الهيئة التشريعية)

المبحث الثاني: لجنة التنسيق والتنفيذ (الهيئة التنفيذية)

المبحث الثالث: جيش التحرير الوطني (المؤسسة العسكرية)

قد نبالغ في الاعتقاد أن مفجري الكفاح المسلح أسسوا له هيئات عشية التحضير للعمليات الأولى، حيث ظل جنود ومناضلي جيش وجبهة.ت.و. يدورون ضمن خانة الخارجين عن القانون بالنسبة للعدو الفرنسي، هذا في غياب عمليات تقنين وتأسيس لعملهم الثوري إلى غاية انعقاد مؤتمر الصومام 20 أوت 1956م.

كما نجد أن غياب التنسيق وغياب التسليح أثر أيما تأثير على مسيرة الثورة، الأمر الذي استدعى ضرورة تدارك الوضع بعد المؤتمر، حيث نجد أن إنشاء ل. ت. ت. أعطى للثورة قيادتها العليا وأحدث نوعا من مركزية التسيير، أما عن الهيئة التشريعية فتمثلت في المجلس الوطني للثورة والذي تخول لديه صلاحيات واسعة، أما فيما يخص جيش.ت.و. فإنه يعتبر المؤسسة العسكرية الوحيدة ضمن هياكل الثورة التي شهدت تطورات متتالية وسنتحدث عن هذه المؤسسات بالتفصيل في المباحث القادمة.

المبحث الأول: المجلس الوطني للثورة (الهيئة التشريعية)

كان أهم قرار أقر به مؤتمر الصومام هو تزويد الثورة بمؤسسات قيادية تحت إمرة جبهة.ت.و[1]، حيث تجمع أغلب المصادر أن أهمية المؤتمر تكمن في نجاح المؤتمرين بتأسيس هيئات قيادية للثورة التحريرية مزودة بقيادة شاملة، وهو ما أقر به سعد دحلب الذي أكد على أن أهمية م. و. ث.ج. تكمن في كونه حاول استيعاب مختلف الحساسيات السابقة[2] كما اعتبر خالفة معمري أن أهمية م.و.ث.ج تمكن في كونه يتمتع بالاستمرارية ويجعلها لا تزول بزوال الرجال[3]، كما نجد في هذا الشأن عبد الحفيظ أمقران الذي يعتبر م.و.ث.ج. أعظم قرار انبثق عن مؤتمر الصومام.[4]

---

[1] – أحمد منغور، **موقف الرأي الفرنسي من الثورة الجزائرية 1954-1962م**، دار التنوير، الجزائر، 2013، ص88.

[2] – سعد دحلب، **المصدر السابق**، ص55.

[3] – خالفة معمري، **المرجع السابق**، ص196.

[4] – عبد الحفيظ أمقران الحسني، **المصدر السابق**، ص ص 55-56.

1-التعريف بالمجلس الوطني للثورة:

يعرف. م.و.ث.ج. على أنـــه: «الهيئـــة التي يقود الثورة وترســـم معالمها وتحدد اســـتراتيجيتها»[1]، في حين عرفته مواثيق الثورة على أنه «رمز الســـيادة الوطنية»[2] يقوم بتشـــريع القوانين المؤقتـــة إلى غـــاية تحرير التراب الوطني، وهو بمثابة برلمان الثورة وهيئتها الدستورية التي تجتمع مرة في السنة للفصل في كل المسائل السياسة والاقتصادية والعســـكرية[3]. وهو يتكون من 34 عضـــو منهم 17 دائمون و17 مساعدون وهو الوحيد الذي يســـتطيع إيقاف القتال[4]، يهدف في الأســـاس إلى حل مشاكل الثورة وتدعيمها داخليا وخارجيا.

2-أعضاء المجلس الوطني للثورة:

الأعضاء الدائمون	الأعضاء الإضافيون
- مصطفى بن بولعيد	- لخضر بن طوبال
- زيغود يوسف	- شيحاني بشير
- كريم بلقاسم	- سليمان دهيليس
- عمر أوعمران	- عبد الحفيظ بوصوف
- محمد العربي بن مهيدي	- علي ملاح (سي الشريف)
- رابح بيطاط	- محمد الصديق بن يحي
- أحمد بن بلة	- محمد الياجوري

---

[1] – عبـــد المالك مرتاض، **دليل مصـــطلحات الثورة الجزائرية 1954-1962م**، المطبعة الحديثة للفنون، الجزائر، (د.ت)، ص75.

[2] – محمد العربي الزبيري، **كتاب مرجعي عن الثورة التحريرية 1954-1962م**، المركز الوطني للدراسات والبحث في الحركة الوطنية وثورة أول نوفمبر 1954م، الجزائر، 2007، ص54.

[3] – محمد لحسن أزغيدي، **المرجع السابق**، ص173.

[4] – محمد بجاوي، **الثورة الجزائرية والقانون 1960-1962م**، ط2، دار الرائد، الجزائر، 2005، ص126.

- محمد الأمين دباغين
- فرحات عباس
- عبان رمضان
- بن يوسف بن خدة
- عيسات إيدير
- حسين آيت أحمد
- محمد خيضر
- أحمد توفيق المدني
- محمد يزيد
- عبد المالك تمام
- محمدي السعيد
- سعد دحلب
- ممثل الاتحاد العام للعمال الجزائريين
- ممثل الاتحاد العام للطلبة
- صالح الوانشي
- الطيب صالحي
- عبد الحميد مهري
- أحمد فرانسيس[1]

أما فيما يخص مهام وصلاحيات م.ث.و.ج. فقد كانت له صلاحيات عديدة باعتباره الهيئة الوحيدة صاحبة القرار طيلة فترة الحرب التحريرية، بداية بالسلطة التشريعية، مراقبة مدى تنفيذ مقرراته من قبل الحكومة المكلفة بالمسائل التي نوقشت في المجلس وذلك بأغلبية تصويت الثلثين، كما يخول له صلاحيات واسعة في جميع القضايا، فهو المخول الوحيد للفصل في القضايا المصيرية، كما يقوم بمراقبة الحكومة وتعيين أعضائها ورسم توجهاتها وسياستها وتقييم نشاطها[2]، يصادق على الاتفاقيات ويعدل القانون الأساسي للمؤسسات الانتقالية بموافقة ثلثي أعضائه ولا يمكن التخلي عنها إلا لصالح المؤتمر الوطني.

[1] – يحي بوعزيز، الثورة في الولاية...، **المرجع السابق**، ص50.
للمزيد أنظر الملحق رقم (05).

[2] – إبراهيم مياسي، **مقاربات في تاريخ الجزائر 1830-1962م**، دار هومه، الجزائر، 2007، ص219.

وقد طرأت على هذه التشـــكيلات عدة تغييرات، فقد تم توسيع أعضاء. م.و.ث.ج إلى 54 عضو، كما فوض المجلس جزءا من صلاحياته لـــــ: ل.ت.ت. لتعيين أعضاء المجلس الذين تراهم مؤهلين.[1]

يعتبر م.و.ث.ج المؤمن على السيادة الوطنية وحارسها ما استمرت الحرب، كما له صلاحية التشريع ومراقبة الحكومة.

يصادق على الاتفاقيات والمعاهدات بأكثرية الثلثين التي تعقدها الحكومة مع الدول الأخرى[2]، وهو الـــذي يحـــدد طريقة تمثيل الأعضـــاء في المؤتمر ويعين تاريخ ومكان الانعقاد، كما أنه يناقش ويصوت على ميزانية جبهة. ت.و.

3-دورات المجلس الوطني للثورة:

أما دوراته فقد عقد منذ تأسيسه سنة 1956م إلى الاستقلال 1962م، ستة دورات، منها مؤتمران هما مؤتمر الصـــومام 20 أوت 1956م، ومؤتمر طرابلس 1962م وأربعة اجتماعات في كل من القاهرة، تونس وطرابلس.

لقد عهد مؤتمر الصـــومام بعد أيام قضـــاها في التداول بصفته مؤتمرا وطنيا فإنه انعقد كأول برلمان جزائري في دورة افتتاحية باسم م.و.ث.ج.

وقد اتخذت مقررات هامة لتنظيم الثورة وتدعيمها بمؤســـســـاتها الأولى، في إنشاء ســـلطة تشـــريعية (م.و.ث.ج) وأخرى تنفيذية (ل.ت.ت)، إقامة إدارة جزائرية، تنظيم الجيش، وتحديد قاعدة سياسية لجبهة.ت.و.

أما الدورة الثانية م.و.ث.ج. فقد عقدت جلساتها في القاهرة 1957م أي بعد مضي عام على الأولى، وكانت سياسية أكثر منها تأسيسية[3]، وتم عقد الاجتماع الأول بعد سلسلة

---

[1] – عبد الحميد زوزو، **محطات في تاريخ الجزائر دراســات في الحركة الوطنية والثورة التحريرية على ضوء وثائق جديدة**، دار هومه، الجزائر، 2004، ص25.

[2] – محمد بجاوي، **المصدر السابق**، ص128.

[3] – **نفسه**، ص ص124-125.

من الاســـتشارات بمدينة القاهرة وحضر المؤتمر 23 عضوا من مجموع 34، وتناول في هذا الاجتماع: إلغاء أولوية الداخل على الخارج، وأولوية الســـياسي على العسكري، وهو القرار الذي جاء به مؤتمر الصـــومام، والنقطة الثانية هي توسيع ل.ت.ت، حيث أصبحت تضـــم تسعة أعضاء، حيث احتفظ كل من كريم بلقاسم وعبان رمضان بمركزيهما وأدرج سبعة أعضاء جدد، أربعة عسكريين (بن طوبال، بوصوف[1]، أوعمران، محمود الشريف[2]) وثلاثة مدنيين (فرحات عباس[3]، عبد الحميد مهري[4] والأمين دباغين[5]).[6]

هذه التركيبة التي ميزها التناقض الخطير أصـــبحت سمة القيادة وكانت هذه النقطة الســـلبية بالنســـبة لهذا المؤتمر، أما النقاط الإيجابية فتمثلت في تكوين لجنة مختصة لجلب

---

[1] – ولد بميلة 1925، تولى مسؤوليات عليا في المنظمة الخاصة، عين نائبا لقاعد المنطقة الخامسة العربي بن مهيدي، عضـــو.ل. ت.ت، كلف بمســـؤولية التنســـيق والاســـتعلامات، أشـــرف على مصلحة التجسس والاتصال، تقلد وزارة الاتصالات العامة والتسليح سنة 1958–1962، توفي سنة1982.أنظر:

عبد الله مقلاتي، أعلام وأبطال...، **المرجع السابق**، ص ص73–74.

[2] –من مواليد1915، قائد الولاية الأولى ووزير التســـليح، شـــارك في الحرب العالمية الأولى، التحق بجيش التحرير، عضو ل.ت.ت الثانية، عيين كوزيرا للتسليح والتموين سنة 1958.أنظر:

نفسه، ص ص،337–338.

[3] – ولد سنة 1899، بدا حياته السياسية في العشرينيات، مؤسس حزب الاتحاد الديمقراطي للبيان الجزائري، انضم إلى جبهة ت. و. ســـنة 1955، وأصـــبح عضوا في م.و.ث.ج سنة 1956، ثم في ل. ت. ت. ثم رئيسا للحكومة المؤقتة، أنظر:

محمد حربي، الثورة الجزائرية...، **المصدر السابق**، ص180.

[4] – يوم 03 أفريل 1926م بالخروب قسنطينة، التحلق بتونس سنة 1948م، وانخرط في خلية حركة انتصار، استدعي لحضـــور اجتماع الـــــــ22، التحق بالوفد الخارجي لعين ممثلا للجبهة في ســـوريا ولبنان ســـنة 1955–1956م، عضو.ل.ت.ت، مكلف بالشؤون الاجتماعية سنة 1957م، تولى عدة مسؤوليات بعد الاستقلال، أنظر:

عبد الله مقلاتي، أعلام وأبطال...، **المرجع السابق**، ص ص366–367.

[5] –ولد عام 1939م، درس الطب، انضم إلى حزب الشعب سنة 1939م، وفي سنة 1943م قاد حركة مناهضة التجنيد الإجباري في البليدة وأثرها في إفريقيا سنة 1943م، أنظر:

عاشـــور شرفي، **قاموس الثورة الجزائرية (1954–1962م)**، تر، عالم مختار، دار القصبة للنشر، الجزائر، 2007، ص163.

[6] – بن يوسف بن خدة، **نهاية حرب التحرير في الجزائر اتفاقية إيفيان**، تع، لحسن زغدار، محل العين جبائلي، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، (د.ت)، ص50.

السـلاح تتكون من الأمين دبـاغين، توفيق المـدني، أحمـد بيوض، كذلك التعاون مع المصـريين والليبيين لإيصال شحنات من السلاح[1]، كما تم توسيع م.و.ث.ج. من 34 إلى 54 عضـو ورفع ل.ت.ت من 6 إلى 9 ثم أضـيف لهم القادة المعتقلين بفرنسا بعد إبعاد سعد دحلب وبن يوسف بن خدة وأوكل م.و.ث.ج. مهمة إنشاء حكومة مؤقتة.[2]

وقـد كان من المفروض أن يجتمع م.و.ث.ج. في دورته السـنوية كما هو مقرر لتعرض عليه فكرة الحكومة المؤقتة. إلا أنه تم تجاهله من طرف جماعة كريم بلقاسم وتم الاعتماد على لجنة إدارية وفنية[3] ضـف إلى هذا الخلاف الدائم بين كل من عبان وكريم، لهذه الأسباب سارع قادة الثورة إلى تشكيل حكومة مؤقتة للجزائر.[4]

وفي يوم 09 سبتمبر وضعت الخطة النهائية لتشكيل الحكومة المؤقتة كما يلي:

- فرحات عباس: رئيسا
- أحمد بن بلة: نائب (في السجن وهو لا يقدم ولا يؤخر).
- كريم بلقاسم: نائبا ووزيرا للدفاع.
- بن طوبال: وزيرا للداخلية.
- عبد الحفيظ بوصوف: وزير المواصلات والاتصالات الخارجية والمخابرات.
- محمود الشريف: وزير التسليح والتموين.
- الأمين دباغين: وزير الخارجية.
- عبد الحميد مهري: وزير الشؤون المغاربية.

---

[1] – مصـطفى هشماوي، **جذور نوفمبر 1954م في الجزائر**، سلسلة منشورات المركز الوطني للدراسات والبحث في الحركة الوطنية وثورة أول نوفمبر 1954م، دار هومه، الجزائر، 2010، ص103.

[2] – مصطفى هشماوي، **المصدر السابق**، ص111.

[3] – فتحي الديب، **المصدر السابق**، ص390.

[4] – عمر بوضربة، **النشاط الدبلوماسي للحكومة المؤقتة للجمهورية الجزائرية**، دار الحكمة للنشر، الجزائر، 2010، ص23، للمزيد أنظر:
الملحق رقم (06).

- أحمد فرانسيس: وزير المالية.
- توفيق المدني: وزير التعليم.
- الأمين خان: كاتب الدولة.
- عمر أوصديق: كاتب الدولة.
- بن يوسف بن خدة: وزير الشؤون الاجتماعية.
- مصطفى إسطنبولي: كاتب الدولة (سجين).
- محمد خيضر: وزير الدولة (سجين).
- رابط بيطاط: وزير الدولة (سجين).
- محمد بوضياف: وزير الدولة (سجين).[1]

وحسب محمود الشريف فقد سيطر الباءات على الحكومة، أما الرئيس فهو فرحات عباس لأنه أكثر خبرة في المجال السياسي.[2]

وتم الإعلان عن هذه التشـــكيلة يوم 19 سبتمبر 1958م بفندق الكانتينتال بالقاهرة بحضـــور كثيف من الصحافة الدولية ودعم من الحكومة المصرية[3]، أما الإعلان الرسمي فكان بعد يومين بتونس تم الاعتراف بها من طرف تونس ســـوريا والمغرب في الساعات الأولى، أما مصر فلم تعترف بها إلا بعد يوم لأنها كانت تتنمى الإعلان عنها في الأراضي المصـــــرية[4]، وهي تقوم بكافة وظائف الحكومة العادية، فهي تدرس وتقر موازنة الدولة، تتولى تعيين المناصـــب الحربية العليا والوظائف المدنية العامة، كما يدخل في اختصاصها إقامة علاقات دبلوماســـية مع الدول تتحدث باسم الشعب الجزائري[5]، أما الاجتماع الثالث

---

[1] – مصطفى هشماوي، **المصدر السابق**، ص113. للمزيد أنظر الملحق رقم (07).

[2] – محمد بجاوي، **المصدر السابق**، ص185.

[3] – مصطفى هشماوي، **المصدر السابق**، ص114.

[4] – علي كافي، **المصدر السابق**، ص297.

[5] – محمد بجاوي، **المصدر السابق**، ص132.

فكان سنة 1959م، وقبل الحديث عن مؤتمر طرابلس لا بد من التطرق إلى الاجتماع الذي انعقد بتونس من 11 أوت إلى 09 نوفمبر 1958م، حيث خرج قادة الولايات السابقين من الاجتمـــاع الثاني بالقاهرة وهم في أوج قوتهم، لكن مع الأســـف لم يدم ذلك طويلا، فمنذ أواخر 1958م بدأ الضـــعف يدب إلى الثورة خاصة مع تطبيق فرنسا مخطط عزل الثورة (مشروع آندري موريس[1] وشال[2])، وكذلك مشروع قسنطينة عقب زيارة ديغول للجزائر، أضـــف إلى هذا ما أطلق عليه انقلاب العقداء[3] ومحاكمتهم هذا ما خلق آثار ســـلبية في أوساط المقاتلين، وفي هذا يقول مصطفى هشماوي حسب ما عاشه: «كانت عملية محدودة ناتجة عن تذمر خلفته التراكمات، أوصـــلت في النهاية ببعض الإطارات الذين غاب عليهم الشعور بأنهم همشوا وأبعدوا ليغيروا بمجموعة جديدة».[4]

كـــذلك تم اغتيال أحد المناضـــلين بالقاهرة المدعو عميرة بالقاهرة، حيث اعتبرها أحمد توفيق المدني القطرة التي أفاضـــت الكأس، حيث كان من أشد المعارضين لفرحات عباس[5] وهو ما أدى إلى نشـــوب خلاف كبير بعد اســـتقالة لمين دباغين احتجاجا على صديقه.[6]

---

[1] – يمتد من الجنوب إلى الشـــمال، عرضه يتراوح من 6 إلى 25 متر، وارتفاع مترين، يتكون من شبكة أسلاك شائكة محاطة بحقول ألغام مضادة ومدعمة برادارات وأبراج مراقبة، أنظر:

عمار قليل، **المصدر السابق**، ص97.

[2] – نسبة إلى الجنرال الفرنسي شال موريس، أضيف إلى الجهة الشرقية والغربية في نفس الوقت، ليصل بالجهة الغربية إلى 750 كلم من الأســـلاك الشـــائكة ويمتد من مرسى بورساي العربي بن مهيدي قرب السعيدية إلى بشار جنوبا على مساحة 700 كلم^2 ، أنظر:

محمد تقية: **الثورة الجزائرية المصدر الرمز والمآل**، تر، عبد السلام عزيزي، دار القصبة، الجزائر، 2010، ص386.

[3] – هم الباءات الثلاث بن طوبال، بوصوف، بلقاسم، وسبعة عقداء هم: هواري بومدين، محمدي السعيد، حاج لخضر، علي كافي، يزوران، سليمان دهيليس، العقيد لطفي، أنظر:

الشاذلي بن جديد، **مذكرات الشاذلي بن جديد ملامح حياة 1929–1979م**، ج1، دار القصبة للنشر، الجزائر، 2012، ص147.

[4] – مصطفى هشماوي، **المصدر السابق**، ص114.

[5] – أحمد توفيق المدني، **المصدر السابق**، ص331.

[6] – رابح لونيسي، **المرجع السابق**، ص27.

وقــد اختلفــت الآراء حول تاريخ انعقاد هذا المؤتمر، فحســـب محمد حربي فإن الاجتماع دام 110 يوم، أما علي كافي فيذكر أنه دام 94 يوما، في حين نجد أن بن يوسف بن خدة يقول أنه دام 100 يوم، إلا أن الكثير من المؤرخين أجمعوا أن بدايته كانت بتونس وذلك بلقاء تحضيري أما نهايته فكانت بطرابلس وأن جلساته دامت 124 يوم، وعليه فإن هذه الجلسات امتدت من 14 أوت إلى 16 ديسمبر 1959م.[1]

يمكن القول في الأخير بــأن اجتمــاع تونس عرف الكثير من الحوارات الحــادة والنقاشـــات والمساومات، توصلوا إلى صياغة مجموعة من القرارات وكانت مقسمة على جزأين قرارات تنظيميــة وأخرى عامة[2]، نجد أن التنظيمية قد ســـاهمت في إعادة تنظيم الحكومـــة، وتكوين قيـــادة عســـكرية، أما فيما يخص الحكومة فقد جددت الثقة لفرحات عباس[3]، ومن الجانب العســـكري قامت بإلغاء وزارة الحرب وتعويضـــها بلجنة وزارية للحرب برئاسة الباءات الثلاث كذلك تعيين مجلس وطني جديد للثورة ودعوته للانعقاد.[4]

وعلى العموم نخلص إلى أهم القرارات التي خرج بها اجتماع طرابلس هي:

- التأكيد على أن المجلس الوطني للثورة هو القيادة العليا لجبهة التحرير.
- تقليص عدد أعضـــاء الحكومة من 13 عضوا إلى 9 أعضاء والتأكيد أنها مسؤولة أمام م.و.ث.ج.[5]
- تكوين هيئـــة أركـــان تحـــت قيادة العقيد هواري بومدين مع ثلاث نواب له (علي منلجي، قائد أحمد، عز الدين زراري).[6]

---

[1] – محمد شـــبوب، **اجتماع العقداء العشـــر 11 أوت إلى 16 ديسمبر 1956م ظروفه أسبابه وانعكاساته على مسار الثورة**، دار دزاير، الجزائر، 2013، ص78.

[2] – مصطفى هشماوي، **المصدر السابق**، ص137.

[3] – أنظر الملحق رقم (08).

[4] – محمد شبوب، **المرجع السابق**، ص95.

[5] – جاك دوشمان، **تاريخ حرب الجزائر**، تر، داود سلامية، دار القصبة، الجزائر، (د.ت)، ص311.

[6] – مصطفى هشماوي، **المصدر السابق**، ص132.

- أما على الصعيد العسكري فقد أوصى المجلس بضرورة تكثيف العلميات العسكرية والإســـراع بـــدخول قادة الجيش إلى ولاياتهم[1]، كذلك هيكلة الجيش ودعمه ماليا وبشريا.[2]

ونخلص في الأخير إلى أن الثورة قد استرجعت مكانتها تدريجيا وذلك من خلال:

- استلام فرحات عباس مهامه وهواري بومدين مسؤولياته يوم 23 جانفي 1960م.[3]
- بداية الضباط تحضير أنفسهم للدخول إلى ولاياتهم.
- في الميدان الســياسي والدبلوماسي إحراز كريم بلقاسم نجاح باهر من خلال إعادة الاتصـــال بفرنســـا وبداية المفاوضات بصفة جديدة ورسمية، ضف إلى هذا الوزن الثقيل لهيئة الأركان في كافة الميادين.

كما تطرق م.و.ث.ج. إلى اســـتعراض حصيلة تطورت العلاقات الخارجية ووضع استراتيجية جديدة لإعادة بعث الدبلوماسية الجزائري ونسج شبكة علاقات مع دول العالم.[4]

وهكذا اســـتطاعت الثورة العودة تدريجيا العودة إلى الســـاحة الدولية في الميدان السياسي والدبلوماسي.

أمـــا فيما يخص المجلس الوطني الرابع (09-27 أوت 1961م بطرابلس)، فرغم الإنجازات الضـــخمة التي حققها الاجتماع الســـابق ورغم التعديل الوزاري الذي أحدثه م.و.ث.ج. على الحكومة المؤقتة، إلا أن هذه الأخيرة لم تصمد أمام القضايا المطروحة[5]، حيث بدأ هذا الاجتماع في جو مشـــحون مما جعل الصـــورة غير واضحة في المستقبل، ووســـط هذه الظروف اجتمع م.و.ث.ج. بطرابلس ابتداء من 09 إلى 27 أوت 1961م،

---

[1] – الشاذلي بن جديد، **المصدر السابق**، ص148.

[2] – عمار بوحوش، **المرجع السابق**، ص495.

[3] – مصطفى هشماوي، **المصدر السابق**، ص133.

[4] – عبد الله مقلاتي، **مواثيق ووثائق الثورة التحريرية**، شمس الزيبان للنشر والتوزيع، الجزائر، 2013، ص421.

[5] – حكيمة شـــتواح، **المبادئ التنظيمية لقيادة الثورة الجزائرية**، مذكرة لنيل شهادة الماجستير، تخصص تاريخ الثورة الجزائرية، قسم التاريخ، جامعة الجزائر، 2000-2001، ص113.

ليناقش قضـــيتين مهمتين هما مسألة المفاوضات والقيادة[1]، حيث ظل الصراع محتدما بين الحكومة المؤقتة وهيئة الأركان.

بداية بالنقطة الأولى، حيث بدأت المفاوضـــات واستمرت مناورات ديغول للسلام، مع تقدمه ســـنة 1960م بخطوة جديدة للدعوة إلى المفاوضـــات دون أن يخرج عن إطار المناورات، بداية بمشـــروع ســـلم الشـــجعان في أكتوبر 1958م مرورا بمشروع تقرير المصير في 16 ديسمبر 1958م.[2]

لكن هذه المناورات باءت بالفشـــل كونها لم تكن لتخفى على قادة الثورة الذي ردوا عليها بأن هذه المفاوضات لا تكون إلا في إطار السيادة الكاملة، وتحت رقابة م.و.ث.ج.، كما أنه تم التأكيد على هذه المفاوضات في ظل صعوبة تحقيق الانتصار العسكري.[3]

والظاهر هنا أن الثورة اســـتطاعت الخروج من الفخ الذي نصبه لها ديغول، حيث أنها إن رفضت عروضه المزعومة للسلام، فإنها بذلك تتجرد من شرعيتها الدولية، وتخفق في انتصـــاراتها الدبلوماســـية في المنابر العالمية[4]، حيث كان يعمل على إحراج الشـــعب الجزائري أمام الرأي العالمي وقد صرّح بهذا في مذكراته عندما قال: «ولقد صرّح زعماء جبهة التحرير الوطنية أنهم مســـتعدون مبدئيا للدخول في المفاوضات ولكنهم لا يباشرونها لأنهم منقسمو عدم الثقة، والمزايدات، والانقسامات». هذا ما دفع بمحمد لمين دباغين وزير الخارجية المســـتقيل آنذاك بحث رفقائه على إخفاء صراعاتهم وانقساماتهم لكي لا يستغلها الخصم.[5]

---

[1] – سعد دحلب، **المصدر السابق**، ص158.

[2] – ســـيد علي أحمد مسعود، **المجلس الوطني للثورة وعروض ديغول لإحلال السلام 1959-1961م**، مجلة البحوث والدراسات، ع21، (السنة 13)، شتاء 2016، ص282.

[3] – حميد عبد القادر، **فرحات عباس رجل الجمهورية**، دار المعرفة، الجزائر، 2007، ص232.

[4] – سيد علي أحمد مسعود، **قضايا ومسائل في المجلس الوطني للثورة الجزائرية 1959-1962م**، أطروحة دكتوراه في التاريخ الحديث والمعاصر، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة الجزائر، 2009-2010، ص300.

[5] – عمر بوضربة، **المرجع السابق**، ص70.

ليقع بعد هذا الجنرال ديغول في شراك الفخ الذي نصبه للثورة التحريرية، أما فيما يخص قيادة الحكومة فقد تم اختيار كريم بلقاسم، لكن هواري بومدين اغتاظ من ذلك بحكم أنه ثوري، كما حذّر بوصوف كريم بلقاسم من قبول المنصب لأنه سيصطدم بالبقية، وأكد على ضـــرورة المساعدة لابن خدة، كما استغل بن يوسف بن خدة الخلاف مع المركزيين واستطاع بذلك أن يزيح فرحات عباس.[1]

لينتهي الاجتمـــاع يوم 27 أوت 1961م بتعيين بن يوســـف بن خـــدة على رأس الحكومة المؤقتة الثالثة[2]. ونجد العديد من الآراء والاختلافات، فنجد مغادرة فرحات عباس إلى نيويورك معتبرا في ذلـــك انقلابـــا على الـــديمقراطيـــة، أما أتباع بومدين فقد قاطعوا الاجتماع لكن المجلس أمرهم بالعدول عن الفكرة والتراجع عنها.[3]

وعليه يمكن تلخيص قرارات هذا الاجتماع. كالتالي:

- تقرير نشاط جيش.ت.و. وإسناد الحكومة المؤقتة لبن يوسف بن خدة.
- التأكيد على حق الحرية والاســـتقلال من خلال التفاوض مع سلامة التراب الوطني بما في ذلك الصحراء.[4]
- التأكيد على وحدة الشعب واحترام سيادته.
- تعيين مكتب م.و.ث.ج. مكلف بمدى تطبيق الحكومة المؤقتة لقرارات المجلس.
- كذلك تفعيل العلاقات الدبلوماســـية للثورة فيما بعد إيفيان الأولى بعدما يتم تعيين النشاط الدبلوماسي للحكومة المؤقتة، وحجم تطور علاقات الجبهة والمعيقات، حيث

---

[1] – مصطفى هشماوي، **المصدر السابق**، ص144.

[2] – أنظر الملحق رقم (09).

[3] – ســـليمان الشيخ، **الجزائر تحمل الســـلاح أو زمن اليقين**، تر، محمد حافظ الجمالي، دار القصبة، الجزائر، 2007، ص398.

[4] – **نفسه**، ص350.

أقر جملـــة التوجهات الذي تســـاعده وتكون بمثابة الدعامة الإضـــافية للنشـــاط الدبلوماسي للثورة.[1]

أما الآن فســـنتطرق إلى الاجتماع الخامس والأخير م.و.ث.ج، فبعيدا عن الصراع القـــائم بين هيئة الأركان والحكومة المؤقتة تم التوصـــل إلى قرار وقف إطلاق النار بين الجانبين الفرنســـي والجزائري، فرغم معارضـــة الهيئة لشروط وقف إطلاق النار، إلا أن الحكومة واصلت مسارها التفاوضي إلى أن وقعت نهائيا على وثيقة إيفيان في 18 مارس 1962م[2]، حيـــث نجـــد أن المفاوضـــات بدأت في 07 أفريل 1961م بمدينة إيفيان لكن الإعلان الرسمي كان في 30 أفريل 1961م ليتم الاتفاق يوم 18 مارس1962م.[3]

وقد سميت هذه المرحلة بالمرحلة الانتقالية كونها المرحلة الفاصلة بين إعلان وقف إطلاق النار والاســـتفتاء حول تقرير المصـــير بتاريخ 01 جويلية 1962م، وقد نصـــت الاتفاقية على وقف القتال وتشـــكيل هيئة تنفيذية ســـتشرف على الاستفتاء وتسيير شؤون البلاد إلى غاية الإعلان عن النتائج، كانت هذه الهيئة برئاســـة عبد الرحمن فارس[4] وهم تســـعة جزائريين وثلاثة أعضـــاء أوروبيين، وكانت كالتالي: الرئيس عبد الرحمن فارس، نائب الرئيس روجي روت (أوروبي)، الشـــؤون العام: شـــوقي مصـــطفاوي، الشـــؤون الاقتصـــادية: بلعيد عبد السلام، الشؤون الزراعية: امحمد الشيخ (محايد)، الشؤون المالية: جون متوني (أوروبي)، الشـــؤون الإدارية: عبد الرزاق شنتوف، الأمين العام: عبد القادر

---

[1] – سيد علي أحمد مسعود، قضايا ومسائل...، **المرجع السابق**، ص283.

[2] – حكيمة شتواح، **المرجع السابق**، ص119.

[3] – مصطفى هشماوي، **المصدر السابق**، ص148.

[4] – ولد عام 1910م بآقبو بجاية، اشـــتهر بمطالبه الاندماجية، تولى رئاســـة الجمعية الوطنية الجزائرية سنة 1953م، بدأت اتصالاته الأولى مع الثورة في منتصف سنة 1955م، اعتقل في 05 نوفمبر 1960م، تولى رئاسة الهيئة التنفيذية المؤقتة التي أشرف على إدارة شؤون الجزائر في المرحلة الانتقالية، أنظر:
عمر بوضربة، النشاط الدبلوماسي...، **المرجع السابق**، ص121.

حصـــار (محايد)، الشـــؤون الاجتماعية: بومدين حميد، الأشـــغال العامة: شـــارل كونين (أوروبي)، الثقافة: الشيخ إبراهيم بيوض (محايد)، البريد: محمد بن تفتيفة.[1]

وعلى إثرها عقد مؤتمر طرابلس كمحطة أخيرة التأم فيها شـــمل قادة الثورة، بعد الاعتراف الفرنســـي بتقرير مصـــير الشعب وتوقيع اتفاقيات إيفيان من 27 ماي إلى 05 جوان 1962م، وقد عمدت السلطات الليبية على توفير الشروط الضرورية لعقده.[2]

ونجـــد أن علي كافي قد علق على هذه الدورة بقوله: «إنه مؤتمر الانفجار ونهاية الشرعية وانتصار المغامرة والغائب الأكبر في هذا الاجتماع الأخير هي روح نوفمبر».[3]

وهكذا انتهى اجتماع طرابلس والذي هو آخر مؤتمر يعقد في عهد الثورة المسلحة، ومنه ندرك حجم الأطراف المتصـــارعة الحكومة المؤقتة وهيئة الأركان، وقادة الولايات بين الداخل والخارج التي لم يكشف أسرارها إلا في المجلس الأخير للمؤتمر.

إذن وبهـــذه الطريقة الحزينة كانت نهاية. م.و.ث.ج. الذي طالما كان رمزا للوحدة الوطنية بكل ما يحمله من اختلافا وتوجهات، لكن لم يصـــل في أي دورة من دوراته إلى هذه الحالة التي تحول فيها من المصلحة الوطنية إلى المصالح الشخصية.

---

[1] – مصطفى هشماوي، **المصدر السابق**، ص150. للمزيد أنظر: الملحق رقم (10).

[2] – محمد لحسن أزغيدي، **المرجع السابق**، ص293.

[3] – علي كافي، **المصدر السابق**، ص ص 291–292.

المبحث الثاني: لجنة التنسيق والتنفيذ

جاء قرار إنشاء أول جهاز تنفيذي مركزي ملحقا ومنسقا مع الاقتراح الذي أوصى بإنجاز الجهاز التشريعي للثورة، وكان عبان صاحب الفكرة الداعية إلى الفصل بينهما لمنع التداخل والغموض الذي كان يميز الأداء السياسي والعسكري، والهدف من تأسيس هذه اللجنة يظهر من خلال تسميتها، والتي يقصد بها التنسيق بين المناطق ومع الخارج، والمبادرة بتنفيذ التوصيات والقرارات التي كان يتم اتخاذها من طرف القادة.[1]

بدأت هذه الفكرة منذ مؤتمر الصومام، حيث قام الحاضرون بالمبادرة لإنشاء هيئة سميت هذه الأخيرة بـــ: ل.ت.ت. والمعروفة باسم (CCE) تكون مسؤولة م.و.ث.ج.

1-تعريف لجنة التنسيق والتنفيذ:

تعتبر ل.ت.ت. مجلس حرب حقيقي، فهي تقود وتوجه جميع فروع الثورة، الفرع العسكري والسياسي والدبلوماسي، والاجتماعي والإداري...الخ. ونجد سعد دحلب يصفها بقوله: «كانت ل.ت.ت. أكثر من مكتب سياسي، حيث أنها كانت ديوان حرب حقيقي ومتمكن من كل السلطات السياسية والعسكرية في القرارات الفاصلة بين جلسات م.و.ث.ج.، فلأول مرة تجد سلطة جبهة.ت.و. نفسها منسقة ومركزة في هيئة واحدة».[2]

2-أعضاء لجنة التنسيق والتنفيذ:

تشكل أعضاء ل.ت.ت. من سياسيين وعسكريين، فالسياسيون هم عبان رمضان، بن يوسف بن خدة، سعد دحلب، أما العسكريون فهم بن مهيدي، كريم بلقاسم.[3]

---

[1] – عبد النور خيثر، **تطور الهيئات القيادية للثورة التحريرية (1954-1962م)**، أطروحة لنيل شهادة الدكتوراه في التاريخ المعاصر، قسم التاريخ، جامعة الجزائر، 2005-2006، ص163.

[2] – سعد دحلب، **المصدر السابق**، ص30.

[3] – عيسى كشيدة، **مهندسو الثورة**، ط2، تر، موسى أشرشور، منشورات الشهاب، الجزائر، 2010، ص18. للمزيد أنظر:
الملحق رقم (11).

وقد تم تقاسم المهام داخل أول تشكيلة للجنة، فتولى عبان رمضان الشؤون السياسية والمالية، وتكلف بن مهيدي بالإشـــراف على العمل الفدائي في منطقة الجزائر العاصـــمة، وأســـندت مهمة التنســـيق بين الولايات إلى كريم بلقاســـم، وتولى بن خدة مهمة الاتصال بالهيئات الجماهيرية والتنظيم الســـياســـي في العاصمة[1]، كما نجد سعد دحلب مسؤول عن صـــحيفة المجاهد والدعاية. وبهذه القرارات انتقلت الثورة من مرحلة المبادرة الفردية إلى مرحلة العمل الجماعي، ومن مرحلة الأشخاص إلى مرحلة النظام.

3-نشاط لجنة التنسيق والتنفيذ:

قبل الحديث عن نشـــاط ل.ت.ت. لابد من التطرق ولو باختصـــار إلى الأســـباب والظروف التي أنشئت فيها هذه اللجنة:

- وجود مشكلة القيادة والتنسيق بين الولايات، وكذلك بين الداخل والخارج.
- وصـــول الثورة إلى مرحلة متقدمة من الكفاح والتطور والتوسع عبر كامل التراب الوطني، وانضمام شخصيات بارزة للثورة ومشاركتها من خلال نشاطها في فرنسا، كذلك القواعد الخلفية التي تمتلكها في كل من المغرب، تونس والقاهرة.
- كذلك اهتمام الدول الأخرى بشؤون الثورة جعلها تنشئ هذه القيادة لتكون واضحة، وذلك لتكثيف العمل الدبلوماسي والنشاط في هيئة الأمم المتحدة.

كما أن الظروف التي أنشـــئت فيها تعود إلى أن فرنســـا قامت مع بداية 1956م بتصـــعيد العمل العسكري في الجزائر، من خلال رفع عدد الجنود من سنة لأخرى، لذلك كان عليها أن تعمل لتجاوز هذه الخطورة وذلك بالتفكير في حل مثالي لهذه الأزمة[2]، ونجد أن ل.ت.ت. حاولت تدارك النقائص التي كانت تعاني منها الثورة طيلة عامين من الكفاح خاصـــة في الجانب التنظيمي، كما أن الحاضرين في المؤتمر عهدوا لهذه اللجنة صياغة

---

[1] – عقيلة ضيف الله، **التنظيم السياسي والإداري في الجزائر 1954-1962م**، دار السبيل، الجزائر، 2010، 257.

[2] – بن يوســـف بن خدة، **الجزائر عاصمة المقاومة 1956-1957م**، تر، مسعود حاج مسعود، دار هومه، الجزائر، 2005، ص47.

القرارات والتنظيمات بعد أن وضـــعوا أهم النقاط الرئيســـية، فبعد العديد من الاجتماعات توصـــلوا إلى مجموعة من القرارات. وقاموا بصـــياغتها تحت عنوان أوامر وتعليمات ل.ت.ت. ويذكر هنا الدكتور يحي بوعزيز أنها تقع في إحدى عشـــر صفحة، من بين هذه القرارات: قرار أولوية الداخل على الخارج، كذلك أولوية الســـياسي على العسكري وذلك في العلاقة بين جبهة.ت.و وجيش.ت.و[1]، كما تطرقت اللجنة إلى موضـــوع مركز القيادة، باعتبار أن الثورة أصـــبحت أكثر توســـعا لذا وجب جعلها أكثر تنظيما وهيكلة. كما أكدت ضرورة احترام مبدأ القيادة الجماعية، حيث قامت بتقسيمها على شكل هيئة أركان في كل ولاية يكون فيها الرئيس سياسي وعسكري يساعده ثلاث ضباط.[2]

كما أنها أولت اهتماما بجيش التحرير، حيث قامت بتقســـيمه إلى وحدات، فالفوج يتكون من 11 جنـــدي، والفرقـــة من 35 جنـــدي، والكتيبة من 110 جندي، الفيلق 350 جنـــدي واهتمت كذلك برتبهم، كما أنها اهتمت بالمجاهدين وقام بإعطائهم منح عائلية من الجندي الأول الذي يأخذ 1000 فرنك إلى الصاغ الثاني 5000 فرنك[3]، كما قامت اللجنة بإنشاء وتنظيم الولاية السادسة بالجنوب، وذلك لجعل الثورة تشمل كامل القطر الجزائري. وعين علي ملاح القـــائـــد الجـــديد للولاية، حيث قام هذا الأخير بهيكلة المجاهدين وتنظيم قواعد الثورة للقيام بتصعيد العمل النضالي.[4]

لقـــد كانت اللجنة بدورها عبارة عن جهاز تنفيذي للجبهة وذات طابع ائتلافي مثلها مثل المجلس، ومن النشـــاطات التي كانت تواضـــب عليها الإشراف على السلاح وشؤون الكفاح المســـلح، وكلف محمد الأمين دباغين ممثلا للثورة بالقاهرة بدلا من بن بلة ليقوم

---

[1] – يحي بوعزيز، الثورة في الولاية...، **المرجع السابق**، ص99.

[2] – يحي بوعزيز، ثورات الجزائر...، **المرجع السابق**، ص36.

[3] – يحي بوعزيز، الثورة في الولاية...، **المرجع السابق**، ص41.

[4] – عمار قليل، **المصدر السابق**، ص35.

بالتحقيق في عمليات نقل الســـلاح، كما يقول بهذا الشـــأن فتحي الديب فإن عبان رمضان حاول في نفس الوقت كسب ثقة الحكومة المصرية من أجل دعم الثورة.[1]

ومنه نخلص أن. ل.ت.ت. كانت عبارة عن حكومة مصغرة وهيئة تنفيذية وحربية، كان لها الحق في دعوة م.و.ث.ج. للانعقاد وتقديم أمامه تقريرات عن نشاطاتها، كما أنها تســـتمد جملة التفويضات كلما احتاجت[2] لذلك، ومنه نجد أن تكوين هذه اللجنة كان تكوينا مساعدا ومسهلا للعمل الثوري.

كما لا يمكن التحدث عن. ل.ت.ت، دون ذكر أبرز مهمة قامت بها هذه الهيئة، هذه المهمة التي بقيت في أذهان الشـــعب الجزائري ألا وهي إضراب الثمانية أيام 28 جانفي إلى 04 فيفري 1957م والذي يعتبر من الأحداث البارزة في الثورة التحريرية.

بداية من 1957م لجأت ل.ت.ت. للبحث عن أشـــكال جديدة من النشـــاط الثوري، خاصة بعدما انتقلت من البيئة الريفية إلى التجمعات الحضارية، ورغم خطورة الوضع إلا أنها كانت خطوة ذات أهمية قصـــوى. واختلف الآراء حول صاحب الفكرة، فسعد دحلب وبن يوسف بن خدة يقران أن بن مهيدي صاحب الفكرة، أما ياسف سعدي فيرجعها إلى أن عبان رمضان هو صاحب الفكرة.[3]

وانطلق الإضـــراب يوم 28 جانفي 1957م وتزامن ذلك مع القضية الجزائرية في هيئة الأمم المتحدة، والتي كانت مبرمجة في شهر ديسمبر سعيا لتدويل القضية الجزائرية، ضـــف إلى هذا أن ل.ت.ت. قررت القيام بمبادرة مختلفة ومغايرة لما كان طيلة السنوات الثلاث من الكفاح[4]، كما نلمس اختلافا آخر وهو حول مدة الإضـــراب، فاقترح بن مهيدي شـــهرا، أما سعد دحلب فقد اقترح يوم أو يومين على الأكثر، أما عبان فقد استحسن طول

---

[1] – فتحي الديب، **المصدر السابق**، ص249.

[2] – الغالي غربي، **فرنسا والثورة الجزائرية 1954–1958م**، دار غرناطة، الجزائر، 2009، ص43.

[3] – ياسف سعدي، **حقائق عن إضراب الثمانية أيام الذي هز كبرياء فرنسا**، مجلة أول نوفمبر، ع174، جويلية 2010، ص118.

[4] – بن يوسف بن خدة، الجزائر عاصمة المقاومة...، **المصدر السابق**، ص ص 47–49.

المدة لكن ليس شـــهرا، وبعد النقاش بين الأعضاء تقرر الإضراب لمدة ثمانية أيام كقرار جماعي.[1]

وبمجرد المصـــادقة على قرار الإضـــراب، قام عبان بإرســـال التعليمات المتعلقة بالإضـــراب إلى كامل الولايات، كما بعثت بتعليمات إلى تونس والمغرب للقيام بعمليات دعائية عبر الصحافة وتخصيص حصص له في إذاعة تونس والرباط، أما في فرنسا فإنها حرصت على ضرورة استجابة طبقة العمال والتجار والمهاجرين.[2]

وقد تميز هذا الإضـــراب بمدته القياســـية حيث دام ثمانية أيام، لأن العادة أن لا يتجاوز الإضراب 48 ساعة، ضف إلى هذا تميزه بالشمولية كما ذكرنا سابقا، حيث تجاوز حدود الجزائر ليشـــمل الجاليات القاطنة بفرنسا وبعض أقطار الدول الشقيقية مثل تونس، مصر والمغرب.[3]

انطلق الإضـــراب في يومه الأول وشـــمل مختلف أنحاء القطر الجزائري، حيث اعتصم الجزائريون في بيوتهم وتوقفت مختلف الأنشطة عن المدن، حيث أغلقت المحلات التجارية اســـتجابة لنداء جبهة.ت.و. وقد كان التحضـــير جيدا، حيث تم تحضـــيره على مستوى المدن الكبرى كما تم دعوة السكان للتزود بالمواد الغذائية مدة الإضراب، كذا تقديم المســـاعـــدات للعائلات المحتاجة، كما بادرت. ل.ت.ت. القيام بعملية تحســـيس وتعبئة واسعة.[4]

وقد قامت السلطات الفرنسية بمواجهة هذا الإضراب من خلال خوض حرب نفسية ضـــد الســـكان لإثباط عزيمتهم، وقامت بعزل الشـــعب عن جبهة.ت.و. كما أنها أنشأت المحتشـــدات والمعتقلات وقامت بإنشـــاء المناطق المحرمة[5]، وهذا الإضـــراب لم يمس

---

[1] – سعد دحلب، **المصدر السابق**، ص45.

[2] – بن يوسف بن خدة، الجزائر عاصمة المقاومة...، **المصدر السابق**، ص ص165–170.

[3] – محمد عباس، **الثورة الجزائرية نصر بلا ثمن 1954–1962م**، دار القصبة، الجزائر، 2007، ص233.

[4] – عبد الله مقلاتي، المرجع في تاريخ...، **المرجع السابق**، ص98

[5] – **نفسه**، ص ص 98–99.

الجزائريين فقط بل حتى الجالية التونسية تأثرت بالاعتداءات الفرنسية، مما أدى بها إلى بعث رسالة إلى الحكومة التونسية تطلب فيها التدخل ووضع حد لتصرفات السلطات الفرنسية، حيث يقولون أن محلاتهم حطمت، كما أخذوا لرفع المزابل من الشوارع أيام الإضراب، كما ذكرت لاكسيون (l'Action) التونسية أن خسائر تونس قاربت العشرة ملايين.[1]

وبعد نهاية الإضراب الذي دعت إليه. ل.ت.ت. نجده قد حقق العديد من النتائج:

- أثبت الإضراب أن جبهة.ت.و. هي الممثل الوحيد والشرعي للشعب الجزائري.
- القضاء على فكرة جاك سوستال أن الجزائر فرنسية وهي جزء لا يتجزأ من فرنسا، فلقد قضى الإضراب على هذه الأفكار وبشكل نهائي.
- أثبت الإضراب للرأي العالمي أن الحرب في الجزائر ليست مسألة داخلية، فقد شاهدوا من خلال الصحف بشاعة أساليب القمع التي استعملتها في حق الشعب الجزائري.
- أحدث الإضراب القطيعة النهائية بين الشعب والسلطات الفرنسية لأنها استعملت أبشع الوسائل في التعذيب، حيث أدرك الشعب الجزائري أنه لا يمكن التعايش مع الفرنسيين.
- تزايد الشعور بالخوف وانعدام الأمن لدى الكولون رغم وجود الجيش الفرنسي هذا ما شجعهم على الهجرة الجماعية عشية وغداة الاستقلال.

وعليه يمكن القول أن الإضراب قد حقق صدى سياسي واسع خدم به استراتيجية الثورة على المدى البعيد، حيث مثل هذا الأخير مكاسب تاريخية لصالح القضية الجزائرية.[2]

---

[1] – حبيب حسن اللولب، **التونسيون والثورة الجزائري**، ج2، دار السبيل، الجزائر، 2009، ص298.

[2] – عبد الله مقلاتي، المرجع في تاريخ...، **المرجع السابق**، ص ص 99-100.

ومع بداية ســـنة 1957م اشـــتد الخناق على. ل.ت.ت. مما اضـــطر انتقالهم إلى الخارج بعدما حوصـــر مقرها في الجزائر العاصمة[1]، وأجمعوا على الخروج من الجزائر فاتجه عبان ودحلب إلى المغرب، أما كريم وبن خدة فتوجهوا إلى تونس.[2]

من جهة أخرى نجد أن كريم بلقاســـم دعي لعقد اجتماع. م.و.ث.ج. بالقاهرة في أوت 1957م وكان لهذا الاجتماع تعيين أعضـــاء جدد ينهي بها مهام اللجنة الأولى وذلك لتعويض العنصـــر الناقص في اللجنة وهو الشهيد محمد العربي بن مهيدي، وتم رفع عدد الأعضاء من 6 إلى 9 أعضاء وهم:

- عبان رمضان — فرحات عباس.
- لخضر بن طوبال — عبد الحفيظ بوصوف.
- محمود الشريف — محمد الأمين دباغين.
- كريم بلقاسم — عبد الحميد مهري.
- عمران أوعمران.

وأضـــيف لهم الأعضـــاء الشـــرفيون وهم: حسين آيت أحمد، أحمد بن بلة، رابح بيطاط، محمد بوضياف، محمد خيضر.[3]

كما تقرر إلغاء أولوية السياسي على العسكري ولا فرق بين الداخل والخارج، كما أكدوا على ضـــرورة تأســـيس جمهورية جزائرية ديمقراطية واجتماعية لا تتعارض مع المبادئ الأساسية للإسلام.[4]

وتقرر توزيع المهام على الشكل التالي: حيث تولى كريم بلقاسم الشؤون العسكرية، بن طوبال الإشراف على الشؤون الداخلية والعلاقات مع فيدرالية فرنسا، بوصوف مسؤول

---

[1] – محفوظ قداش، **المصدر السابق**، ص119.

[2] – حميد عبد القادر، **عبان رمضان دفاعا عن عبان والجمهورية**، منشورات الشهاب، الجزائر، 2003، ص135.

[3] – الشاذلي بن جديد، **المصدر السابق**، ص89. للمزيد أنظر:
الملحق رقم (12).

[4] – مبروك بلحسين، **المصدر السابق**، ص70.

عن الاســتعلامات والاتصالات (المخابرات)، عبان رمضان مسؤول عن الصحافة (إدارة جريدة المجاهد)، ومحمود الشــريف الشــؤون المالية[1]، كما تولى الأمين دباغين الشؤون الخارجية وعبد الحميد مهري الشــؤون الاجتماعية، وأوعمران مكلفا بالتســليح والتموين وفرحات بالدعاية والإعلام.

هكذا وقد واصلت. ل.ت.ت. نشاطها العسكري بعد مؤتمر القاهرة لتهتم بالجوانب الأخرى كالجانب الســياسي والإعلامي والدبلوماسي[2]، هذا الأخير الذي لعبت في الحكومة المؤقتــة للجمهورية الجزائرية دورا هاما أعطى للثورة التحريرية صــداها العالمي. هذه الحكومة جاءت على إثر. ل.ت.ت. فمع تزايد مشــاكلها تم التفكير في إنشــاء حكومة جزائرية محاولة في ذلك معالجة الوضــع من الخارج ثم العودة إلى أرض الوطن، لكن الأحداث ســارت نحو الأســوأ، فنجد تجدد الصــراع الداخلي سنة 1957م والمتمثل في الصــراع بين كريم بلقاسم وعبان رمضان هذا ما جعل اللجنة تعاني من غياب روح الثقة وعدم التجانس بين الأعضاء.[3]

ففي ظل هذه الظروف بدأت. ل.ت.ت. في التفكير في إنشــاء حكومة للجمهورية الجزائرية تمثلها ســياســيا وعســكريا، وحقيقة هذه الفكرة تعود إلى قادة جبهة.ت.و. منذ 1956م ليتم الإعلان عنها وبصــفة رسمية يوم 19 سبتمبر 1958م بالعاصمة المصرية القاهرة، وقد ضمت 19 شخصية كانت كالتالي[4]:

- الرئيس: فرحات عباس.
- نائب الرئيس ووزير القوات المسلحة: كريم بلقاسم.
- نائب رئيس الجلسة: أحمد بن بلة.

---

[1] – حميد عبد القادر، عبان رمضان...، **المرجع السابق**، ص 143.

[2] – علي زغدود، **صفحات من ثورة التحرير الجزائرية**، (د.ن)، الجزائر، 2006، ص75.

[3] – عمر بوضربة، **المرجع السابق**، ص ص22-23.

[4] – **نفسه**، ص47.

- وزارة الدولة: حسين آيت أحمد، محمد بوضياف، محمد خيضر.
- وزير الخارجية: محمد الأمين دباغين.
- وزيرة الأسلحة والتموين: محمود الشريف.
- وزير الداخلية: لخضر بن طوبال.
- وزير شؤون إفريقيا الشمالية: عبد الحميد مهري.
- وزير الاقتصاد والمالية: أحمد فرنسيس.
- وزير الاتصالات العامة والمواصلات: عبد الحفيظ بوصوف.
- وزير الإعلام: أحمد يزيد.
- وزير الشؤون الثقافية: أحمد توفيق المدني.[1]

أما المحبوسين فقد عينوا وزراء دولة بالإضافة إلى الكتاب الثلاث وهم: الأمين خان، عمر أوصديق، مصطفى إسطنبولي.[2]

وفي الأخير يمكن القول أن إنشاء حكومة مؤقتة جزائرية تعد الحد الفاصل لمهمة ل.ت.ت. والتي كان لها دور كبير في التعريف بالثورة الجزائرية، واستطاعت التأكيد على مبدأ أولوية الاعتراف باستقلال الجزائر قبل بدأ المفاوضات.

---

[1]– Ben Youcef Ben khadda: **Les accords D'évian**, office des publications Universitaires, Alger, 2002, p51.

[2] – حميد عبد القادر، **فرحات عباس رجل الجمهورية**، دار المعرفة، الجزائر، 2007، ص ص194–195.

المبحث الثالث: جيش التحرير الوطني

لقد ولد جيش.ت.و. الجزائري مع ولادة الثورة وتطور مع تطورها واكتسب قوته من قوتها، وبقي هو العمود الفقري لها، كونه هو الذي فرض وجوده في المعارك ضد الاستعمار الفرنسي، بدأ عمله على شكل مجموعات منعزلة لا تنسيق بين عملياتها، كما نلاحظ افتقارها للسلاح والعتاد والتنظيم والهيكل، لذلك جاء مؤتمر الصومام النقطة الفاصلة الذي عمل على تنظيم الثورة بصفة عامة والجيش بصفة خاصة فنجده قد قضى بتقسيم كل ولاية إلى مناطق والمنطقة إلى أقاليم والإقليم إلى قطاعات، وفي كل مركز قيادة للجيش قائد سياسي وعسكري، يساعدهم في ذلك ثلاثة مساعدين، أحدهم للشؤون السياسية والثاني للشؤون العسكرية والثالث للمخابرات والارتباط.[1]

ففي بداية الأمر نجد أن أفواج جيش التحرير كانت بسيطة العدة والعتاد، حيث اقتصرت أسلحتهم على بناطق الصيد وبعض البنادق الحربية القديمة، وأغلبها موروثة عن المنظمة الخاصة، إلا أنها كانت صالحة للاستعمال رغم قلتها وبساطتها، واستطاع جيش.ت.و. أن يحقق انتصاراته بها.[2]

كما نجد أن الجيش قد أقام عدد من الخدمات المركزية، كالخدمة الطبية بما تشتمل عليه من عيادات ومستشفيات، وخدمات الاتصال، والخدمات الاجتماعية لأسر الضحايا والشهداء، كذلك الدعاية والإعلام والثقافة، كما وسع نشاط المفوضين السياسيين وفي سنة 1958م تحول جيش.ت.و. بصورة طبيعية وتدريجية إلى جيش نظامي[3]، على نمط الجيوش النظامية وتم تحديد مختلف تشكيلاته حيث يتألف من قسمين:

---

[1] – بسام العسلي، **جيش التحرير الوطني**، دار النفائس، بيروت، 1986، ص68.

[2] – عبد الكريم شوقي، **دور العقيد عميروش في الثورة الجزائرية 1954م**، دار هومه، الجزائر، 2003، ص160.

[3] – بسام العسلي، **المرجع السابق**، ص67.

- المجاهدون: وهم الذين يرتدون الزي العسكري، وهم عماد وركيزة جيش التحرير وقوته الضاربة يتولى مواجهة العدو في كل الميادين، معتمدا جميع أساليب القتال.[1]
- المدنيون: وهم الذين لا يرتدون الزي العسكري وهم صنفان، المسبلون والفدائيون، أما المسبلون فهم الذين يزودون جيش.ت.و. بالأخبار والحراسة ونقل المؤن والذخائر من مكان لآخر وهم القوة الاحتياطية للثورة، كما يكشفون كل المعلومات عن تحركات العدو ويشاركون في المعارك[2]، الفدائيون: فمهمتهم الإغارة على مكاتب الشرطة والدرك والمحلات والقضاء على العدو لا يحلمون السلاح إلا عند تنفيذ المهمة.[3]

هذا بالنسبة للتشكيلات، كما تم تقسيم جيش.ت.و. إلى وحدات وهي مقسمة كالتالي:

- الفوج: يتكون من 11 جنديا من بينهم عريف واحد وجنديان أولان.
- نصف الفوج: يتكون من 5 رجال بينهم الجندي أول وأربعة جنود.
- الفرقة: تتكون من 35 جندي أي ثلاثة أفواج وقائد الفرقة والمساعد.
- الكتيبة: وتتركب من 110 جندي أي ثلاثة فرق مع خمسة أركان.
- الفيلق: ويشمل 350 جندي أي ثلاثة كتائب مع 20 من الأركان.[4]

أما الرتب العسكرية فقد أقر المؤتمر الرتب المستعملة في الولاية الثالثة وكانت كالتالي:

- الجندي الأول: وشعاره على شكل ^ أحمر اللون يوضع على الذراع الأيمن.
- العريف: وشعاره علامتان حمراوتان ^^ توضع على الذراع الأيمن.
- العريف الأول: وشعاره ثلاث علامات حمراء ^^^ على الذراع الأيمن

---

[1] – يحي بوعزيز، ثورات الجزائر...، **المرجع السابق**، ص163.

[2] – محمد العربي بن مهيدي، **الدور الجليل الذي يقوم به المسبلون في جيش التحرير الوطني**، جريدة المجاهد، العدد 03، 1956، ص11.

[3] – محمد لحسن أزغيدي، **المرجع السابق**، ص134.

[4] – يحي بوعزيز، ثورات الجزائر...، **المرجع السابق**، ص75.

- المساعد: وشعاره على شكل V حمراء اللون تحتها خط أبيض.
- الملازم الأول: وشعاره نجمة ✯ بيضاء على الكتفين.
- الملازم الثاني: وشعاره نجمة حمراء ✯ على الكتفين.
- الضابط الأول: وشعاره نجمة حمراء ✯ ✯وأخرى بيضاء.
- الضابط الثاني: وشعاره نجمتان حمراوتان ✯ ✯ على الكتفين.
- الصاغ الأول: وشعاره نجمتان حمراوتان ونجمة بيضاء ✯ ✯ ✯ على الكتفين.
- الصاغ الثاني: وشعاره ثلاث نجمات ✯ ✯ ✯حمراء على الكتفين.[1]

كما تم أيضا تحديد المرتبات وأجور المجاهدين والضباط، وتقديم المساعدات المالية لعائلات الشـــهداء، كما تم استحداث الأوسمة للمجاهدين تقديرا لبطولاتهم، ضف إلى هذا الشـــارات والإجـــازات والنقـــل وماهية الجنود والمنح العائلية والمحاكم[2]، وكانت المنح كالتالي:

- الجندي: 1000 فرنك.
- الجندي الأول: 1200 فرنك.
- العريف: 1500 فرنك.
- العريف الأول: 1800 فرنك.
- المساعد: 2000 فرنك.
- الملازم الأول: 2500 فرنك.
- الملازم الثاني: 3000 فرنك.
- الضابط الأول: 3500 فرنك.
- الضابط الثاني: 4000 فرنك.

[1] – يحي بوعزيز، ثورات الجزائر...، **المرجع السابق**، ص 75.

[2] – عمار قليل، **المصدر السابق**، ص400.

- الصاغ الأول: 4500 فرنك.[1]

ولم يبق الجيش على هذه الشـــاكلة بل واصل تطوره ليرتقي في التنظيم إلى تشكيل وزارة عرفت بوزارة القوات المسلحة ما بين 1958 و1960م تولى الإشراف عليها كريم بلقاســـم، وقد تم تعويض لجنة العمليات العسكرية بهيئة الأركان العامة وفقا للقرارات التي خرج بها المجلس الوطني المنعقد بطرابلس في 18 جانفي 1960م[2]، تشـــرف عليه هيئة الأركان العامة سميت "هيئة أركان الحرب العامة لجيش التحرير" وأخذت صفة المسؤولية أمام المجلس فأصبحت الحكومة قانونيا، أسندت لها مهمة إعادة تنظيم جيش التحرير ورفع معنوياته، تعمل على توفير الحراسة للإطارات بالدخول إلى الجزائر، كما أنها تسعى لربط الاتصالات مع قوات جيش التحرير[3]. ترأسها هواري بومدين[4] مع ثلاثة أعضاء هم: علي منجلي[5]، قايد أحمد[6]، رابح زراري.

---

[1] – يحي بوعزيز، ثورات الجزائر...، **المرجع السابق**، ص76. للمزيد أنظر:
الملحق رقم (13).

[2] – عبد النور خيثر، **المرجع السابق**، ص228.

[3] – مصطفى هشماوي، **المرجع السابق**، ص138.

[4] – اســـمه الحقيقي محمد بن إبراهيم بوخروبة، ولد في 23 أوت 1932 بقالمة، عاش أحداث 08 ماي 1945م، انتقل إلى الزيتونة بتونس ليكمل دراسته العليا بالأزهر الشريف بالقاهرة، التحق بصفوف جيش التحرير الوطني سنة 1955م وأصبح قائدا للأركان، توفي في 27 ديسمبر 1978م، أنظر:
ولد حسين محمد الشريف، عناصر للذاكرة...، **المصدر السابق**، ص98.

[5] – من مواليد 1922م بعزابة، ناضـــل في حزب الشعب وحركة انتصار الحريات الديمقراطية، التحق بالثورة بعد 20 أوت 1955م، قاد معركة ميلة الكبرى ســـنة 1957م، وفي بداية 160م عين عضوا في قيادة هيئة الأركان، شارك في إيفيان، عين عضوا للمكتب السياسي لجبهة التحرير الوطني 1962-1965م، أنظر:
عبد الله مقلاتي، أعلام وأبطال الثورة...، **المرجع السابق**، ص364.

[6] – ولد يوم 17 مارس 1921م بتيارت، جند في الحرب العالمية الثانية جند في صـــفوف الجيش الفرنســـي، التحق بالثورة وقدم المساعدة لهم سنة 1956م، أصبح في سنة 1958م عضوا في قيادة أركان الولاية الخامسة ثم نقل نشاطه إلى جيش الحدود، وفي ســـنة 1960م عين ضـــمن هيئة الأركان، شـــارك في طرابلس، تولى مســـؤولية الحزب سنة 1967م، توفي يوم 05 مارس 1978م، أنظر:
نفسه، ص ص 302-303.

ضـــف إلى هذا أن الجيش كان يتوفر على قواعد عســـكرية موجودة على التراب التونســـي والمغربي بالقرب من الحدود، وتنحصـــر مهمتها في إدخال الســـلاح وتدريب الجنود[1]، وقد تم تقســـيم هيئة الأركان إلى هيئة الأركان الشرقية والغربية، فهيئة الأركان الغربية يترأســـها العقيد هواري بومدين ويســـاعده في ذلك دهيليس[2] وقايد أحمد، أما هيئة الأركان الشرقية فعين القائد امحمدي السعيد[3] لهذه المهمة.[4]

وبهذا يمكن القول بأن جيش.ت.و. قد تطور تطورا كبيرا وصولا إلى ذروته، كونه تحول من جيش مكون من جماعات غير مدربة إلى جيش نظامي حديث.

والجدير بالذكر أن جيش.ت.و. لم ينحصر عمله في الميدان العسكري فقط، فكما تم إخضـــاعـــه للتنظيم المحكم والـــدقيق الواجب عليه الالتزام به، كذلك تطرق إلى الجانب السياسي والأخلاقي والانضباطي، وصولا إلى دراسة علاقة الجندي بأخيه الجندي وكذلك علاقته بالأجهزة الثورية وبالشعب، لذلك نجد أن جيش.ت.و. يؤكد على الأخلاق الفاضلة وحسن السيرة ويعمل على نشر المبادئ السامية، وكان له فيها عشر مبادئ[5] وهي كالتالي:

1-مواصلة الكفاح إلى أن تتحرر البلاد ويتحقق استقلالها التام.

2-مواصـــلة تحطيم قوات العدو والاستيلاء على الموارد والأدوات إلى أقصى حد ممكن.

---

[1] – عمار عمورة، **الموجز في تاريخ الجزائر**، دار ريحانة، الجزائر، 2002، ص193.

[2] – ولد ســـنة 1930م بتيزي وزو، هاجر إلى فرنسا وناضل في صفوف حركة انتصار الحريات الديمقراطية، انخرط في المنظمة الخاصة، كلف بتنظيم الخلايا السرية، عين قائد للولاية الرابعة سنة 1957م، عين مساعدا لهواري بومدين سنة 1958م، شارك في اجتماع العشرة نهاية 1959م وكلف بعدها بمهام التسليح والتموين، أنظر:
عبد الله مقلاتي، أعلام وأبطال الثورة...، **المرجع السابق**، ص ص191-192.

[3] – ولد سنة 1912م بتيزي وزو، أدى الخدمة العسكرية سنة 1933م، انضم إلى صفوف الحركة الوطنية، أوقف سنة 1944م، كان نائبا لكريم بلقاســـم على منطقة القبائل، كلف سنة 1958م بقيادة لجنبة العمليات العسكرية لجيش الحدود الشرقية، توفي في 05 سبتمبر 1994م، أنظر:
نفسه، ص ص 335-336.

[4] – عمار بوحوش، **المرجع السابق**، ص477.

[5] – بسام العسلي، **المرجع السابق**، ص229.

3-تنمية المقدرة المادية والمعنوية والفنية في وحدات جيش.ت.و.

4-الجنوح بأقصـــى ما يمكن إلى الحركة والخفة وإلى التفرق والاجتماع بعد ذلك والهجوم.

5-تقوية الاتصالات ما بين مراكز القيادة ومختلف الوحدات.

6-توســيع الشبكة العاملة على قرار وتعزيز نفوذ جبهة.ت.و. لدى الشعب لتجعل منه سندا أمنيا وثابتا.

7-توسيع شبكة الاستخبارات في وسط العدو ووسط السكان.

8-تقوية روح الامتثال للأوامر والملازمة للنظام في صفوف جيش.ت.و.

9-تقوية روح الأخوة والتضحية والعمل المشترك في نفوس المجاهدين.

10- مراعاة المبادئ الإسلامية والقوانين الدولية في تحطيم قوات العدو.[1]

[1] – أنظر الملحق رقم (14).

الفصل الثالث

استراتيجية المؤسسات الثورية

على المستوى الداخلي والخارجي

المبحث الأول: إسهام المؤسسات الثورية في تنظيم الثورة

المبحث الثاني: استراتيجية الثورة على المستوى الخارجي

المبحث الثالث: الاستراتيجية العسكرية للثورة بعد مؤتمر الصومام

المبحث الأول: إسهام المؤسسات الثورية في تنظيم الثورة

لا يمكن إنكار نجاح الثورة التحريرية في توحيد الشـــعب الجزائري والتفافه حول جبهة.ت.و. وجيش.ت.و، واســتطاعت بذلك إفشال المخططات الاستعمارية، كما لا يمكن إنكار الدور الكبير الذي لعبه المؤتمر والذي اعتبر المرحلة الحاســمة ونقطة التحول في مسار الثورة التحريرية، حيث شمل جميع الميادين التنظيمية والسياسية والعسكرية، وأول ما خرج به المؤتمر هي وثيقة ســياسية تعتبر الميثاق أو المنهج الذي سارت عليه الثورة، كما تم من خلاله تقســيم البلاد إلى ســت ولايات، وتم إقرار مبدأ القيادة الجماعية، وجعل الهدف واضحا ألا وهو استقلال الجزائر.[1]

أما فيما يخص المؤسسات الثورية فقد قسمت إلى سياسية وعسكرية، وكانت بمثابة الهيئات القيادية لها، فالمجلس. و.ث.ج. هو المجلس الأعلى أو الســلطة التشــريعية أو البرلمان، يدير شؤونها ويتولى تنظيمها في الداخل والخارج، كما يساهم في توسيع النشاط الســياســي والدبلوماسي، ونجده حريصا على الحضور القوي للجبهة في المحافل الدولية لتحقيق اســتراتيجيته سواء على المستوى الداخلي أو الخارجي، وعلى الصعيدين السياسي والعسكري[2] وبذلك أصبحت الثورة أكثر تنظيما وشمولية.

كما كان لها هيئة تنفيذية منبثقة عن. م.و.ث.ج. وهي ل.ت.ت، لها ســلطة مراقبة المنظمات الســياســية والاقتصادية والعسكرية والاجتماعية[3]، ولها الحق في انتقاء اللجان ومراقبتهم، كــذلــك القيــام بعمليات التعبئة، والتأطير والتنظيم[4]، وقد لعبت دورا هاما في تنظيم الشــعب والقيام بتثقيفه من خلال الدعاية والإعلام والأخبار والتوجيه، وهذه المهمة

---

[1] – عمار بوحوش، **المرجع السابق**، ص 399.

[2] – محمد لحسن أزغيدي، **المرجع السابق**، ص180.

[3] – **نفسه**، ص139.

[4] – عبد الحميد زوزو، **المرجع السابق**، ص229.

نجدها قد أوكلت للمحافظين السياسيين[1] دون أن ننسى النشاط الصحفي والإعلامي، حيث ظهرت جريدة المجاهد الناطقة بلسان الثورة التحريرية.

أما فيما يخص المجالس الشعبية فقد سهرت على القضايا العدلية والإسلامية، المالية والاقتصادية للشرطة[2]. ضف إلى هذا تشكيل العديد من الهياكل المساعدة والفعالة للنشاط الثوري نذكر منها: الاتحاد العام للعمال، الاتحاد العام للتجار الجزائريين، والذي جاء للنضال ضد الضرائب ومقاطعة كبار التجار الفرنسيين[3]، كذلك حركة الشباب والحركة النسائية، هذه الأخيرة التي لعبت دورا في توعية المرأة والتي شاركت في معركة التحرير.

أما على الصعيد العسكري فنجدها قد قامت باستحداث جيش.ت.و. وتنظيمه وإعطائه وحدات، كما قامت بتأسيس مؤسسات تقوم بالسهر على تنظيمه وتأطيره، ففي أفريل 1958م تم إنشاء اللجنة التنفيذية العسكرية والتي كلفت بمراقبة الثورة داخليا ومراقبة الولايات والقضاء على الحركات المناوئة، كذلك عملت على تسوية أوضاع الجنود الجزائريين الفارين من الجيش الفرنسي، كما كلفت بمراقبة الحدود الشرقية والغربية[4]، هذه الحدود التي ساندت الثورة وقامت بتموينها في الداخل بالسلاح والرجال فكانت القاعدتين الشرقية والغربية عبارة عن مراكز للتكوين والتدريب من جهة، بالإضافة لكونها مركزا لاستقبال المرضى والجرحى من جهة أخرى، وهي بذلك زاوجت بين العمل السياسي والعسكري، كونها مركزا للقيادة السياسية والعسكرية، كما نجد وزارة جيش التحرير والتي تشكلت بتشكل الحكومة المؤقتة دورها تنسيق العمليات العربية للجيوش على الحدود، وبحلول سنة 1960م تم تأسيس هيئة عسكرية عرفت بهيئة الأركان العامة تحت إشراف نخبة وزارية يترأسها هواري بومدين.[5]

---

[1] – محمد لحسن أزغيدي، **المرجع السابق**، ص153.

[2] – **نفسه**، ص140.

[3] – عبد الحميد زوزو، **المرجع السابق**، ص223.

[4] – محفوظ قداش، **المصدر السابق**، ص164.

[5] – علي كافي، **المصدر السابق**، ص268.

وفي الأخير نخلص إلى أن مؤتمر الصـــومام أعطى للثورة تنظيما جديدا ضمن لها الســـير المنتظم إلى الأمام من حســـن إلى أحسن هذا بصفة عامة، أما المؤسسات الثورية فكانت بصـــفة خاصـــة، حيث انطلقت في حزم وعزم لتحقيق انتصـــاراتها الســـياســـية والعســـكرية، وســـنتحدث عن الدور الكبير للجانب العسكري في المبحث الثالث دون أن ننســـى البعد الاســـتراتيجي للثورة على المستوى الخارجي وبذلك تكون الثورة قد أعطت لنفسها البعد الثوري محاولة في ذلك إيصال صداها للعالم كله.

المبحث الثاني: استراتيجية الثورة على المستوى الخارجي (النشاط الدبلوماسي)

كافح الشعب الجزائري الاستعمار الفرنسي بطرق عديدة العسكرية منها والسياسية، كما أنه لم يغفل على الجانب الدبلوماسي، فعلى الصعيد العالمي لعبت الدبلوماسية الجزائرية دورها هاما في تدويل القضية الجزائرية في مختلف المحافل الدولية، فبانعقاد مؤتمر الصومام تم تحديد نشاط الجبهة على المستوى الدولي، حيث تمثلت أهدافه في عزل فرنسا عن الجزائر وعن العالم سياسيا، توسيع نطاق الثورة وجعلها مطابقة للقوانين العالمية، الحصول على التأكيد المادي والمعنوي من طرف دول العالم، تنمية الإعانة الدبلوماسية للحكومات المحايدة وتحميلها مناصرة القضية الجزائرية بعدما سعت فرنسا لإبقائها بعيدا عن القضية الجزائرية.

كما نجد أن م.و.ث.ج. قد دعم مكانته في الخارج وأصبحت الشعوب الإفريقية والآسيوية تتطلع نحوها وتمدها بالعون، إضافة إلى هذا اهتمام المعسكر الاشتراكي جديا بالثورة بعد ظهورها العلني للعالم.[1]

وبما أن موضوعنا هذا المعنون تحت اسم المؤسسات الثورية من خلال مؤتمر الصومام نجد أن م.و.ث.ج. عمل على تنظميها داخليا وخارجيا وعمل على توسيعها إلى أن تصبح مطابقة للقوانين الدولية.

كان أهم عمل دبلوماسي قامت به جبهة.ت.و. هو سعيها المبكر للمشاركة بأكبر محفلين دوليين هما مؤتمر باندونغ في أفريل 1955م، وهيئة الأمم المتحدة في سبتمبر 1955م، وكانت في دورتها العاشرة لكنها لم تتطرق للقضية الجزائرية، حيث اعتبرت فرنسا أن القضية داخلية تخص فرنسا لوحدها.

---

[1] – أحمد سعيود، **العمل الدبلوماسي لجبهة التحرير الوطني 1954-1958م**، دار الشروق للطباعة والنشر، الجزائر، (د.ت)، ص156.

وفي مطلع 1956م قـــام الوفـــد الخارجي بجملة من الادعاءات مبهرنة في هذا أن القضـــية الجزائرية هي دولية وليست داخلية[1]، وأمام هذا التقدم الذي أحرزته جبهة.ت.و. في هيئة الأمم المتحدة تدخلت فرنســـا لكســـب المعركة الدبلوماســـية فلجأت إلى أساليب المراوغة وذلك لكســـب الرأي العام العالمي[2]، حيث قامت باعتراض طريق الطائرة التي كـــانـــت تحمـــل القادة الثوريين بانتقالهم للمشـــاركة في اللقاء الثلاثي (تونس، المغرب والجزائر)، وأمام تلك القرصـــنة الفرنسية احتجت كل من الحكومة التونسية وذلك بسحب سفيرها من باريس، كما اعتبرت مراكش أن العمل الفرنسي كان موجه ضد سياستها، هذا ما زاد من تضـــامن القطرين التونســـي والمغربي للقضـــية الجزائرية، كما نجد احتضان العاصمة تونس سنة 1957م مقرا للحكومة الجزائرية المؤقتة، وبسبب هذا الدعم تعرضت قرية ســـيدي يوسف يوم 08 فيفري 1958م الموجودة بالقرب من الحدود الجزائرية إلى هجومات الطيران الفرنســـي مخلفة في ذلك مقتل 76 شهيد و 102 جريح من جزائريين وتونسيين.[3]

أما فيما يخص الدعم المصـــري أي على المســـتوى الإقليمي فقد قابلته الســـياسة الفرنســـية بالعدوان الثلاثي وذلك يوم 29 أكتوبر 1956م، حيث شـــاركت فيه فرنسا إلى جانب بريطانيا وإســـرائيل، والســـبب وراء مشـــاركة فرنســـا هو مساندة مصر للقضية الجزائرية.[4]

من هنا نجد أن القضـــية الجزائرية لقت دعما من طرف العديد من الدول، فنجد أن الدول الآفروآســـيوية دعت يوم 26 جويلية 1955م إلى تســـجيل القضـــية الجزائرية في جـــدول أعمال الدورة المقبلة للهيئة، وتم ذلك بموافقة عدة دول نذكر منها: أفغانســـتان،

---

[1] – أحمد سعيود، **تدويل القضية الجزائرية**، مجلة المصادر، ع15، 2007، ص126.

[2] – عمر بوضـــربة، **المشاركة الجزائرية في مؤتمر باندونغ 1955م حيثياتها وانعكاساتها على مسار تدويل المسألة الجزائرية**، مجلة البحوث التاريخية، ع1، مارس 2017، ص17.

[3] – عمار عمورة، **المرجع السابق**، ص195.

[4] – فتحي الديب، **المصدر السابق**، ص274.

الأرجنتين، السعودية، الفلبين، اليونان، فنلندا، روسيا، أندونيسيا، العراق، إيران، لبنان، باكستان، يوغسلافيا، المكسيك...هذا ما دفع وزير خارجية فرنسا عن الامتناع من المشاركة.

وبفضل الجهود الجبارة للدبلوماسية الجزائرية وتدعميها من طرف الدول الآفروآسيوية حيث قررت الجمعية العامة للأم المتحدة في دورتها العاشرة تسجيل القضية وذلك يوم 30 سبتمبر 1956م لحصولها على 32 صوت ضد 27 صوت، ومنه يمكن القول بأن كسب تأييد الكتلة الآفروآسيوية طور عملية تدويل القضية الجزائرية في هيئة الأمم حيث قام بتسجيلها ثم مناقشتها في الدورة الحادية عشر 1956م، تلاه مناقشتها دوريا كل سنة إلى غاية استقلالها سنة 1962م.[1]

ففي الدورة الثالثة عشر المنعقدة في 09 ديسمبر 1958م قدمت الدول الآفروآسيوية توصية جاء فيها بضرورة الاعتراف بحق الشعب الجزائري في تقرير مصيره، وقد صادقت الجمعية العامة للهيئة في ديسمبر 1961م على لائحة تطلب من خلالها الحكومة الفرنسية والجزائرية استئناف المفاوضات لغرض تقرير مصير الشعب الجزائري[2]، أما الدورة السابعة عشر والتي اعتبرت فيها القضية الجزائرية آخر دورة لمناقشتها والتي تم فيها إخضاع فرنسا لمبدأ المفاوضات مع جبهة.ت.و. لتحتل بذلك الجزائر مقعدها في هيئة الأمم وذلك بفضل دعم الكتلة الآفروآسيوية في المحافل الدولية لتصبح لها كامل العضوية بانضمامها لهيئة الأمم[3]، وعليه يمكن القول أن هذا القرار يمثل انتصارا جزئيا فقط وليس كاملا، إلا أنه أكسب القضية الجزائرية نهائيا صبغة دولية مفندا في ذلك ادعاءات فرنسا بعدم أحقية الهيئة الأمم لمناقشتها واتخاذ قرار بشأنها.[4]

---

[1] – عمر بوضربة، المشاركة الجزائرية...، **المرجع السابق**، ص ص23–24.

[2] – عمار عمورة، **المرجع السابق**، ص196.

[3] – مريم صغير، **المواقف الدولية في القضية الجزائرية 1954–962م**، دار الحكمة، الجزائر، 2009، ص343.

[4] – أحمد سعيود، تدويل القضية...، **المرجع السابق**، ص ص 133–134.

كما نجد أن مؤتمر الصـــومام قد أكد على أهمية العمل الدبلوماســـي، وتعتبر بذلك الحكومة المؤقتة قفزة نوعية في دبلوماســـية جبهة.ت.و. حيث تم منحها مجالا أوســـع للتحرك والمبادرة خاصـــة بعد اعتراف العديد من الدول بها، كما تم ترســـيم العديد من مكاتبها الخارجية التي أصـــبحت تمثل الســـفريات والقنصليات وذلك للحصول على الدعم المادي والمعنوي[1]، وتدعيما لهذا قامت جبهة.ت.و. بالمشـــاركة في العديد من المؤتمرات نذكر أهمها:

- مؤتمر طنجـــة وكـــان ذلـــك ما بين 27-30 أفريل 1958م والذي نص على الاعتراف بجبهة.ت.و. كممثل وحيد وشرعي للشعب الجزائري، والقرار الثاني كان حول تصفية بقايا الاستعمار في المغرب العربي، والقرار الثالث نص على توحيد المغرب العربي.[2]
- مؤتمر تونس المنعقـــد في 16 جوان 1958م والـــذي نص على التـــأكيد على ضرورة مواصلة كفاح الشعب الجزائري.[3]
- مؤتمر جامعة الدول العربية والمنعقد بالدار البيضـــاء بالمغرب الأقصـــى في سبتمبر 1959م والذي أوصى بضرورة السعي إلى مساعدة القضية الجزائرية في هيئة الأمم المتحدة وتخصيص ميزانية ثابتة لمساعدة الجزائريين.[4]
- مؤتمر آكرا وفي هـــذا يقول محمد بجاوي: «لم يقتصـــر الترحيب بالشـــعب الجزائري في مؤتمري آكرا وتونس كشـــعب له ملء الحق في العضوية بل لقد تقرر تعيين أحد ممثليه عضوا في اللجنة التوجيهية الدائمة».[5]

---

[1] – عمر بوضربة، النشاط الدبلوماسي...، **المرجع السابق**، ص131.

[2] – معمر العايب، **مؤتمر طنجة المغاربي دراســـة تحليلية تقييمية**، دار الحكمة، الجزائر، 2010، ص ص 137-138.

[3] – محمد بجاوي، **المصدر السابق**، ص171.

[4] – أحمد توفيق المدني، **المصدر السابق**، ص367.

[5] – محمد بجاوي، **المصدر السابق**، ص169.

- مؤتمر آكرا الثـــاني والذي خرج بالعديد من النتائج الإيجابية لصـــالح الكفاح الجزائري منها الاعتراف بجهة.ت.و. كممثل وحيد للشـــعب الجزائري، إنشاء هيئـــة دائمة لمتابعة الكفاح الجزائري لدى الأمم المتحدة[1]، وتم الترحيب بالوفد الجزائري واعتبروا المندوبين مشاركين لا مندوبين.
- مؤتمر أديســـا بـــابا في جويلية 1960م دعي فيه بعض الدول إلى الاعتراف بالحكومة المؤقتة، وتم رفع العلم الجزائري على مبنى البرلمان الإثيوبي[2]، كما جاء بنداء للسحب الفوري للجيوش الإفريقية التي تحارب ضمن الجيش الفرنسي مع استمرار دعم الجزائر في هيئة الأمم.[3]
- مؤتمر القاهرة في مارس 1961م وتم فيه مناقشـــة وحدة التراب الوطني أي الصـــحراء، حيـــث تم فيه دعم الحكومة الجزائرية بشـــكل كبير فيما يتعلق بـــالصـــحراء كجزء من التراب الوطني[4]، كما انعقد المؤتمر العربي للبترول بالقاهرة في أفريل 1959م، ومؤتمر الاتصـــالات اللاســـلكية للبلدان العربية المنعقد بدمشق 1959م.[5]

بـــالإضـــافـــة إلى هـــذه المؤتمرات واللقـــاءات ذات البعـــد المغاربي والإقليمي والآفروآسيوي والعالمي نجد ما يسمى بالزيارات الرسمية أو اللقاءات ونحصرها فيما يلي:

- كـــانـــت أولى زيـــارات فرحات عباس هي القاهرة، حيث كان يوجد بها مقر الحكومـــة المؤقتة، ثم اســـتقباله من طرف ملك المغرب في نوفمبر 1958م،

---

[1] – الغالي غربي، **المرجع السابق**، ص491.

[2] – محمد بجاوي، **المصدر السابق**، ص170.

[3] – ســـليم العايب، **الدبلوماســـية الجزائرية في إطار منظمة الاتحاد الإفريقي**، مذكرة لنيل شهادة الماجستير في العلوم السياسية، كلية الحقوق، باتنة، 2010-2011، ص65.

[4] – عمر بوضربة، المشاركة الجزائرية...، **المرجع السابق**، ص69.

[5] – عمر بوضربة، النشاط الدبلوماسي...، **المرجع السابق**، ص200.

بعدها ليبيا، ثم الرياض، وتونس كانت سنة 1959م، بعدها الفيتنام ثم زيارة كل من الكويت، السودان، الأردن والعراق.[1]

- زيارة كل من بن يوسف بن خدة ومحمود الشريف إلى الصين الشعبية ثم الفيتنام، وزيارة رئيس الحكومة المؤقتة إلى الهند وباكستان في أفريل 1959م.[2]
- زيارة الرئيس فرحات عباس إلى أفغانستان وكان ذلك في ديسمبر 1960م بدعوة من الدولة الأفغانية، وفي فيفري عام 1961م قام بزيارة رسمية إلى ماليزيا[3]، أما تشيكوسلوفاكيا فقد استقبلت بعثات الحكومة الجزائرية أكثر من مرة.
- ضف إلى هذا زيارة فرحات عباس إلى يوغسلافيا سنة 1959م، حيث كانت زيارة ناجحة عززت من المكاسب الدبلوماسية للحكومة المؤقتة دون أن ننسى الزيارات التي كان يقوم بها للدول الشقيقة كزيارته للملكة الليبية يوم 12 فيفري مع الوفد والمتمثل في كريم بلقاسم، أحمد توفيق المدني، إبراهيم مزهودي ولقي ترحيبا كبيرا[4]، ضف إلى هذا زيارته للملكة العربية السعودية يوم 06 مارس 1959م حيث استقبلهم الملك السعودي بمقولته الشهيرة: «لستم جزائريين أكثر مني»، هذا ما يدل على تضمانه مع الثورة الجزائرية.[5]

هذا من ناحية تدويل القضية في المحافل الدولية والزيارات المختلفة لوفد جبهة.ت.و. والآن نتطرق إلى جملة المفاوضات بين الجزائريين والفرنسيين، فبعد تدويل القضية في المحافل الدولية تم فيها إخضاع فرنسا لمبدأ المفاوضات مع جبهة.ت.و. وكان ذلك في الدورة السابعة عشر.

---

[1] – سعد دحلب، **المرجع السابق**، ص84.

[2] – عمر بوضربة، النشاط الدبلوماسي...، **المرجع السابق**، ص202.

[3] – محمد بجاوي، **المصدر السابق**، ص113.

[4] – عمر بوضربة، النشاط الدبلوماسي...، **المرجع السابق**، ص203.

[5] – **نفسه**، ص204.

لقد أعلنت جبهة.ت.و. في بيان أول نوفمبر 1954م عن استعدادها للمساهمة في حل سلمي تفاوضي للقضية الجزائرية مع الحكومة الفرنسية، حيث أكد نداء أول نوفمبر أن الثورة لا تريد القيام بالحرب من أجل الحرب، بل تفضل الحوار والتفاهم، وكانت دعوته صريحة في بيان أول نوفمبر ليتمكن الشعب الجزائري من ممارسة حقه في تقرير مصيره، وبهذا تم طرح فكرة المفاوضات[1]، وقد كانت هذه الأخيرة طويلة وشاقة إذ مرت بعدة مراحل:

1-مرحلة الاتصالات السرية:

- كان الهدف منها جس نبض الثورة وقادتها ومعرفة موقفهم منها، حيث كان أول لقاء بالجزائر بفضل الفرنسي أندري ماندور، حيث عقد بين عبان رمضان وبن يوسف بن خدة مع مبعوث ماندیس فرانس رئيس الحكومة الفرنسية سنة 1956م[2]، لكن هذا اللقاء لم يحقق أي نتيجة بفضل النوايا الفرنسية للتعرف على هوية الثوار ومطالبهم ليس إلا.
- ثم يأتي لقاء محمد خيضر مع ممثل الحكومة الفرنسية بيغار وذلك في 10 أفريل 1956م بالقاهرة ليمتد لمدة شهر، لكن مسؤول البعثة رفض المقترحات الفرنسية فخرج دون نتائج.[3]
- كما جرى لقاء آخر يضم كل من محمد يزيد وأحمد فرانسيس عن جبهة.ت.و. وبيير كومين المبعوث الفرنسي-الأمين العام للحزب الاشتراكي الفرنسي-في 21 جويلية 1956م.

---

[1] – عمر بوضربة، النشاط الدبلوماسي...، **المرجع السابق**، ص114.

[2] – بن يوسف بن خدة، نهاية حرب التحرير...، **المصدر السابق**، ص15.

[3] – عمر بوضربة، النشاط الدبلوماسي...، **المرجع السابق**، ص118.

- ويضاف إلى جملة اللقاءات محمد يزيد ومحمد خيضر وعبد الرحمن كيوان عن الجبهة مع هيربو كازييل ما بين 2-3 سبتمبر 1956م في روما الإيطالية.[1]

وقد انتهت هذه الاتصـــالات الأولية بالفشل الذريع لتنقطع فيما بعد بشكل نهائي بعد حادثة اختطاف الطائرة، ومع وصـــول الجنرال ديغول للحكم نشطت الاتصالات من جديد بين قادة جبهة.ت.و. ومبعوث الجنرال ديغول جان عمروش مع عبد الرحمن فارس، لكن سرعان ما انتهت بالفشل.

وقد كانت هذه اللقاءات بالنسبة للحكومة الفرنسية مع ممثلي جبهة.ت.و. عبارة عن جس للنبض أو مناورات تهدف إلى مواصـــلة الحرب واجتياز مرحلة صـــعبة ولم تصبح حقيقة إلا مع ديغول بعد خطابه حول تقرير المصير[2] والذي سيبعث آمال المفاوضات من جديد سنة 1960م.

2-مرحلة اللقاءات الرسمية:

حيث مثلها قادة بارزون للحكومة المؤقتة وشـــخصيات رسمية من طرف السلطات الفرنسية، وبدت الاتصالات أكثر جدية في عهد ديغول وذلك لفشله في القضاء على الثورة وســـقوط الجمهورية الرابعة آنذاك، هذا ما جعله يدعو للمفاوضـــات مع الحكومة المؤقتة للجمهورية الجزائرية ودعي لذلك بشـــكل رسمي عبر خطابه في 14 جوان 1960م إلى الجلوس حول مائدة التفاوض.

- رحبت الحكومة المؤقتة للجمهورية الجزائرية بدعوة ديغول للتفاوض وأرسلت كل من محمد الصديق بن يحي (مدير ديوان رئيس الحكومة المؤقتة) والمحامي المشـــهور أحمد بومنجل (مسؤول الإعلام بالحكومة)[3]، أما الوفد الفرنسي فكان يقوده روجي موريس المكلف بالشؤون الجزائرية في قصر الإليزي، والجنرال

---

[1] - بن يوسف بن خدة، نهاية حرب التحرير...، **المصدر السابق**، ص15.

[2] - **نفسه**، ص ص15-16.

[3] - عمار بوحوش، **المرجع السابق**، ص522.

غاســـتين في مولان من 25 إلى 29 جوان 1960م، حيث ركز الوفد الفرنسي على وقف إطلاق النار وإجبار الجنود على وضـــع السلاح[1]، وفي المقابل نجد وفد الجبهة الذي كان هدفه تحقيق مبدأ تقرير المصير، مما دفع بالجنرال ديغول إلى وقف المفاوضـــات وذلك يوم 29 جوان 1960م، وقد تم هذا اللقاء بمدينة مولان الفرنسية.[2]

- في 04 نوفمبر 1960م قرر ديغول التقدم خطوة ثانية في طريق المفاوضـــات، حيث أعلن يوم 04 سبتمبر 1960م عن ميلاد الجزائر جزائرية[3]، لتأتي بعدها مظاهرات 11 ديسمبر 1960م لتقلب جميع الموازين، لكن الاتصالات لم تنقطع بين الحكومتين، ففي لوســـارن 20 فيفري 1961م بســـويســـرا[4] التقى كل من الطيـــب بولحروف وأحمد بومنجل مع الوفد الفرنســـي جورج بونبيدو وبرونو ديلوس[5]، وكان السيد أوليفي لونغ هو محرك هذه الاتصالات، وتم النقاش حول كيفية إجراء الاســـتفتاء الخاص بتقرير المصـــير، والضمانات الواجب تقديمها للجالية الأوروبية وحول المرسى الكبير لمدينة وهران والصحراء الجزائرية[6]، لكن أعضـــاء الوفد رفضوا واشترطوا الاستقلال التام مع وحدة التراب الوطني بمـــا في ذلك الصـــحراء، والاعتراف بجبهة.ت.و. الممثل الوحيد للشـــعب الجزائري ووقف إطلاق النـــار بعـــد التوصـــل إلى الاتفاق[7]، وبعد الاعتراف بالحكومة الجزائرية هي الممثل الوحيد للشـــعب الجزائري بدأت المفاوضـــات

---

[1] عمر بوضربة، النشاط الدبلوماسي...، **المرجع السابق**، ص124.

[2] – سعد دحلب، **المصدر السابق**، ص133.

[3] – عمار بوحوش، **المرجع السابق**، ص223.

[4] – عمار عمورة، **المرجع السابق**، ص207.

[5] – زهير إحدادن، **المختصـــر في تاريخ الثورة الجزائرية 1954-1962م**، مؤســـســـات إحدادن للنشـــر والتوزيع، الجزائر، 2007، ص82.

[6] – عمار بوحوش، **المرجع السابق**، ص527.

[7] – بن يوسف بن خدة، نهاية حرب التحرير...، **المصدر السابق**، ص22.

بصـــفة رســـمية وتم الإعلان يوم 30 مارس 1961م عن فتح المحادثات في إيفيان يوم 07 أفريل 1961م[1]، لكن الانقلاب الذي قام به جنرالات فرنسا حال دون حدوثها.[2]

- وبتاريخ 20 ماي 1961م وصل الوفد الجزائري برئاسة كريم بلقاسم رفقة سعد دحلب ومحمد بن يحي والطيب بولحروف وأحمد فرانســيس وأحمد بومنجل، والرائدين أحمد قايد وعلي منجلي وكان رضـــا مالك المتحدث الرسمي باسم الوفد، وصلوا إلى مدينة إيفيان على الحدود الســـويسرية الفرنسية حيث التقوا بالوفد الفرنسي المكون من لوي جوكس رئيس البعثة الفرنســـية ووزير دولة مكلف بالقضايا الجزائرية، رولاند كادي مســـتشـــار دولة رئاســـة الجمهورية، كلود شايان، فانسان لاسبور رئيس ديوان لوي جوكس، برونو ديلوس، العقيـــد دو ســـيغان، ورولاند بيغار مفتش مالي، وتمت فيه مناقشـــة العديد من القضـــايا[3]، لكنها باءت بالفشـــل بسبب اختلاف الطرفين، فحاولت فرنسا ضرب الوحدة الوطنية، أما الحكومة المؤقتة فكان موقفها ثابتا يستمد مبادئه من نداء أول نوفمبر وقرارات مؤتمر الصـــومام[4]، ومع فشـــل المفاوضات غادرت البعثة الجزائرية الأراضي السويسرية إلى تونس دون تحديد لقاء ثاني يجمعهما.[5]
- وفي 05 مارس 1962م صدر بيان أن الوفدان سيلتقيان في 07 مارس 1962م وذلك لأجل التفاوض رســـميا وبصفة علنية، وفي 18 مارس 1962م توصل الجانبان إلى اتفـــاق نهـــائي تم فيـــه الإعلان عن وقف إطلاق النار يوم 19 مارس 1962م على الساعة الثانية عشر من ظهر ذلك اليوم.

وقد نصت اتفاقية إيفيان على ما يلي:

- **المادة 01:** ستنتهي العلميات العسكرية وكل عمل مسلح في القطر الجزائري يوم 19 مارس 1962م، الساعة الثانية عشر.

---

[1] – **نفسه**، ص23.

[2] – عمار بوحوش، **المرجع السابق**، ص529.

[3] – سيد علي أحمد مسعود، **التطور السياسي في الثورة الجزائرية 1960–161م**، دار الحكمة، الجزائر، 2010، ص ص 203–204.

[4] – عمار عمورة، **المرجع السابق**، ص207.

[5] – سيد علي أحمد مسعود، التطور السياسي...، **المرجع السابق**، ص219.

- **المـــادة 02:** يتعهد الطرفان بعدم الالتجاء إلى أعمال العنف الجماعية والفردية، يجب وضع نهاية لكل عمل سري مضاد للأمن العام.
- **المادة 03:** تستقر قوات جبهة.ت.و. يوم وقف إطلاق النار داخل المناطق التي توجد بها. تتم التنقلات الفردية لهذه القوات خارج المناطق المرابطة بها بدون حمل السلاح.
- **المادة 04:** لن تنســـحب القوات الفرنســـية المرابطة على الحدود قبل إعلان نتائج استفتاء تقرير المصير.
- **المادة 05:** ستتبع خطط مرابطة الجيش الفرنسي بحيث تمنع حدوث أي احتكاك.
- **المادة 06:** تنشأ لجنة مختلطة لتسوية المسائل الخاصة بوقف إطلاق النار.
- **المادة 07:** تقترح اللجنة الإجراءات التي يطلبها الطرفان خاصة فيما يتعلق بالتالي:
- إيجاد حل للحوادث التي تقع بعد إجراء تحقيق مستند إلى الأدلة.
- حل المشاكل التي لم يكن في الإمكان تسويتها محليا.
- **المادة 08:** يمثل كلا الطرفين في هذه اللجنة أحد كبار الضباط وعشرة أعضاء على الأكثر بما فيهم هيئة السكرتارية.
- **المادة 09:** يقع مقر اللجنة المختلطة لوقف إطلاق النار في الصخرة السوداء.
- **المادة 10:** وإذا دعت الحاجة، تمثل اللجنة المختلطة لوقف إطلاق النار بلجان محلية في الأقاليم وتتألف من عضوين من كلا الفريقين وتسير على نفس المبادئ.
- **المادة 11:** يطلق ســـراح جميع أسرى المعارك لكل من الفريقين لحظة تطبيق قرار وقف إطلاق النـــار في خلال عشـــرين يومـــا من تاريخ وقف إطلاق النار...وعلى الفريقين أن يخطرا هيئـــة الصـــليـــب الأحمر الدولية عن مكان أســـراهم وعن كل الإجراءات التي اتخذت من أجل إطلاق سراحهم.[1]

وبعد التوقيع على هذه الاتفاقية نجد أن الشعب الجزائري قد حقق انتصاره، كما نجـــد أن الجزائر وقبل إعلانها عن اســـتقلالها قد مرت بمرحلة انتقالية لتنظيم البلاد وإعداد الشـــعب لاســـتفتاء عام حول تقرير المصـــير، ففي هذه الأثناء تم عقد مؤتمر طرابلس 1962م والـــذي جـــاء لتنظيم البلاد بعد دخول قرار وقف إطلاق النار حيز التنفيذ.

[1] – بن يوسف بن خدة، نهاية حرب التحرير...، **المصدر السابق**، ص ص 85-86.

المبحث الثالث: الاستراتيجية العسكرية للثورة بعد مؤتمر الصومام

عرفت الثورة عدة تحولات وتطورات بداية من مؤتمر الصـــومام 1956م وذلك بإعادة تنظيم وهيكلة مؤسساتها السياسية والعسكرية، فبعد حديثنا عن المؤسسات السياسية ودورها الهام الذي لعبته على المســتوى الخارجي نجد أن المؤسسة العسكرية المتمثلة في جيش.ت.و. كـــان لها دور فعال في نجاح الثورة على المســـتوى الداخلي، حيث نجد أن الجيش خضـــع لهيكلة جديدة إذ أن المؤتمر قد ركز على تنظيم الجيش وهيكلته وعصرنته وتزويده بمنظمات مســـاعدة له، كما أصبح له طرق جديدة للتموين والتمويل لدعمه داخليا وخارجيا.

بدأ جيش التحرير ببضعة مئات من المتطوعين هذا بداية 1954م، ثم أصبح ثلاثة آلاف مقاتل مع بداية 1955م، ليرتفع إلى أربعين ألف ســـنة 1956م، أما الفرنسيون فقدر عددهم سنة 1956م بـــخمسة عشر آلف من الجنود النظاميين ومائة ألف من المتطوعين.[1]

إن الجيش تطور كثيرا بعد مؤتمر الصـــومام، وقد كانت له مجموعة من المبادئ المتعلقة بالجانب العســـكري والخاصة بأخلاقيات وسلوكيات الجندي والمهام الواجب القيام بها، كما نجده قد اعتمد في تدريبه على حرب العصـــابات وتنظيم الأفواج، القتال المتلاحم والمبارزة، تكوين مراكز سرية للتدريب العسكري، كذلك صنع القنابل المحلية والمتفجرات والتدريب عليها...الخ، وقد تم إســـناد مهمة التدريب إلى المناضلين ذوي الخبرة والتجربة التي خاضوها قبلا إلى جانب فرنسا وحلفائها في الحرب العالمية الثانية.

كما تم تحديد التشكيلات الخاصة بالجيش[2]، واعتماد الرتب العسكرية التي كانت في المنطقة الثالثة، أما فيما يخص تركيبهم فقد قسموا إلى مجاهدين ومدنيين.

ومنه يمكن القول بأن جيش.ت.و. قد حقق في فترة قصـــيرة تطورا مذهلا وأبرز مثال على ذلك مجموعة المعارك التي خاضها نذكر أهمها:

---

[1] – بسام العسلي، **المرجع السابق**، ص71.

[2] – محفوظ قداش، **المصدر السابق**، ص63.

معركة عين الزانة: شـــمال مدينة ســـوق اهراس في 14 جويلية 1954م (العيد الوطني الفرنســـي)، حيث كبد العدو خسائر فادحة تمثلت في تحطيم المركز الفرنسي عن آخره ومقتـــل العديد من الجنود والضـــباط، في المقابل نجد مجاهدان من جيش التحرير وواحد وعشرون جريحا.[1]

وفي جانفي 1956م جرت معركة في القبائل شـــارك فيها 75 ألف جندي فرنسي بمساعدة 30 طائرة ضد 700 مجاهد، لكنها أسفرت عن خسائر فادحة في صفوف العدو 1200 جندي مقابل 282 بين مجاهد ومسبل.[2]

كذلك نذكر معركة جبل عمور والتي تعتبر من أكبر المعارك في الولاية الخامسة، وكانت يوم 02 أكتوبر 1956م أسفرت عن انتصار مبهر لجيش.ت.و[3]، ومنه نستنتج أنه وما إن حلت ســـنة 1957م حتى تكون جيشـــا نظاميا، فبدل الفرق القليلة ذات الثلاثين أو الأربعين جنديا أصـــبحت هناك فيالق ضـــخمة، مقسمة إلى كتائب وفرق ببدلات عسكرية تعطي مظهر الجيش النظامي، وبقدر ما زاد عدد الجيش ازدادت أســـلحته وأصبحت أكثر تطورا، وفي هـــذا يقول محمـــد بجاوي: «بلغت جبهة التحرير منتهى القوة...كانت الخلية تضم في المناطق ستة أو سبعة محاربين فأصبحت تضم التشكيلة (10 إلى 20)، والفصيلة (60 إلى 100)، واللواء (150 إلى 300)... والمنطقـــة (5200 إلى 8000) والمحافظة (11.000 إلى 15.000) والولاية (25.000 إلى 30.000)».[4]

إضـــافة إلى هذا نجد أن من مظاهر قوة وتنظيم جيش.ت.و. هو اعتماده على عدة مصـــالح ســـاعدته في تحقيق انتصـــاراته الكبرى وكان لهذه المصـــالح دور كبير في استمراريته وصموده وتسهيل اتصالاته نذكر أهمها:

---

[1] – محمد لحسن أزغيدي، **المرجع السابق**، ص237.

[2] – عمار قليل، **المصدر السابق**، ص32.

[3] – آمال شـــلي، **التنظيم العسكري في الثورة التحريرية الجزائرية 1954–1962م**، رسالة لنيل شهادة الماجستير في التاريخ الحديث والمعاصر، قسم التاريخ، جامعة باتنة، 2005–2006، ص138.

[4] – محمد لحسن أزغيدي، **المرجع السابق**، ص239.

1-مصلحة الصحة: يرأسها أطباء وممرضون مهمتهم الكشف عن المنخرطين في جيش.ت.و.، كانت مهمتهم صعبة فيما يخص جلب الأدوية والأدوات الطبية والتي كانت تشـــترى من الخارج، وأبرز مثال في هذا نجد الأمين خان (درس الطب في جامعة الجزائر).

2-مصـــلحة المراســـلات: حيث تم تأسيس 20 محطة للبث الإذاعي برفقة عاملين تقنيين في كل إذاعة.[1]

3-مصـــلحة الاســـتخبارات: كانت مهمتها الاستعلام حول تحركات العدو وتحديد أهدافه والتصدي لأي محاولة لاختراق الجيش، كما كانت تجمع المعلومات وترسلها في شكل مناشير لهيئة الأركان العامة وقد بلغت 45 منشورا في أوت 1961م.[2]

4-المصـــالح القضـــائية: وفيها المحاكم العسكرية، هذه الأخيرة المشكلة من أفراد جيش.ت.و. ليقوم الحكم فيها بمقتضـــى القانون الداخلي للجيش مع مراعاة أحكام الشـــريعة الإســـلامية، كما نجد كذلك مصلحة الذخيرة والتي تهتم بصيانة وتصنيع السلاح وصنع القنابل...الخ والتي تطورت كثيرا بعد معركة الجزائر.

أما فيما يخص عملية التسليح ومراكز التمويل فسنتحدث عنها فيما يلي، حيث يعتبر الســـلاح الأداة الأساسية لكل عمل عسكري بل هو المحرك الأساسي للعمل الثوري، ونجد أن قـــادة الثورة قـــد بـــذلوا جهدا كبيرا في الحصـــول عليه[3]، فقبل انعقاد المؤتمر اعتمد الجزائريون على جمع السلاح من الحرب العالمية الثانية وقاموا بشرائها من تونس وليبيا وتهريبها عبر الحدود الشـــرقية وســـعت للحصول عليه بمختلف الطرق وجميع الوسائل، وكان أهم مصدر لهم في بداية الثورة هو الشعب أو مراكز الاحتلال والثكنات.

---

[1] – سيد علي أحمد مسعود، التطور السياسي...، **المرجع السابق**، ص79.

[2] – **نفسه**، ص82.

[3] – محمد لحســـن أزغيدي، معراج آجديدي، **نشـــأة جيش التحرير الوطني 1947-1954م**، دار الهدى، الجزائر، 2012، ص73.

وقد استحضرت مشكلة السلاح بكل قوة لتناقش في مؤتمر الصومام، وتقرر أن لا يحصل أي تحويل للسلاح بين المناطق، ولأن ل.ت.ت. هي المؤهلة مستقبلا لتوزيع السلاح على المناطق[1]، وقد تم الحصول على أول دفعة في بداية نوفمبر 1956م من ليبيا واستعان بذلك بالسلطات التونسية ليتم توزيعها يوم 20 نوفمبر 1956م على الولايات التالية:

- الولاية الأولى: 400 بندقية رشاش مع الذخيرة.
- الولاية الثانية: 400 بندقية رشاش مع الذخيرة.
- الولاية الثالثة: 450 بندقية رشاش مع الذخيرة.
- الولاية الرابعة: 550 بندقية رشاش مع الذخيرة.
- القاعدة الشرقية: 100 بندقية رشاش مع الذخيرة.[2]

وبذلك كانت أول شحنة تعبر الحدود الليبية التونسية في اتجاه المخزن الرئيس لأسلحة الثورة على الحدود الشرقية[3]، كما كلفت. ل.ت.ت. أوعمران بداية 1957م بعملية تنظيم قاعدة تونس وإقرار نظام الثورة لإرساء التعاون معها[4]، وبهذا كان لتونس موقع هام حيث اعتبرت البوابة الشرقية للثورة الجزائرية في دخول الأسلحة والمؤونة الحربية، واعتبرت أهم المعابر للمجاهدين لنقل الأسلحة القادمة من ليبيا ومصر.[5]

وفي عام 1957م تم إنشاء قاعدة عسكرية لجيش.ت.و. وتم عقد اتفاق هناك كان مفاده عدم تسرب أي قطعة سلاح من تونس إلى الثورة الجزائرية وأن يتم تسليمها للمكلفين بذلك[6]، كما أن حاجيات جيش.ت.و. لم تقتصر على السلاح فقط، بل كانت في حاجة ماسة

---

[1] – عبد الله مقلاتي، **إشكالية التسليح خلال الثورة الجزائرية 1954-1962م**، ابتكار للنشر والتوزيع، الجزائر، 2007، ص159.

[2] – **نفسه**، ص 161.

[3] – محمد عباس، **ثوار عظماء**، دار هومه، الجزائر، 2009، ص96.

[4] – عبد الله مقلاتي، إشكالية التسليح...، **المرجع السابق**، ص162.

[5] – مريم صغير، **المرجع السابق**، ص146.

[6] – سعيدي وهيبة، **الثورة الجزائرية ومشكلة السلاح 1950-1962م**، دار المعرفة، الجزائر، 2009، ص78.

إلى التموين بمختلف المواد، ففي بداية جانفي 1960م إلى جوان 1961م تم تموينه بـــ22 طن من المواد الغذائية، و 12.400 طنا من مختلف اللوازم.[1]

وقــد وجدت هذه العمليات صـــعوبة كبيرة من جهة فيما يخص الموقع، ومن جهة أخرى الســياســة الفرنســية التي قامت بإنشاء خطي شال وموريس وذلك لتطويق الثورة وعزلها عن الخارج ومنع أي مساعدات ودعم من الدول الأخرى.

وفي ســـنة 1957م انطلقت قوافل العبور وكان أهمها: جبال بني صـــالح، الدباغ، حمام النبائل، القل، جبل بابور، ثكنة أكفادو وصولا إلى الولاية الرابعة، حيث تقوم باستلام العتاد والأسلحة وتوزيعها لاحقا، ومنه نستنتج أن مهمة تمرير الأسلحة ظلت متواصلة مع المسؤولين طوال سنة 1957م.[2]

وممـــا ســـبق يتبين لنا الأهمية الكبرى التي لعبتها تونس خلال الثورة التحريرية الجزائرية باعتبارها الواجهة الأساسية والمركز الحيوي لنشاط القواعد الخلفية.[3]

كما نجد أن الحدود الغربية قد لعبت دورا ملموســا في إمداد الثورة بالسلاح لا يقل أهمية عن الدور المميز للحدود الشــرقية، ويعود الفضل لتأسيس القاعدة الغربية إلى قادة المنطقة الخامســة وعلى رأســهم محمد العربي بن مهيدي، إضـــافة إلى الشــيخ بن علا وبوصوف، الذين اتخذوا من الحدود الغربية قاعدة للتدريب والتموين وإعادة هيكلة الجيش، وقد تجســدت مظاهر التضــامن أكثر في تقديم جيش التحرير المغربي الأسلحة والرجال مساهمة منه في تحرير الجزائر، وقد تخلت كثير من فرقه عن سلاحها طواعية للمسؤولين الجزائريين.[4]

---

[1] – سيد علي أحمد مسعود، التطور السياسي...، **المرجع السابق**، ص95.

[2] – عبد الله مقلاتي، إشكالية التسليح...، **المرجع السابق**، ص260.

[3] – **نفسه**، ص271.

[4] – **نفسه**، ص197.

بـــالإضـــافـــة إلى أن الثورة امتلكت مراكز تدريب وقواعد حربية داخل التراب المغربي، ومنه نجد أن السلطان المغربي والسيد علال الفاسي قائد جيش التحرير الوطني المغربي كـــان يعملان على منع مراقبـــة الحدود الجزائرية المغربية من قبل الســـلطات الفرنسية هذا ما اعتبرته الجزائر دعما لها، ومن أهم المراكز المغربية نذكر:

- مركز ملوية وهو مشترك جزائري ومغربي.
- خمســـة مراكز بالناظور (الريف المغربي) خاص بالأسلحة والتموين والتدريب والسلاح اللاسلكي.
- مركز وجدة للقيادة والعلاج وتخزين الأسلحة والذخيرة المتوجهة إلى الجزائر.
- مركز بوعرفة مقر قيادة المنطقة الجنوبية.
- مركز لعرايش للتدريب على الأسلحة وفنون القتال والألغام.
- مركز فاس للمتطوعين والعلاج والتموين.
- مركز الرباط للتموين العام بالمغرب الأقصى.
- مركز طنجة للاتصـــال والاســـتعلامات، المؤن، استقبال الأسلحة وذخيرتها ثم إرسالها إلى الجزائر.[1]
- مركز زعنفن لتكوين إطارات الثورة (المحافظين السياسيين للجيش).[2]

كما نذكر أهم المســـالك والممرات كخط وجدة وهران، حيث كانت الشاحنات تخفي مخابئ سرية بداخلها ولم يكتشف أمرها حتى سنة 1960م، ليصدر أمر بمنع المواصلات من وجدة إلى مغنية. كذلك نجد خط وجدة بشـــار والذي اســـتمر كذلك إلى غاية 1961م حينما اكتشـــف الفرنســـيون خزانا ســـريا لإحدى الشاحنات يضم 60 بندقية لتصدر أمرا بإغلاقه[3]، لتتحول الإمدادات فيما بعد إلى خط الســـكة الحديدية بين وجدة ووهران، حيث

---

[1] – سيد علي أحمد مسعود، التطور السياسي...، **المرجع السابق**، ص112.

[2] – محمد قنطاري، **دور المناطق الحدودية إبان الثورة التحريرية**، مطبعة قرفي، باتنة، 1999، ص128.

[3] – الطاهر جبلي، **الإمداد بالســـلاح خلال الثورة الجزائرية 1954-1962م**، دار الأمة، الجزائر، 2015، ص ص 298-299.

كان المجاهدون يقومون بتهريب الســـلاح بطريقتهم الخاصـــة والبريد والأموال بالدرجة الأولى، إضافة إلى بعض الأسلحة الخفيفة كالمسدسات والذخيرة.[1]

وبهذا استطاع المجاهدون أن يُدخلوا إلى الأراضي الجزائرية سنة 1959م حوالي 450 قطعة و250.000 خرطوش و25.500 قنبلة يدوية، وخلال سنتي 1960-1962م تضـــاعفت المساعدات المغربية وقدمت أوجه مختلفة من الدعم والمساندة العسكرية[2]، وقد تجلت مظاهر الدعم والمساندة المغربية في:

- إمداد الثورة الجزائرية بالمال والسلاح بصفة رسمية.
- دعم الثوة الجزائرية في المحافل الدولية والقارية والجهوية.
- التدخل لدى الســـلطات الفرنســـية للقيام بدور الوســـاطة من أجل حل للقضية الجزائرية.

وعليه يمكن القول بأن المغرب كان همزة وصـــل واتصال ومحطة ترحال شبكات قوافل الأسلحة المختلفة القادمة من الخارج في طريقها عبر المغرب لتزويد مناطق ولايات الداخل وجيش الحدود بالأســـلحة، كما نلمس كذلك الدعم المغربي والمتمثل في خطابات الملك وتصريحاته التي تشجع على مساندة الثورة الجزائرية ومساندته لها.

وما يمكن قوله بصـــفة عامة أن كل من القاعدة الشرقية والغربية كان لها دور هام في تزويد الثورة التحريرية بالسلاح ودعمها ماديا ومعنويا.

---

[1] – مراد صديقي، **الثورة الجزائرية، عمليات التسليح السرية**، دار الرائد، الجزائر، 2010، ص92.

[2] – عبد الله مقلاتي، إشكالية التسليح...، **المرجع السابق**، ص ص 296-297.

الخـــــاتمة

الخاتمة:

بعد دراستنا لهذا الموضوع توصلنا لجملة الاستنتاجات التالية:

- كان مؤتمر الصـــومام منطلق لمرحلة جديدة في مســـار الثورة، حيث كان له دور إيجابي لمواصلة الكفاح والتخطيط من أجل استعادة الحرية.
- يعتبر مؤتمر الصومام المنعرج الحاسم في تاريخ الثورة التحريرية باعتباره مرحلة تقييمية لمنجزات المرحلة الأولى، فجاء المؤتمر لإعطائها نفســـا جديدا لتنطق بقوة تنظيمية جديدة بعدما كانت تفتقر للتســـيير والتنســـيق والتنظيم، كما نســـتنتج أنه وبالرغم من المواجهة الفرنســـية لقرارات مؤتمر الصـــومام، إلا أنه أحدث تطورا كبيرا للثورة.
- يعتبر المجلس الوطني للثورة الجزائرية ولجنة التنســـيق والتنفيذ وتنظيم الجيش أهم القرارات التي خرج بها مؤتمر الصومام.
- إن المجلس الوطني للثورة بعد تأســـيســـه سنة 1956م أصبح هو الهيئة التشريعية للبلاد وهو بمثابة البرلمان للثورة الجزائرية، كان له دور بارز في تفعيل النشـــاط الثوري والسياسي، كما شمل عدة صلاحيات، أولها الفصل في القضايا المصيرية. كما نجد أن الدورات العديدة التي تم عقدها قد ســـاهمت في نسج علاقاتها الواسعة ســـواء على المســـتوى المغاربي، الإفريقي أو الآفروآسيوي، هذا ما أكسبها دعما دبلوماسيا تفرض به حضورها في مختلف المحافل الدولية.
- تعتبر لجنة التنســـيق والتنفيذ أول هيئة تنفيذية خلال الثورة التحريرية الجزائرية، وقـــد كانت هذه اللجنة بمثابة مجلس حرب حقيقي، خولت لها العديد من القرارات الســـياســـية، الاجتماعية والإعلامية، كما أنها لم تبق في أرض الوطن بل واصلت نشاطها خارجه وبقيت تناضل إلى آخر نفس لها لتخلفها الحكومة المؤقتة للجمهورية الجزائرية، وتكون هي الناطق الرسمي باسم الشعب الجزائري والذي ساهمت كذلك بدورها في تدويل القضية الجزائرية في المحافل الدولية.

- يعتبر جيش التحرير الوطني المؤسسة العسكرية الوحيدة للثورة الجزائرية، وقد عرف تطورا وتنظيما بعد مؤتمر الصومام حيث أعطى للثورة فعالية كبيرة لتعزيز العمل المسلح، فنجد أنه قد طور هياكله وتنظيماته تكيفا مع تطورات الثورة، ورغم المواجهة الفرنسية وسياسة التطويق إلا أنه استطاع التغلب عليها وتجاوزها، وذلك بوضع قواعد له على الحدود الشرقية والغربية لتمويل الثورة وتموينها هذا ما يدل على التنسيق والعمل والدعم الداخلي والخارجي.

وخلاصة القول هي:

- أن المؤسسات الثورية المنبثقة عن مؤتمر الصومام قد ساهمت وبشكل كبير في إعطاء نفس جديد للثورة التحريرية، ففي الجانب السياسي نجد أنها قد حققت مكتسبات هامة من خلال نشاطها الدبلوماسي، حيث اكتسبت تأييد الدول العربية، الإفريقية والآفروآسيوية وحتى العالمية، وذلك لتفعيل الساحة الدولية لصالح القضية الجزائرية لتصل في نهاية المطاف إلى قرار وقف إطلاق النار وهذا بعد مرورها بجملة من المفاوضات.
- وفي الجانب العسكري نستنتج أن جيش التحرير الوطني عرف تطورا مستمرا وملحوظا كما كان له أهمية بالغة في استراتيجية الثورة على المستوى الداخلي، حيث كان له دور في فرض استقلال الجزائر والحفاظ على هيبة دولته.

الملاحق

الملحق رقم (01): صورة توضح المنزل الذي انعقد فيه مؤتمر الصومام[1]

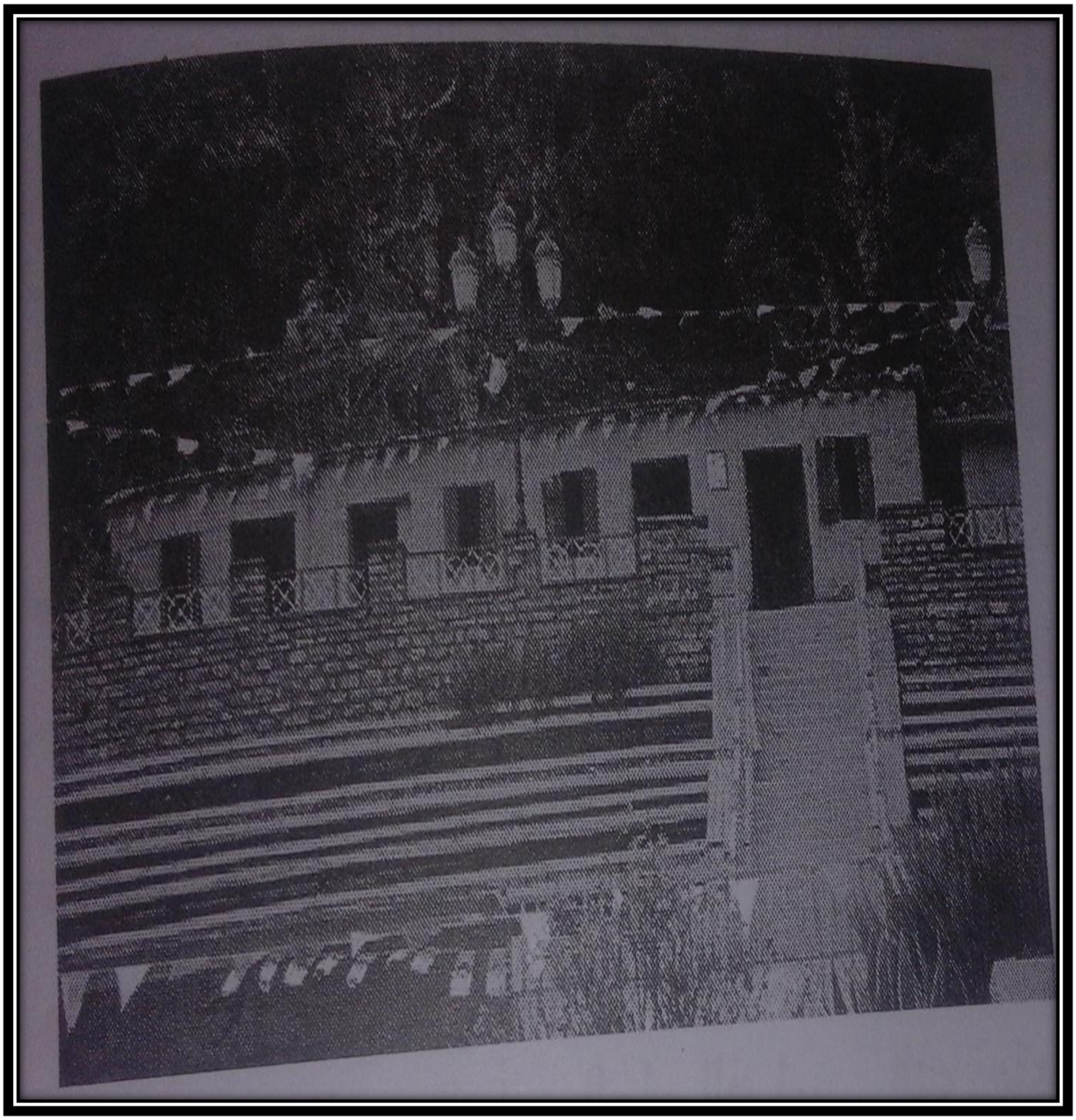

[1] – محمد الشريف ولد الحسين، **المصدر السابق**، ص66.

الملحق رقم (02): صورة توضح بعض أعضاء مؤتمر الصومام[1]

[1] – محمد الشريف ولد الحسين، **المصدر السابق**، ص67.

الملحق رقم (03): خريطة توضح التقسيم الإداري للجزائر بعد مؤتمر الصومام[1]

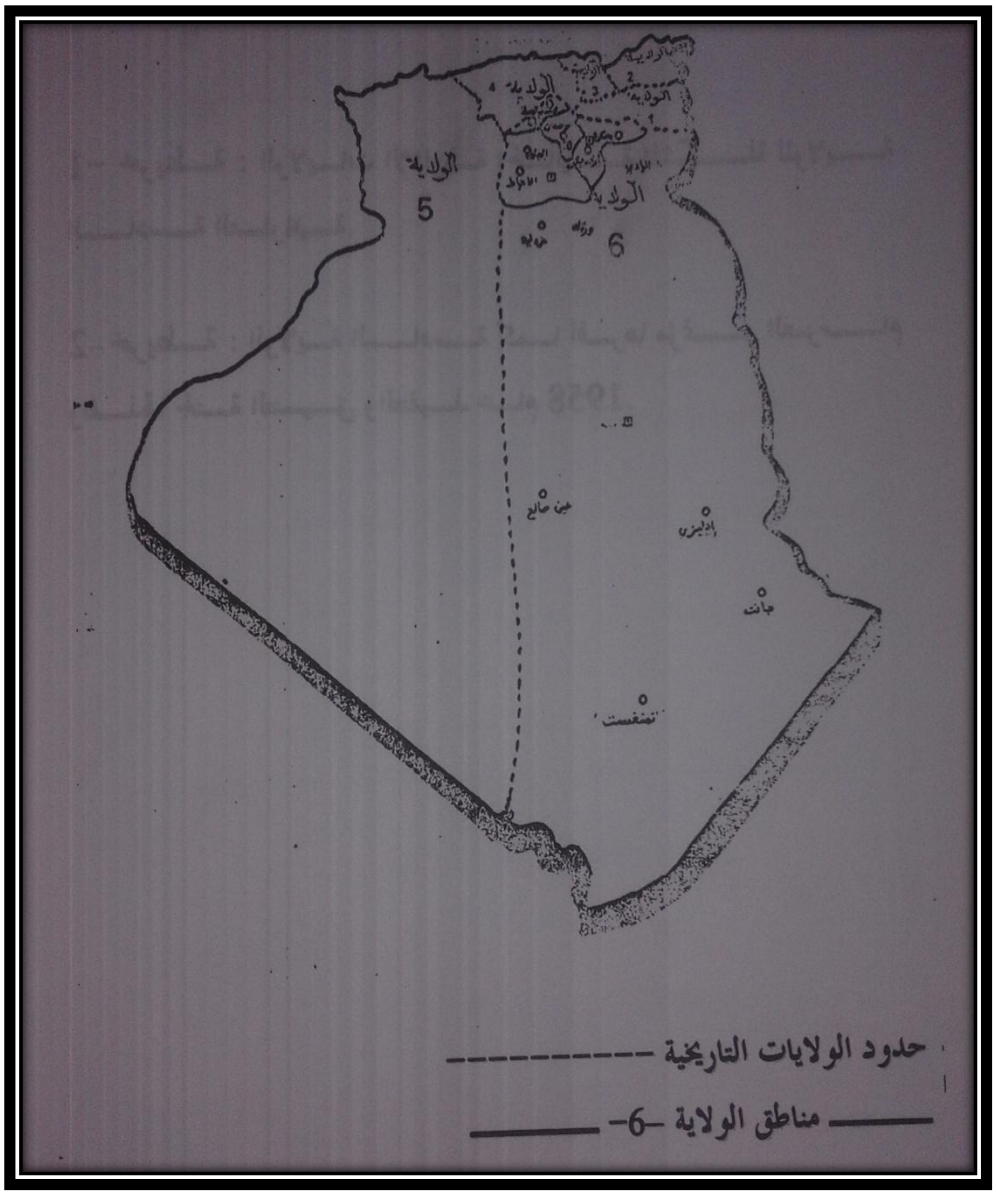

[1] – الهادي أحمد درواز، **الولاية السادسة التاريخية تنظيم ووقائع 1954-1962م**، ط3، دار هومه، الجزائر، 2009، ص204.

الملحق رقم (04): صورة توضح قادة الثورة المختطفين[1]

[1] – مبروك بلحسين، **المصدر السابق**، ص65.

الملحق رقم (05): أعضاء المجلس الوطني للثورة[1]

الأعضاء الدائمون

1- مصطفى بن بولعيد
2- زيرود يوسف
3- كريم بلقاسم
4- بلمهيدي محمد العربي
5- بيطاط رابح
6- عبان رمضان
7- بن يوسف بن خدة
8- عيسات يدير
9- بوضياف محمد
10- آيت أحمد حسين
11- خيضر محمد
12- أحمد بن بلة
13- الأمين محمد – الدباغين –
14- عباس فرحات
15- توفيق المدني
16- يزيد محمد
17- سي الشريف (علي ملاح)

الأعضاء الإضافيون

1- بن طوبال الأخضر
2- محمدي السعيد
3- دهيلس سليمان
4- بوصوف عبد الحفيظ
5- علي ملاح
6- بن يحي محمد
7- مواد = البجاوي محمد
8- مولود – عبد المالك تمام –
9- سعد – سعد دحلب
10- الصادق «كتب هكذا» من النقابة
11- الزبير «كتب هكذا» من النقابة
12- لوانشي صالح
13- طالبي الطيب
14- مهري عبد الحميد
15- فرنسيس أحمد
16- عيسي «كتب هكذا»
17- سي إبراهيم (إبراهيم مزهودي)

[1] – مصطفى هشماوي، **المصدر السابق**، ص ص232–233.

الملحق رقم (06): بيان تأسيس الحكومة المؤقتة للجمهورية الجزائرية[1]

P R O C L A M A T I O N

AU NOM DU PEUPLE ALGERIEN

LE COMITE DE COORDINATION ET D'EXECUTION, par délégation des pouvoirs du CONSEIL NATIONAL DE LA REVOLUTION ALGERIENNE (Résolution du 28 Août 1957) a décidé la formation d'un GOUVERNEMENT PROVISOIRE DE LA REPUBLIQUE ALGERIENNE.

Il en a arrêté la composition comme suit :

- Président du Conseil	: Ferhat ABBAS
- Vice-Président et Ministre des Forces Armées	: Belkacem KRIM
- Vice-Président	: Ahmed BEN BELLA
- Ministres d'Etat	: Hocine AIT AHMED
	: Rabah BITAT
	: Mohammed BOUDIAF
	: Mohammed KHIDER
- Ministre des Affaires Extérieures	: Dr Mohammed Amine DEBBAGHINE
- Ministre de l'Armement et du Ravitaillement	: Mahmoud CHERIF
- Ministre de l'Intérieur	: Lakhdar BENTOBAL
- Ministre des Liaisons Générales & Communications	:Abdelhafid BOUSSOUF
- Ministre des Affaires Nord-Africaines	:Abdelhamid MEHRI
- Ministre des Finances et des Aff. Economiques	:Dr Ahmed FRANCIS
- Ministre de l'Information	:M'Hamed YAZID
- Ministre des Affaires Sociales	:BENKHEDDA Benyoussef
- Ministre des Affaires Culturelles	:Ahmed Tewfik EL MADANI
- Secretaires d'Etat	: Lamine KHANE
	: Omar OUSEDDIK
	: Mustapha STAMBOULI

LE GOUVERNEMENT PROVISOIRE DE LA REPUBLIQUE ALGERIENNE est responsable devant le Conseil National de la Révolution Algérienne.

Il entre en fonctions ce jour vendredi 19 septembre mil neuf cent cinquante-huit à treize heures, heure algérienne.

-oOo-

[1] – عمر بوضربة، النشاط الدبلوماسي...، **المرجع السابق**، ص321.

الملحق رقم (07): أعضاء الحكومة المؤقتة الأولى[1]

الثورة من الشعب وللشعب

المجاهد

اللسان المركزي لجبهة التحرير الوطني الجزائري

الجمعة
١٩ سبتمبر
١٩٥٨
٢٠ فرنكا
طبعة خاصة

ميلاد اول حكومة حرة للجمهورية الجزائرية

يعلن عنه داخل الجزائر وفي عواصم الاقطار العربية

ست حكومات تعترف منذ الساعات الاولى (الجمهورية التونسية، المملكة المغربية، الجمهورية العربية المتحدة، باكستان، ليبيا، العراق، اليمن)

بسم الله الرحمن الرحيم

جبهة التحرير الوطني
الجزائري

جيش التحرير الوطني
الجزائري

باسم الشعب الجزائري .

نظرا للسلطات التي خولها المجلس الوطني للثورة الجزائرية الى لجنة التنسيق والتنفيذ (لائحة ٢٨ اوت ١٩٥٧) فان لجنة التنسيق والتنفيذ قد قررت تكوين حكومة مؤقتة للجمهورية الجزائرية وقد حددت تشكيلها كما يلي :

رئيس الحكومة :	فرحات عباس
نائب رئيس ووزير القوات المسلحة :	كريم بلقاسم
نائب رئيس :	محمد بن بلة
وزراء دولة :	حسين آيت احمد ـ رابح بطاط محمد بوضياف ـ محمد خيضر
وزير الشؤون الخارجية :	محمد الامين دباغين
وزير السلاح والتموين :	محمود الشريف
وزير الداخلية :	الاخضر بن طبال
وزير الاتصالات العامة والمخابرات :	عبد الحفيظ بوالصوف
وزير شؤون المغرب العربي :	عبد الحميد مهري
وزير الشؤون الاقتصادية والمالية :	احمد فرنسيس
وزير الاخبار :	محمد يزيد
وزير الشؤون الاجتماعية :	ابن يوسف بن خدة
وزير الشؤون الثقافية :	احمد توفيق المدني
كتاب الدولة :	الامين خان ـ عمر الصديق مصطفى اصطنبولي

ان الحكومة المؤقتة للجمهورية الجزائرية مسؤولة امام المجلس الوطني للثورة الجزائرية . وهي تباشر مسؤولياتها ابتداء من هذا اليوم الجمعة ٤ ربيع الاول ١٣٧٨ هـ. الموافق ليوم ١٩ سبتمبر ١٩٥٨ م. على الساعة الواحدة بعد الزوال بتوقيت الجزائر .

١٩ سبتمبر ١٩٥٨ م.

[1] –مجهول، ميلاد أول حكومة حرة للجمهورية الجزائرية، جريدة المجاهد، 19 سبتمبر 1958م، وزارة المجاهدين، الجزائر، 2007، ص61.

الملحق رقم (08): أعضاء الحكومة المؤقتة الثانية[1]

1 – رئيس مجلس الحكومة ..... عباس فرحات

2 – نائبه ووزير الشؤون الخارجية ..... كريم بلقاسم

3 – نائب رئيس مجلس الحكومة (مسجون بفرنسا) ... احمد بن بلة

4 – وزير دولة ..... محمدي السعيد

5 – وزراء للدولة (مسجونين بفرنسا) ..... حسين آيت احمد

رابح بيطاط

محمد بوضياف

محمد خيضر

6 – وزير الشؤون الإجتماعية والثقافية ..... عبد الحميد مهري

7 – وزير الإتصالات والإستخبارات ..... عبد الحفيظ بوصوف

8 – وزير الشؤون المالية والإقتصادية ..... احمد فرنسيس

9 – وزير الإعلام ..... محمد يزيد

10 – وزير الداخلية ..... لخضر بن طوبال

[1] – عمار بوحوش، **المرجع السابق**، ص ص 585–586.

الملحق رقم (09): أعضاء الحكومة المؤقتة الثالثة[1]

1 – رئيس مجلس الحكومة ووزير المالية والشؤون الإقتصادية .. بن يوسف بن خدة

2 – نائب رئيس الحكومة ووزير الداخلية .... كريم بلقاسم

3 – نائب رئيس الحكومة (في السجن) ..... احمد بن بلة

4 – نائب رئيس الحكومة (في السجن) ..... محمد بوضياف

5 – وزير الداخلية ..... لخضر بن طوبال

6 – وزير دولة ..... محمدي سعيد

7 – وزير دولة (في السجن) ..... حسين آيت احمد

8 – وزير دولة (في السجن) ..... رابح بيطاط

9 – وزير دولة (في السجن) ..... محمد خيضر

10 – وزير الشؤون الخارجية ..... سعد دحلب

11 – وزير التسليح والإستخبارات ..... عبد الحفيظ بوصوف

12 – وزير الإعلام ..... محمد يزيد

[1] – عمار بوحوش، **المرجع السابق**، ص 587586.

الملحق رقم (10): أعضاء الهيئة التنفيذية[1]

– الرئيس	عبد الرحمن فارس
– نائب الرئيس	روجي روت أوربي
– الشؤون العامة	شوقي مصطفاي ج ت
– الشؤون الاقتصادية	بعليد عبد السلام ج ت
– الشؤون الزراعية	أمحمد الشيخ محايد
– الشؤون المالية	جون منوفي أوروبي
– الشؤون الإدارية	عبد الرزاق شنتوف ج ت
– الأمن العام	عبد القادر حصار محايد
– الشؤون الاجتماعية	بومدين حميد ج ت
– الأشغال العامة	شارل كونين أوروبي
– الثقافة	الشيخ ابراهيم بيوض محايد
– البريد	محمد بن تفتيفة ج ت

[1] – مصطفى هشماوي، **المصدر السابق**، ص 150.

الملحق رقم (11): صورة توضح أعضاء لجنة التنسيق والتنفيذ الأولى[1]

[1] – محمد شريف ولد الحسين، **المصدر السابق**، ص68.

الملحق رقم (12): أعضاء لجنة التنسيق والتنفيذ الثانية[1]

1- عبان رمضان

2- فرحات عباس

3- الأخضر بن طوبال

4- عبد الحفيظ بوصوف

5- محمود الشريف

6- محمد الأمين الدباغين

7- كريم بلقاسم

8- عبد الحميد مهري

9- عمر أوعمران

وبصفة رمزية أضيف اليهم الخمسة المعتقلين وهم:

حسين آيت أحمد - أحمد بن بلة - رابح بيطاط - محمد بوضياف - محمد خيضر.

[1] - مصطفى هشماوي، **المصدر السابق**، ص234.

الملحق رقم (13): جدول يوضح رتب وعلامات جيش التحرير الوطني ومنح المجاهدين بعد مؤتمر الصومام[1]

رتب المجاهدين	العلامات التي يحملها المجاهدين	منح المجاهدين
الجندي	بدون علامة	1000فرنك
الجندي الأول	علامة على شكل ∧ توضع على الذراع الأيمن	1200 فرنك
العريف	علامة على شكل ∧توضع على الذراع الأيمن	1500فرنك
العريف الأول	علامة على شكل ∧ توضع على الذراع الأيمن	1800فرنك
المساعد	علامة على شكل ∧حمراء تحتها خط ابيض	2000فرنك
الملازم الأول	نجمة بيضاء توضع على الكتفين	2500فرنك
الملازم الثاني	نجمة حمراء توضع على الكتفين	3000فرنك
الضابط الأول	نجمة حمراء وأخرى بيضاء	3500فرنك
الضابط الثاني	نجمتان حمراواتان على الكتفين	4000فرنك
الصاغ الأول	نجمتان حمراواتان وأخرى بيضاء على الكتفين	4500فرنك
الصاغ الثاني	ثلاثة نجمات حمراء	

[1] – يحي بوعزيز، ثورات الجزائر...، **المرجع السابق**، ص ص 75–76.

مبادئ جيش التحرير الوطني وهي عشرة :

أولا – مواصلة الكفاح إلى أن تتحرر البلاد ويتحقق استقلالها التام .

ثانياً – مواصلة تحطيم قوات العدو والاستيلاء على المواد والادوات الى اقصى حد ممكن .

ثالثاً – تنمية القدرة المادية والمعنوية والفنية في وحدات جيش التحرير الوطني.

رابعاً – الجنوح باقصى ما يمكن إلى الحركة والخفة وإلى التفرق ثم الالتئام بعد ذلك والهجوم .

خامسا – تقوية صلة الوصل بين مراكز القيادة ومختلف الوحدات .

سادساً – توسيع شبكة الاستخبارات في وسط العدو ووسط السكان.

سابعاً – توسيع الشبكة العاملة على اقرار وتعزيز نفوذ جبهة التحرير الوطني لدى الشعب لتجعل منه سنداً أميناً ثابتا .

ثامنا – تقوية روح الامتثال للاوامر والملازمة للنظام في صفوف جيش التحرير الوطني

تاسعاً – تقوية روح الاخوة والتضحية والعمل المشترك في نفوس المجاهدين .

عاشراً – مراعاة المبادىء الاسلامية والقوانين الدولية في تحطيم قوات العدو .

[1] – مجهول، جريدة المجاهد، ع01، 01 جوان 1956م.

قـــــــائمة

المصادر والمراجع المعتمدة

أولا: المصادر

1-المصادر باللغة العربية:

1. أتومي جودي، **العقيد عميروش أمام مفترق الطرق**، تر، موسى أشرشور، طبعة خاصة، وزارة المجاهدين، الجزائر، 2008.
2. أتومي جودي، **العقيد عميروش بين الأسطورة والتاريخ المسيرة الطويلة لأسد الصومام**، تر، موسى أشرشور، دار ريمة، الجزائر، 2008.
3. أمقران الحسيني عبد الحفيظ، **مذكرات من مسيرة النضال والجهاد**، دار الأمة، الجزائر، 2010.
4. بجاوي محمد، **الثورة الجزائرية والقانون 1960-1962م**، ط2، دار الرائد، الجزائر، 2005.
5. بن جديد الشاذلي، **مذكرات الشاذلي بن جديد ملامح حياة 1929-1979م**، ج1، دار القصبة للنشر، الجزائر، 2012.
6. بن خدة بن يسوف، **الجزائر عاصمة المقاومة 1956-1957م**، تر، مسعود حاج مسعود، دار هومه، الجزائر، 2005.
7. بن خدة بن يوسف، **شهادات ومواقف**، دار النعمان، الجزائر، 2008.
8. بن خدة بن يوسف، **نهاية حرب التحرير في الجزائر اتفاقية إيفيان**، تع، لحسن زغدار، محل العين جبائلي، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، (د.ت).
9. بلحسين مبروك، **المراسلات بين الداخل والخارج (الجزائر-القاهرة) 1954-1956م مؤتمر الصومام في مسار الثورة التحريرية**، تر، الصادق عماري، دار القصبة للنشر، الجزائر، 2004.
10. تقية محمد، **الثورة الجزائرية المصدر الرمز والمآل**، تر، عبد السلام عزيزي، دار القصبة، الجزائر، 2010.
11. حربي محمد، **الثورة الجزائرية سنوات المخاض**، تر، نجيب عباد، صالح المثلوثي، موفم للنشر، الجزائر، 1994.

12. دحلب سعد، **المهمة المنجزة من أجل استقلال الجزائر**، منشورات دحلب، الجزائر، 2007.

13. دوشمان جاك، **تاريخ حرب الجزائر**، تر، داود سلامية، دار القصبة، الجزائر، (د.ت).

14. الديب فتحي، **عبد الناصر وثورة الجزائر**، ط2، دار المستقبل العربي، القاهرة، 1990.

15. الشيخ سليمان، **الجزائر تحمل السلاح أو زمن اليقين**، تر، محمد حافظ الجمالي، دار القصبة، الجزائر، 2007.

16. فافورد شارل آندري ، **الثورة الجزائرية**، تر، كابوية عبد الرحمن، سالم محمد، منشورات دحلب، الجزائر، 2010.

17. قداش محفوظ، **وتحررت الجزائر**، تر، العربي بوينون، دار الأمة، الجزائر، 2011.

18. قليل عمار، **ملحمة الجزائر الجديدة**، دار البعث، قسنطينة، الجزائر، (د.ت).

19. كافي علي، **مذكرات الرئيس علي كافي من المناضل السياسي إلى القائد العسكري 1946-1962م**، ط2، دار القصبة للنشر، الجزائر، 2011.

20. المدني أحمد توفيق، **حياة كفاح مع ركب الثورة التحريرية**، ج3، الشركة الوطنية للنشر، الجزائر، 1984.

21. هشماوي مصطفى، **جذور نوفمبر في الجزائر**، سلسلة منشورات المركز الوطني للدراسات والبحث في الحركة الوطنية وثورة أول نوفمبر 1954م، دار هومة، الجزائر، 2010.

22. ولد الحسين محمد الشريف، **عناصر للذاكرة حتى لا أحد ينسى من المنظمة الخاصة 1947إلى 5 جويلية 1962م**، القصبة، الجزائر، 2009.

23. ولد الحسين محمد الشريف، **من المقاومة إلى الحرب من أجل الاستقلال (1830-1962م)**، دار القصبة للنشر، الجزائر، 2010.

2-المصادر باللغة الأجنبية:

24. Ben Khadda Ben youcef,**Aben –Ben M'hidi leur Apporte à la révolution Algérienne**, Edition Dahleb, Alger, 2000.

25. Ben khadda Ben Youcef: **Les accords D'évian**,office des publications unniversitaires, Alger, 2002.

ثانيا: المراجع باللغة العربية

26. إحدادن زهير، **المختصر في تاريخ الثورة الجزائرية 1954-1962م**، مؤسسات إحدادن للنشر والتوزيع، الجزائر، 2007.

27. أحمد مسعود سيد علي، **التطور السياسي في الثورة الجزائرية 1960-161م**، دار الحكمة، الجزائر، 2010.

28. أزغيدي محمد لحسن، معراج آجديدي، **نشأة جيش التحرير الوطني 1947-1954م**، دار الهدى، الجزائر، 2012.

29. أزغيدي محمد لحسن، **مؤتمر الصومام وتطور ثورة التحرير الوطني الجزائرية 1956-1962م**، دار هومه، الجزائر، 2009.

30. بريستر إيفه، **في الجزائر تكلم السلاح**، تر، عبد الله كحيل، المؤسسة الجزائرية، الجزائر، 1989.

31. بوحوش عمار، **التاريخ السياسي للجزائر من البداية ولغاية 1962م**، دار الغرب الإسلامي، بيروت، لبنان، 1997.

32. بوضربة عمر، **النشاط الدبلوماسي للحكومة المؤقتة للجمهورية الجزائرية**، دار الحكمة للنشر، الجزائر، 2010.

33. بوعزيز يحي، **الثورة في الولاية الثالثة 1954-1962م**، عالم المعرفة، الجزائر، 2009.

34. بوعزيز يحي، **ثورات الجزائر في القرنين التاسع عشر والعشرين**، عالم المعرفة، الجزائر، 2009.

35. جبلي الطاهر، **الإمداد بالســـلاح خلال الثورة الجزائرية 1954-1962م**، دار الأمة، الجزائر، 2015.

36. جويبة عبد الكامل، **الثورة الجزائري والجمهورية الفرنســـية الرابعة 1954-1958م**، دار الواحة للكتاب، الجزائر، 2013.

37. درواز الهادي أحمد، **المنظومة اللوجستية بالولاية السادسة**، دار هومه، الجزائر، (د.ت).

38. درواز الهادي أحمد، **الولاية الســـادســـة التاريخية، تنظيم ووقائع 1954-1962**،ط3،دار هومه،الجزائر،2009.

39. زوزو عبـــد الحميد، **محطات في تاريخ الجزائر دراســـات في الحركة الوطنية والثورة التحريرية على ضوء وثائق جديدة**، دار هومه، الجزائر، 2004.

40. الزبيري محمد العربي، **الثورة الجزائرية في عامها الأول**، المؤســـســـة الوطنية للكتاب، الجزائر، 1989.

41. الزبيري محمـــد العربي، **كتاب مرجعي عن الثورة التحريرية 1954-1962م**، المركز الوطني للدراسات والبحث في الحركة الوطنية وثورة أول نوفمبر 1954م، سلسلة المشاريع الوطنية.

42. الزبيري محمـــد العربي، **تـــاريخ الجزائر المعـــاصـــر 1954-1962م**، ج2، منشورات اتحاد العرب للكتاب، 1999.

43. زغدودعلي، **صفحات من ثورة التحرير الجزائرية**، (د.ن)، الجزائر،2006.

44. سعيدي وهيبة، **الثورة الجزائرية ومشكلة السلاح 1950-1962م**، دار المعرفة، الجزائر، 2009.

45. ســـعيود أحمد، **العمل الدبلوماسي لجبهة التحرير الوطني 1954-1958م**، دار الشروق للطباعة والنشر، الجزائر، (د.ت).

46. شبوب محمد، **اجتماع العقداء العشر 11 أوت إلى 16 ديسمبر 1956م ظروفه أسبابه وانعكاساته على مسار الثورة**، دار الدزاير، الجزائر، 2013، ص78.

47.شـــوقي عبد الكريم، **دور العقيد عميروش في الثورة الجزائرية 1954م**، دار هومه، الجزائر، 2003.

48.صـــديقي مراد، **الثورة الجزائريـــة عمليات التســـليح الســـرية**، دار الرائد، الجزائر،2010.

49.صـــغير مريم، **المواقف الدولية في القضـــية الجزائرية 1954-962م**، دار الحكمة، الجزائر، 2009.

50.ضيف الله عقيلة، **التنظيم السياسي والإداري في الجزائر 1954-1962م**، دار السبيل، الجزائر.

51.العـــايب معمر، **مؤتمر طنجة المغاربي دراســـة تحليلية تقييمية**، دار الحكمة، الجزائر، 2010.

52.عباس محمد، **الثورة الجزائرية نصـــر بلا ثمن 1954-1962م**، دار القصـــبة، الجزائر، 2007.

53.عباس محمد، **ثوار عظماء**، دار هومة، الجزائر، 2005.

54.عبـــد القادر حميد، **عبان رمضـــان دفاعا عن عبان والجمهورية**، منشـــورات الشهاب، الجزائر، 2003.

55.عبـــد القـــادر حميـــد، **فرحات عباس رجل الجمهورية**، دار المعرفة، الجزائر، 2007.

56.العسلي بسام، **جيش التحرير الوطني**، دار النفائس، بيروت، 1986.

57.عمراني عبد المجيد، **جان بول سارتر والثورة الجزائرية1954-1962**، تقديم، محمد العربي ولد خليفة، دار الهدى، الجزائر، 2010.

58.عمورة عمـــار، **الموجز في تـــاريخ الجزائر**، دار ريحـــانـــة، الجزائر، 2002، ص193.

59.غربي الغـــالي، **فرنســـا والثورة الجزائريـــة 1954-1958م**، دار غرناطة، الجزائر، 2009.

60.قنطـــاري محمـــد، **دور المناطق الحدودية إبان الثورة التحريرية**، مطبعة قرفي، باتنة، 1999.

61.كشـــيدة عيسى، **مهندسوا الثورة**، ط2، تر، موسى أشرشور، منشورات الشهاب، الجزائر، 2010.

62.اللولب حبيب حســـن، **التونسيون والثورة الجزائرية**، ج2، دار السبيل، الجزائر، 2009.

63.لونيســـي إبراهيم، **الصـــراع السياسي داخل جبهة التحرير الوطني خلال الثورة التحررية 1954-1962م**، دار هومه، الجزائر، 2007.

64.مرتـــاض عبـــد المالك، **دليل مصـــطلحات الثورة الجزائري 1954-1962م**، المطبعة الحديثة للفنون، الجزائر، (د.ت).

65.مريوش أحمد، **الأسلاك الشائكة المكهربة**، سلسلة الملتقيات للدراسات والبحث في الحركة الوطنية وثورة أول نوفمبر 1954.

66.مســـعود عثماني، **مصـــطفى بن بولعيد مواقف وأحداث**، دار الهدى، عين مليلة، الجزائر، 2009.

67.معمري خالفة، **عبان رمضـــان**، تعريب، زينب زخروف، منشورات ثالة، الأبيار، الجزائر، 2008.

68.مقلاتي عبد الله، **إشـــكالية التســـليح خلال الثورة الجزائرية 1954-1962م**، ابتكار للنشر والتوزيع، الجزائر، 2007.

69.مقلاتي عبد الله، **المرجع في تاريخ الثورة الجزائرية ونصـــوصـــها الأســـاسية 1954-1962م**، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، 2001.

70.مقلاتي عبـــد الله، **مواثيق ووثائق الثورة التحريرية**، شـــمس الزيبان للنشـــر والتوزيع، الجزائر، 2013.

71.منغور أحمد، **موقف الرأي الفرنسي من الثورة الجزائرية 1954-1962م**، دار التنوير، الجزائر، 2013.

72.ميـــاســـــي إبراهيم، **مقـــاربات في تاريخ الجزائر 1830-1962م**، دار هومه، الجزائر، 2007.

73.نور عبـــد القادر، **حوار حول الثورة**، ج1، المركز الوطني للتوثيق والصـــــحافة والإعلام، الجزائر، 1986.

ثالثا: المجلات والجرائد والدوريات

74.أحمد مسعود سيدي علي، **المجلس الوطني للثورة وعروض ديغول لإحلال السلام 1959-1961م**، مجلة البحوث والدراسات، ع21، (السنة 13)، شتاء 2016.

75. بلحـــاج صـــــالح، **مخطط شـــــال وأثره في تطور حرب التحرير الوطني**، مجلة المصادر، ع2، الجزائر، 2005.

76.بن مهيدي محمد العربي، **الدور الجليل الذي يقوم به المسبلون في جيش التحرير الوطني**، جريدة المجاهد، العدد 03، 1956.

77.بوضـــــربـــة عمر، **المشـــــاركة الجزائرية في مؤتمر باندونغ 1955م حيثياتها وانعكاســـاتها على مسار تدويل المسألة الجزائرية**، مجلة البحوث التاريخية، ع1، مارس 2017.

78.بومالي أحســـن، **أول مؤتمر وطني موسع للثورة الجزائرية**، مجلة أول نوفمبر، عدد 23 أوت 1977.

79.سعدي ياسف، **حقائق عن إضراب الثمانية أيام الذي هز كبرياء فرنسا**، مجلة أول نوفمبر، ع174، جويلية 2010.

80.سعيود أحمد، **تدويل القضية الجزائرية**، مجلة المصادر، ع15، 2007.

81.يحيـــاوي جمـــال، **الظروف المحليـــة والدولية لانعقاد مؤتمر الصـــومام**، مجلة المصادر، ع5، المركز الوطني للدراسات والبحث في الحركة الوطنية وثورة أول نوفمبر 1954م، الجزائر، 2001.

82.مـــجهول، **ميلاد أول حكومـــة حرة للجمهوريـــة الجزائريـــة**، المجـــاهـــد، 19سبتمبر1958، ج2، وزارة المجاهدين، الجزائر،2007.

رابعا: المذكرات والرسائل الجامعية

83. أحمد مسعود سيد علي، **قضايا ومسائل في المجلس الوطني للثورة الجزائرية 1959-1962م**، أطروحة دكتوراه في التاريخ الحديث والمعاصر، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة الجزائر، 2009-2010.

84. العايب سليم، **الدبلوماسية الجزائرية في إطار منظمة الاتحاد الإفريقي**، مذكرة لنيل شهادة الماجستير في العلوم السياسية، كلية الحقوق، باتنة، 2010-2011.

85. خيثر عبد النور، **تطور الهيئات القيادية للثورة التحريرية (1954-1962م)**، أطروحة لنيل شهادة الدكتوراه في التاريخ المعاصر، قسم التاريخ، جامعة الجزائر، 2005-2006.

86. شتواح حكيمة، **المبادئ التنظيمية لقيادة الثورة الجزائرية**، مذكرة لنيل شهادة الماجستير، تخصص تاريخ الثورة الجزائرية، قسم التاريخ، جامعة الجزائر،2000-2001.

87. شلي آمال، **التنظيم العسكري في الثورة التحريرية الجزائرية 1954-1962م**، رسالة لنيل شهادة الماجستير في التاريخ الحديث والمعاصر، قسم التاريخ، جامعة باتنة، 2005-2006.

خامسا: الموسوعات والقواميس

88. شرفي عاشور، **قاموس الثورة الجزائرية (1954-1962م)**، تر، عالم مختار، دار القصبة للنشر، الجزائر، 2007.

89. الكيالي عبد الوهاب وآخرون، **الموسوعة السياسية**، ج7، المؤسسة العربية للدراسات، بيروت، لبنان، 1994.

90. مقلاتي عبد الله، **قاموس أعلام شهداء وأبطال الثورة الجزائرية**، دار بلوتو، الجزائر، 2008.

91. مقلاتي عبد الله، **أعلام وأبطال الثورة الجزائرية**، شمس الزيبان للنشر والتوزيع، الجزائر، 2013.

فهرس المحتويات

فهرس المحتويات

المحتوى الصفحة

شكر وعرفان

إهداء

مقدمة 01

مـــدخل تمهيدي

ظروف انعقاد مؤتمر الصومام 08

1-الظروف الداخلية: 08

2-الظروف الخارجية: 11

الفصل الأول

مؤتمر الصومام وتوجهاته الثورية بعد 20 أوت 1956م

المبحث الأولـــ: التعريف بمؤتمر الصومام 20 أوت 1956م 14

المبحث الثاني: قرارات ونتائج مؤتمر الصومام 20 أوت 1956م 20

المبحث الثالث: موقف فرنسا من قرارات مؤتمر الصومام 27

الفصل الثاني

المؤسسات الثورية المنبثقة عن مؤتمر الصومام 20 أوت 1956م

المبحث الأولـــ: المجلس الوطني للثورة (الهيئة التشريعية) 32

المبحث الثاني: لجنة التنسيق والتنفيذ (الهيئة التنفيذية) 46

المبحث الثالث: جيش التحرير الوطني (المؤسسة العسكرية) 55

الفصل الثالث

استراتيجية المؤسسات الثورية على المستوى الداخلي والخارجي

المبحث الأول: إسهام المؤسسات الثورية في تنظيم الثورة 62
المبحث الثاني: استراتيجية الثورة على المستوى الخارجي 65
المبحث الثالث: الاستراتيجية العسكرية للثورة بعد مؤتمر الصومام 76
خاتمة 84
الملاحق 87
قائمة المصادر والمراجع 102
فهرس المحتويات 111